سلسلة علم النفس المعرفي

(١)

بحوث في

الذكاء الشخصي

الذكاء الشخصي

الأستاذ الدكتور

محمد الدسوقي عبد العزيز الشافعي

كلية التربية ــ جامعة طنطا

٢٠١٠

سلسلة علم النفس المعرفي

بحوث في



أ.د. محمد الدسوقي عبد العزيز الشافعي

كلية التربية جامعة طنطا

2010

رقم الايداع بدار الكتب ٣٦٩٨ / ٢٠١٠

الترقيم الدولي I .S .B . N. / 977 – 17-8330 - 0

اهداء

الى من تعلمت منه عن بعد ، كما ذكر سيادته أثناء مناقشته لي في رسالتي لدرجة الدكتوراه والتي تناولت النموذج المعرفي المعلوماتي (نموذج أبو حطب)

المرحوم الاستاذ الدكتور/ فؤاد ابو حطب

الى الزملاء والباحثين في مجال علم النفس المعرفي الذين تشغلهم الهوية المصرية والعربية لعلم النفس

الى اسرتي الكريمة حفظها الله

فهرس

مقدمة

من الأقوال المأثورة " رحم الله امرئً عرف قدر نفسه " وقد نتساءل : وهل هناك من لا يعرف قدر نفسه ؟ والاجابة نعم ، فالناس في معرفتهم قدر أنفسهم وقدر امكاناتهم الجسمية والانفعالية والاجتماعية ، وقدر قدراتهم العقلية ، ينقسمون الى ثلاثة أقسام :

الاول ـــــ وهم من يدركون و يعرفون أنفسهم على أكثر من قدرها ، ويعرفون أن لديهم من الامكانات والقدرات أكثر مما يمتلكون في الواقع ، وهم من يُسمّوْن " بالمغرورين " و " المتكبرين " و " هم الذين يمشون في الأرض مرحا " و " خيلاء " وهم أيضا " يظنون انهم اعلى من غيرهم قدرة وامكاناتٍ " .

الثاني ـــــ وهم من يدركون و يعرفون ويقدرون أنفسهم أقل من قدرها ، ويعرفون أن لديهم امكانات جسمية وانفعالية واجتماعية ، وقدرات عقلية ، أقل مما يمتلكون واقعاً. وهم من يقللون ويهونون من شأن أنفسهم ، وهم من لا يستغلون امكاناتهم ، لأنهم لا يدركون ولا يعرفون أن لديهم امكانات بالحجم الذي يمكنهم من اقتناص الفرص المتاحة ، وهم من تضيع الفرص الممكنة أمامهم دون استغلالها ، لانهم يظنون خطأً انها أكبر من امكاناتهم . في حين ان ما يمتلكون من امكانات ومهارات جسمية وسمات انفعالية ومهارات اجتماعية وقدرات عقلية ، كانت تكفيهم وتؤهلهم لاستغلال ما أتيح لهم من فرص ، لكنهم عزفوا عن استغلالها.

والثالث ـــــ وهم من يدركون و يعرفون ويقدرون امكاناتهم الجسمية والانفعالية والاجتماعية ، ويعرفون ويقدرون قدراتهم العقلية على قدرها .

ويعرفون ما لديهم من مميزات وحقوق ، ويعرفون ما بهم من نقائص وما عليهم من واجبات . فهم في المجمل يعرفون حدود أنفسهم ، ويعرفون أنفسهم على قدرها ، دون مبالغة ودون تهويل ولا تحقير. **وأصحاب هذا القسم هم الأذكياء شخصياً** ، ومعرفتهم هذه لقدر أنفسهم يصدقها الواقع ، وكلما تطابقت معرفتهم لقدر أنفسهم مع واقع قدرهم وواقع امكاناتهم ، كانوا في اعلى فئات ومستويات الذكاء الشخصي . وكلما بعدت معرفتهم وتقديرهم لقدراتهم وامكاناتهم عن الواقع ولم تتطابق معه ، كلما قل ذكاؤهم الشخصي.

والذكاء الشخصي هو موضوع الكتاب الحالي . ويعود الفضل لظهور مفهوم اذكاء الشخصي لأول مرة الى العالم المصري الجليل المرحوم فؤاد أبو حطب ، وكان ذلك لأول مرة في كتابه " القدرات العقلية " طبعة (1973) ، ثم ظهر بعد ذلك في في كتابات هوارد جاردنر H. Gardner الذي قدّمه في كتاباته للمرة الأولى في عام (1983) . فالمفهوم عند جاردنر يختلف عما يقصده ابو حطب .

فالذكاء الشخصي عند ابو حطب يعني " مدى مطابقة التقرير الذاتي للفرد مع أدائه على محك خارجي موضوعي ويرتبط بما يقيسه التقرير الذاتي ، ويستقل عنه ، بمعنى ألا يكون تقريراً ذاتياً " .

بينما يعتقد " كل من جاردنر H.Gardner و توماس آرم استرونج T. Armstrong " انه عندما يتكلم عن كل من الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم " فانما هو يتكلم عن شيئ واحد ، وليس عن شيئين مختلفين"*. و

- : محمد عبدالهادي حسين (2003) : قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة ، دار الفكر ، ط1 ، الأردن. ص 23 .

اضافة الى ذلك ، فهو لم يقدم طريقة للتعرف على الأذكياء شخصياً إلا مجموعةً من المؤشرات التي تمثل في مضمونها مجموعة ميول واستعدادت واهتمامات للفرد. وهذه المؤشرات المستخدمة في التعرف على الاذكياء شخصيا ، تتضاءل قيمتها العلمية وموضوعيتها أمام الاجراءات التي اقترحها ابو حطب لقياس الذكاءِ شخصياً.

والكتاب الحالي يضم ثلاثة بحوث ، جميعها في الذكاء الشخصي ، أجراها المؤلف في اطار نموذج أبو حطب ، و يتبعها مجموعة اقتراحات ببحوث مستقبلية ، خاصة أن هذا المجال ما زال جديدا وفي حاجةٍ ماسةٍ لجهود الباحثين في المستقبل.

والمؤلف يقدم هذا الكتاب للمكتبة العربية والباحثين ، راجيا ان يكون اضافةً وممهداً لهم طريق البحث في نموذج الذكاء الشخصي ، الذي يتسم بالمنطقية الشديدة والموضوعية الواضحة ، والذي ينتمي لنموذج التفكير ، أحد النماذج الفرعية الثلاث (التذكر ، التعلم ، التفكير) التي قدمها ابو حطب .

الذكاء الشخصي في علاقته بالجنس والذكاء الموضوعي والاستقلال الإدراكي

إعداد
د/ محمد الدسوقي عبد العزيز الشافعي
أستاذ علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة طنطا

مجلة البحوث النفسية والتربوية – تربية شبين الكوم ، العدد الأول ، السنة 13 – 1998

المقدمة والإطار النظري:

يأتي هذا البحث في إطار النموذج الرباعي المعلوماتى للعمليات المعرفية ، الذى قدمه أبو حطب لأول مرة منذ ما يقرب من ربع قرن من الزمان (أبو حطب 1973) ودأب على تطويره (أبو حطب 1977 ، 1978 ، 1980 ، 1983) وأعاد عرضه في صورته الجديدة والمفصّلة في عدة مواضع منها أبو حطب 1988.

وهذا النموذج المعلوماتى ذو أربعة أبعاد أو أربع مجموعات من المتغيرات. اقتصر البحث الحالي على دراسة ما يلي منها:

أولاً: متغيرات ما قبل التحكم ويقصد بها مدى مألوفية المعلومات ، ووفقاً لها يتفرع النموذج المعلوماتى العام إلى ثلاثة نماذج فرعية ، منها نموذج التفكير ، والذي ينتمي إليه البحث الحالي.

ثانياً: متغيرات التحكم (المستقلة) ويدور البحث الحالي حول اثنين منها: نوع المعلومات الذى يتحدد بالمعلومات الشخصية ، ومستوى المعلومات الذى يتحدد بمستوى المنظومات (وتنتمي له الأساليب المعرفية). حيث ينصب البحث الحالي على تقدير أسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي ، وذلك بطريقتين هما: تقدير الفرد لذاته ، تقدير أداء الفرد على اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية – إعداد أنور الشرقاوي وسليمان الشيخ ، 1985).

ثالثاً: متغيرات التنفيذ (التابعة) موضع دراسة البحث الحالي وتتحدد في التعبير اللفظي عن العالم الداخلي للإنسان ، ووجهة التعبير المقيد ، والدقة المتمثلة في حسن المطابقة بين التقرير الذاتي والمحك.

وعليه فالبحث الحالي حول موضوع الذكاء الشخصي ينتمي تحديداً إلى نموذج التفكير – أحد النماذج الفرعية الثلاث للنموذج المعلوماتي – في المعلومات الشخصية من مستوى المنظومات والمتمثلة هنا في أسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي ، ويتم قياس الذكاء الشخصي هنا بمطابقة التقدير الذاتي للفرد لموقعه على أسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي ، مع درجات أداء نفس الفرد على محك موضوع خارجي مرتبط بهذا الأسلوب المعرفي ، والمحك هنا هو اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية).

وجدير بالذكر أن الذكاء الشخصي مفهوم تبناه أبو حطب منذ بداية تقديمه لنموذجه المعلوماتي ، وحتى قدم أول برنامج بحثي للذكاء الشخصي (أبو حطب ، 1991) ، وقد قام بنشر أول بحث عن طبيعة الذكاء الشخصي في 1992 (أبو حطب ، 1992). ويذكر أبو حطب (المرجع السابق: 13-14) مجموعة ملاحظات تبرر اختلاف مفهومه عن الذكاء الشخصي عما قدمه جاردنر Gardner في عام 1983 في كتابه "أطر العقل" حول مفهوم بنفس الاسم.

هذا ويهتم البحث الحالي بالكشف عن طبيعة الذكاء الشخصي وإمكانية قياسه كمياً وكيفياً. إضافة إلى علاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل الجنس ، الذكاء الموضوعي (الذى يمثله تراث البحث في الذكاء الإنساني كما تناوله علم النفس) ، الاستقلال الإدراكي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من عدة زوايا وهى أنه:

- من الدراسات الأولى في نموذج الذكاء الشخصي – الذى لم تتجه إليه الأبحاث بعد ، ويحتاج أن يكون بؤرة اهتمام الباحثين – بعد دراستي أبو حطب 1991 ، 1992 مقترح ومقدم النموذج ، وذلك في حدود علم الباحث – يتصدى للكشف عن طبيعة مفهوم الذكاء الشخصي – الذى لم تتحدد طبيعته بعد:

وتحديد ما إذا كان يتمايز كمياً في مستويات ، ويتمايز كيفياً في فئات أم لا.

- يحاول الكشف عن علاقة الذكاء الشخصي بمتغيرات لم يسبق دراستها مثل الذكاء الموضوعي والاستقلال الإدراكي ، وكذلك علاقته – التي لم تحسم بعد – بمتغيرات الجنس.

الدراسات السابقة:

نظراً لجدة نموذج الذكاء الشخصي ، لذا فالدراسات والأبحاث التي يمكن أن تنتمي له قليلة ونادرة ، وفيما يلي يعرض الباحث لبعض هذه الدراسات التي توصل إليها:

"تعتبر دراسة **سويت Sweet 1953** من الدراسات المبكرة التي حاولت دراسة العلاقة بين وسائل التقدير الذاتي وبعض المحكات الموضوعية المرتبطة بما تقيسه هذه الوسائل. لقد سعت هذه الباحثة إلى محاولة الوصول إلى تعريف إجرائي لما تسميه الاستبصار الذاتي ودراسة علاقته بمفهوم الصحة النفسية ولتقدير المفهوم حاولت الباحثة تحديد الروابط بين ثلاثة أنواع من المعطيات وهى:

1- إدراك الذات ، وتم تقديره باستخدام قائمة من الصفات وعلى المفحوص أن يختار من بينها ما يتطابق مع وصف ذاته كما يشعر به ، ويدل ذلك على درجة الوعي الذاتي كما يتلفظ به المفحوص.
2- السلوك الظاهر ، وتم تقديره بملاحظة المفحوصين في مواقف سلوكية حقيقية صممتها الباحثة.
3- الدوافع الكامنة ، وتم تقديرها باستخدام آختبار تفهم الموضوع.

وقامت هذه الباحثة بقياس ما تسميه الاستبصارية insightfulness بحساب مقدار الاختلاف بين المصادر الثلاث السابقة للبيانات وعندها أن الفرق الضئيل يدل على الاستبصار المرتفع والعكس صحيح. ويرى أبو حطب أن الفرق بين الوصف الذاتي والسلوك الظاهر هو وحده المرتبط بمفهومه عن الذكاء الشخصي (أبو حطب ، 1992: 9-10)

وتناولت دراسة أوهارا وتيدمان **O'Hara & Tiedman 1959** الإجابة عن السؤال: هل يمكن أن يحل التقويم الذاتي للقدرات العقلية محل المعلومات التي تزودنا بها الاختبارات المقننة التي تقيس نفس هذه القدرات؟ حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات بطارية الاختبارات الفارقة والتقويم الذاتي للقدرات التي تقيسها هذه الاختبارات. وقد وجد هذان الباحثان أن هذه الارتباطات تمتد بين 0.03 ، 0.58 واستنتجا من ذلك أن المفحوصين يدركون استعداداتهم إدراكاً ضعيفاً نسبياً حتى لو كانوا من المتفوقين عقلياً. ويرى أبو حطب أن نتيجة هذه الدراسة تشير إلى الاستقلال النسبي بين الذكاء الموضوعي (كما يقاس بالاختبارات العقلية المعتادة) و الذكاء الشخصي كما يحددها نموذج أبو حطب (المرجع السابق: 11).

وحاولت دراسة بريسكو وآخرين Brisco et al. 1981 (أبو حطب: 11-12) حساب الصدق التلازمي لبعض التقديرات الذاتية للقدرة باستخدام مقاييس هذه القدرة ذاتها كمحك. وهدفت إلى التحقق من قدرة طلاب المرحلة الثانوية على الوعي بمستوى قدرتهم ومهارتهم حتى يتقرر في ضوء ذلك مدى حاجتهم إلى البرامج الإرشادية فيما يتصل بمستقبلهم التعليمي والمهني. واستخدم الباحثون قائمة الاستعدادات كوسيلة للتقييم الذاتي ، وبطارية اختبارات الاستعدادات العامة باعتبارها وسيلة لقياس القدرات العقلية لعينة من طلاب المرحلة الثانوية (ن= 258) في الولايات المتحدة الأمريكية ، إلا أن البحث لم يتجاوز ذلك إلى تقدير حسن المطابقة بين نوعى القياس بحيث يقترب من مفهوم الذكاء الشخصي كما يستخدمه أبو حطب. وكل ما توصل إليه الباحثون هو معاملات الارتباط بين متغيرات القياس في الحالتين. ويشير أبو حطب إلى أن بعض النتائج قد تفيد في تطوير مفهومه عن الذكاء الشخصي وأهمها:

1- لا توجد معاملات ارتباط دالة بين وسائل التقرير الذاتي عن القدرات العقلية والمقاييس الموضوعية (المحكات بلغة نموذج أبو حطب).
2- عند دراسة الفروق بين الجنسين لوحظ أن الإناث أكثر دقة في وصف ذواتهم عند مقارنتهم بالذكور.

وأجريت دراسة كيومر وزملائه Kumar et al., 1991 (كيومر: 320-323) على 182 طالباً مستجداً من المسجلين لمقرر مدخل إلى علم النفس ، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: أقل ابتكاريه ، مبتكرون إلى حد ما ، مبتكرون ، وذلك بناءً على إجابتهم على سؤالين (يجيب الطالب على كل منهما بنعم أو لا):

1- هل تعتبر نفسك شخصاً مبتكراً؟.
2- هل تتبع الأسلوب أو النمط الابتكارى في حياتك العادية؟

حيث تكونت المجموعة الأقل ابتكاريه من الأشخاص الذين أجابوا بالنفى على كل من السؤالين ، بينما تكونت مجموعة المبتكرين إلى حد ما من الأفراد الذين أجابوا الأول بالإثبات والثاني بالنفي ، أما مجموعة المبتكرين فتشمل الأفراد الذين أجابوا بالإثبات على كل من السؤالين ، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دلالة الفروق بين هذه المجموعات الثلاث (التي تم تحديدها باستخدام التقدير الذاتي) في معتقداتهم حول ما يجعل أداءهم ابتكارياً creative endeavors حيث تم قياس هذه المعتقدات باستخدام استبيان مكون من 72 مفردة (إعداد كيومر وهولمان ، 1989) تحت سبعة بنود فرعية. تمثل الاعتقاد في العمليات اللاشعورية أو استخدام التكنيكات (مثل العصف الذهني) أو الاستعانة بآخرين (الاستشارة) أو توجيه الحل النهائي أو استخدام قلم جيد أو ضبط البيئة (مكان وزمان ومنبهات) أو استخدام المشاعر والأحاسيس. وكان على الطالب أن يختار أحد ثلاثة بدائل معطاة أمام كل مفردة وهى صحيح ، خاطئ ، لست متأكداً ، ورغم تخوف وحذر كيومر وزملائه في اتساق نتائجهم مع الدراسات الأخرى ، أعطى تصنيفهم هذا والقائم على التقدير الذاتي بعض الصدق المطلوب. وتعتبر دراسة كيومر وزملائه هذه من الدراسات التي اعتمدت على التقدير الذاتي ووعى الأفراد بقدراتهم الابتكارية ، إلا أنها لم تحاول مطابقة التقدير الذاتي بالمحك الموضوعي المرتبط به ، بل هي لم تستخدم هذا المحك أصلاً ، لكن اتساق نتائجها مع نتائج الدراسات الأخرى قد يسد بعض فراغ عدم استخدام المحك

الموضوعي ويجعل هذه الدراسة تقترب من مفهوم الذكاء الشخصي كما يحدده أبو حطب.

دراسة أبو حطب 1992 (أبو حطب 1992: 5-32) هدفت إلى بناء استراتيجية ملائمة لقياس الذكاء الشخصي في ضوء متغيرات النموذج المعلوماتى العام للعمليات المعرفية ، كما سعت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في هذا النوع من الذكاء. وأجريت على 150 طالب وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس (70 ذكراً ، 80 أنثى) متوسط أعمارهم 2004 سنة. وكانت إجراءات تطبيق الدراسة مرتبة كما يلي:

1- مقياس التقدير الذاتي: وأعطيت للمفحوص الدرجة التي تحدد مستوى التقدير الذى عبر عنه ذاتياً بالنسبة إلى وضعه نفسه في سمة التفكير الأصيل.

2- مقياس طلب المعلومات: حيث كان مقدار المعلومات أحد المتغيرات المستقلة موضع الدراسة.

3- تطبيق النشاط الأول (تكوين الصور) من اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الصورة أ) باعتباره محكاً موضوعياً.

ومن نتائج هذه الدراسة: وجود فروق دالة بين فئات الذكاء الشخصي الثلاث (تطابق ، رفع التقدير الذاتي ، خفض التقدير الذاتي). ومنها أيضاً أنه لم يثبت وجود فروق دالة بين الجنسين داخل أي من فئات الذكاء الشخصي إلا في فئة خفض التقدير وكانت لصالح الإناث بعد أن تم رفع مستوى الدلالة إلى 0.10 بدلاً من 0.05 حيث كان هذا البحث باكورة الأبحاث التي تقوم بصفة أساسية على نموذج الذكاء الشخصي كما يحدده أبو حطب.

هذا وقد قام الباحث الحالي باختبار دلالة الفروق بين مستوى الذكاء الشخصي (تطابق ، اختلاف هامشي ، اختلاف متوسط ، اختلاف شديد ، اختلاف متطرف) وذلك بحساب كا2 من واقع بيانات دراسة أبو حطب فوجد أن قيمتها هي 4.27 وهى غير دالة حتى عند مستوى الدرجات حرية 5-1=4. وهذا معناه عدم تمايز مستويات الذكاء الشخصي الخمسة ، بينما تمايزت فئاته الثلاثة (تطابق ، رفع التقدير الذاتي ، خفض التقدير الذاتي). ودلالة ذلك أن تمايز فئات ومستويات الذكاء الشخصي يحتاج إلى مزيد من البحث والإثبات.

والباحث الحالي يخرج من عرض هذه الدراسات السابقة بالملاحظات التالية:

أولاً: لاتوجد معاملات ارتباط دالة بين وسائل التقرير الذاتي والمقاييس الموضوعية المرتبطة بما تقيسه هذه الوسائل (أوهارا وتيدمان ، 1959 ، بريسكو وآخرين ، 1981) ، وهو ما أشار إليه أبو حطب بانخفاض العلاقة بين الذكاء الشخصي والذكاء الموضوعي (أبو حطب ، 1992: 17).

ثانياً: بالنسبة للفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي ، فقد كانت دالة لصالح الإناث في دراسة بريسكو وآخرين 1981 ، ودالة بعد رفع مستوى الدلالة إلى 0.10 في دراسة أبو حطب 1992 لصالح الإناث أيضاً ، وذلك في فئة خفض تقدير الذات فقط.

ثالثاً: ترتيب إجراءات قياس الذكاء الشخصي بحيث يسبق تطبيق مقياس التقرير الذاتي تطبيق المحك الموضوعي ولا يليه ، وقد نبّه أبو حطب على ضرورة إتباع هذا الترتيب لأن الإجراء العكسي أي تطبيق مقياس

المحك قبل مقياس التقرير الذاتي قد يزود المفحوص بمعلومات تؤثر في تقديره لذاته (أبو حطب 1992: 23).

رابعاً: تتمايز فئات الذكاء الشخصي (التطابق ، رفع التقدير الذاتي ، خفض التقدير الذاتي) بينما لاتتمايز مستويات الذكاء الشخصي (تطابق ، اختلاف هامشي ، اختلاف متوسط ، اختلاف شديد ، اختلاف متطرف).

مشكلة البحث:

تأتى هذه الدراسة في إطار النموذج المعلوماتى العام للعمليات المعرفية بمثابة اختبار لصحة أثنين من توقعات أبو حطب 1992. الأول منهما يتوقع فيه أبو حطب انخفاض العلاقة بين الذكاء الشخصي والذكاء الموضوعي (أبو حطب 1992: 17) بناءً على نتائج أوهارا وتيدمان 1959 وبريسكو وآخرين 1981. والثاني يتوقع فيه أبو حطب تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الشخصي (أبو حطب 1992: 17) بناءً على نتائج دراسة بريسكو وآخرين 1981. وقبل ذلك تحاول الدراسة التأكد من تمايز فئات ومستويات الذكاء الشخصي هذا من ناحية ، ومن الناحية الأخرى تحاول الكشف عن الاستقلال الإدراكي لدى فئات ومستويات الذكاء الشخصي.

وعليه تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1- هل تتمايز فئات ومستويات الذكاء الشخصي؟

2- هل يختلف الذكاء الشخصي باختلاف الجنس؟

3- هل يختلف الذكاء الموضوعي باختلاف الذكاء الشخصي؟

4- هل يختلف الاستقلال عن المجال الإدراكي باختلاف الذكاء الشخصي؟

فروض البحث:

أ- الفروض التجريبية:

بناءً على نتائج الدراسات السابقة يصوغ الباحث الحالي فروض البحث التجريبية كما يلي:

1- تتمايز فئات ومستويات الذكاء الشخصي.

2- يتفوق الإناث على الذكور في الذكاء الشخصي.

3- لايختلف الذكاء الموضوعي باختلاف الذكاء الشخصي.

4- لايختلف أسلوب الاستقلال – الاعتماد على المجال باختلاف الذكاء الشخصي.

ب- الفروض الإحصائية:

يمكن صياغة فروض البحث التجريبية في الصورة الإحصائية التالية:

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين أعداد الأفراد في فئات ومستويات الذكاء الشخصي.

2- توجد فروق دالة إحصائياً بين أعداد الجنسين لصالح الإناث في كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي.

3- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الذكاء الموضوعي لفئات ومستويات الذكاء الشخصي.

4- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مستويات وفئات الذكاء الشخصي في الاستقلال الإدراكي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

1- تمايز فئات ومستويات الذكاء الشخصي.

2- الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي.

3- العلاقة بين الذكاء الشخصي والذكاء الموضوعي.

4- العلاقة بين الذكاء الشخصي وأسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال.

تحديد المصطلحات:

الذكاء الشخصي:

هو "حسن المطابقة بين التقرير الذاتي للمفحوص عن عالمه الداخلي ومحكات موضوعية مرتبطة تقبل الملاحظة الخارجية. ويمكن تقديره كمياً أو كيفياً بالفرق بين التقرير الذاتي والمحك. وكلما قل هذا الفرق دل ذلك على زيادة الذكاء الشخصي والعكس صحيح". (أبو حطب ، 1991: 27) (أبو حطب ، 1992: 5)

وجدير بالذكر أن المحك المستخدم في بحوث الذكاء الشخصي ذو أربع خصائص رئيسية يحددها أبو حطب (نفس المرجع السابق: 6) فيما يلي:

1- الارتباط الوثيق بمعلومات التقرير الذاتي.

2- الاستقلال عن التقرير الذاتي نفسه ، فلا يجب أن يكون من نوع التقرير الذاتي أيضاً.

3- القابلية للملاحظة الخارجية من قبل آخرين أو تسجله أدوات قياس خارج نطاق الذات.

4- الموضوعية: بمعنى اتفاق المصححين والملاحظين عليه.

الذكاء الموضوعي:

هو في جوهره عمليات التعامل مع المعلومات المحايدة من النوع الذى ينتمي إلى العالم المادي الخارجي والتي تتخذ صورة الأشياء (الحقيقية أو التمثيلية أو المصورة) والرموز ، وبسبب الطبيعة الحيادية للمعلومات في هذه الحالة ، فإن الإنسان يستخدم معها طريقة الفحص الخارجي Extrospection ويتم تحفيزها كموضوعات أو أشياء مستقلة عنه تماماً. ويتمثل في تراث البحث في الذكاء الإنساني كما تناوله علم النفس (أبو حطب ، 1991: 16) ويقيسه اختبار الذكاء العالي المستخدم في الدراسة الحالية وذلك بقياس القدرة على الحكم والاستنتاج من خلال ثلاثة أنواع من المواقف: مواقف لفظية ، ومواقف عددية ، وموقف تتناول الأشكال المرسومة.

الاستقلال عن المجال الإدراكي:

هو ما تدل عليه الدرجة المرتفعة في اختبار الأشكال المتضمنة المستخدم في الدراسة الحالية ، والشخص المستقل هو ما يتميز بالاعتماد على الذات ويميل إلى الفردية ولا يحتاج إلى متابعة من الآخرين ولا يتشتت انتباهه بسهولة عن طريق الاهتمام بالتفاصيل.

عينة البحث:

تكونت من 135 فرداً (71 طالبة ، 64 طالباً) من الفرقة الرابعة شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية بطنطا ، في العام الجامعي 1997/96 ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث بلغ متوسط العمر الزمني للذكور 20.7 سنة بانحراف معياري قدره 1.03 وكان متوسط العمر الزمني للإناث هو 20.43 سنة بانحراف معياري قدره 0.93.

أدوات البحث:

أ- مقياس التقرير الذاتي (إعداد الباحث)

قام الباحث الحالي بتحديد عشر عبارات تصف كلاً من الشخص المعتمد والمستقل عن المجال (صالح حزين ، 1989: 82) ، ثم قام بصياغتها بصيغة المتكلم (ملحق رقم 1) وقام بتطبيقها على 42 طالباً بالفرقة الثالثة بتربية طنطا ، ثم حسب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية مطروحاً منها درجة هذه المفردة. فأسفرت النتائج عن دلالة معاملات ارتباط المفردات 3 ، 6 ، 8 فقط ، حيث بلغت على التوالي 0.3* ، 0.42** ، 0.47** وحينئذ تم حساب معامل ثبات المقياس المكون من المفردات الثلاثة بطريقة ألفا كرونباخ فوجد أن ألفا= 0.61 وكذلك تم حساب معاملات ارتباط المفردات الثلاثة ببعضها فكانت جميعها دالة عند مستوى 0.05 كما يلي: 0.32 للمفردتين 3،6 ، 0.35* للمفردتين 3،8 ، 0.35* للمفردتين 6 ، 8 وبذلك يتحقق صدق

---

* دال عند 0.05 بدرجات حرية= 42-2= 40 حيث كان حد الدلالة= 0.304.

** دال عند 0.01 بدرجات حرية = 42-2= 40 حيث كان حد الدلالة= 0.393.

التكوين الفرضي للمقياس. هذا وبعد أنْ توافر الصدق والثبات اللازمين للمقياس فقد تم استخدامه مكوناً من المفردات الثلاثة المذكورة (ملحق رقم 2) على عينة البحث الأساسية بحيث يجيب الطالب على كل منها بوضع علامة (√) في إحدى الخانات الأربعة أمام المفردة وهى دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، وتصحح بإعطاء درجة واحدة أو درجتين أو ثلاث درجات أو أربع درجات على الترتيب وتكون النهاية العظمى لدرجة هذا المقياس هي 12 درجة والنهاية الصغرى هي 3 درجات. والدرجة المرتفعة تدل على الاستقلال عن المجال ، والدرجة المنخفضة تدل على الاعتماد على المجال.

2- اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية):

وصفه:

وهو من الاختبارات الإدراكية التي تستخدم في قياس أسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي ، وهو من تأليف وتكن وآخرين. واعده في البيئة المصرية أنور الشرقاوي وسليمان الخضري الشيخ (الطبعة الأولى ، 1977 والطبعة الثانية ، 1985) و "الاختبار ليس لفظياً وليس له علاقة بمضمون معين" (صالح حزين ، 1989: 81) ، ويستجيب المفحوص لكل مفردة من مفردات هذا الاختبار بتوضيح حدود الشكل البسيط المتضمن داخل شكل معقد معين وذلك باستخدام القلم الرصاص. وقد روعي في تنظيم الاختبار ألا يستطيع المفحوص رؤية الشكل البسيط والمعقد الذى يتضمنه منفصلين في وقت واحد. ويتكون الاختبار من ثلاثة أقسام هي: القسم الأول ويتكون من سبع فقرات سهلة للتدريب ، زمن إجابتها دقيقتان ، ولا يدخل في تقدير الدرجة النهائية والقسم الثاني والقسم الثالث يتكون كل منهما من تسع

فقرات متدرجة في صعوبتها ويدخلا في تقدير الدرجة النهائية للمفحوص ، وزمن كل منهما خمس دقائق. والدرجة العظمى للاختبار 18 درجة والدرجة المرتفعة تدل على الميل إلى الاستقلال عن المجال الإدراكي والعكس صحيح.

صدقه:

ثبت صدق الاختبار في صورته الأجنبية بطريقة صدق المحك ، حيث حسب معامل الارتباط بينه وبين اختبار الأشكال المتضمنة الفردي للراشدين من ناحية ومن الناحية الأخرى حسب الارتباط بينه وبين اختبار المؤشر – الإطار حيث بلغت معاملات الارتباط في الحالتين 0.82 ، 0.71 في عينة الذكور 0.63 ، 0.55 في عينة الإناث. وقام سامي أبو بيه 1983 بحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار بحساب الارتباط بين كل من القسمين الثاني والثالث وبين الدرجة الكلية للاختبار على عينة من تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية فكانت معاملات الارتباط دالة عند 0.01 ، وقام الباحث الحالي بحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار على عينة من 100 طالب وطالبة بالفرقة الأولى بتربية طنطا (50 ذكر ، 50 أنثى) فكانت قيمة معامل ارتباط درجات القسم الثاني مع درجات القسم الثالث (التي تساوى الدرجة الكلية بعد استبعاد درجة القسم الثاني) هي 0.38 ، 0.37 لكل من الذكور والإناث على الترتيب ، وكل منهما دالة إحصائية عند مستوى 0.01.

ثباته:

تم حسابه للصورة الأجنبية للاختبار ، بعد تطبيقه على عينة من 80 طالباً ، 97 طالبة بالجامعة ، وذلك بطريقة التجزئة النصفية ، فبلغ 0.82 لكل من الذكور والإناث. وفى الصورة العربية ، قام معد الاختبار بحساب الثبات

بطريقة سبيرمان – براون وطريقة جتمان وذلك بعد تطبيق الاختبار على عينة من طلاب وطالبات السنة الرابعة بتربية الزقازيق ، بلغ عددها 113 طالباً ، 53 طالبة ، وبلغت قيمة معامل الثبات على عينة البنين 0.76 بطريقة سبيرمان-براون ، 0.75 بطريقة جتمان ، وبالنسبة للبنات بلغت قيمة معامل الثبات 0.78 باستخدام المعادلتين وهو مستوى مقبول للثبات (أنور الشرقاوي وسليمان الخضري 1985). وقام الباحث الحالي بحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية على عينة تكونت من 50 طالباً ، 50 طالبة من طلاب وطالبات الفرقة الأولى بكلية تربية طنطا. فبلغ معامل الثبات بعد التصحيح 0.75 لعينة الذكور 0.73 لعينة الإناث.

3- اختبار الذكاء العالي (السيد خيري):

وصفه:

وهو من إعداد السيد محمد خيري ويقيس ما يطلق عليه (الذكاء العام) ويتكون من 42 سؤالاً تتدرج في الصعوبة ، ويتضمن عينات مختلفة من الوظائف الذهنية ، أهمها: القدرة على تركيز الانتباه ، والقدرة على إدراك العلاقات بين الأشكال ، والاستدلال اللفظي والاستدلال العددي ، والاستعداد اللفظي ، والاختبار بوضعه الحالي إنما يقيس القدرة على الحكم والاستنتاج من خلال ثلاثة أنواع من المواقف: مواقف لفظية ، ومواقف عددية. ومواقف تتناول الأشكال المرسومة. وهو يصلح لمستويات: الثانوية وما يعادلها والعليا والجامعية بما في ذلك الدراسات العلمية والأدبية.

صدقه:

قام معد الاختبار بحساب الصدق بعدة طرق منها:

أ- صدق المحك: حيث حسب معامل الارتباط بين نتائج الاختبار ونتائج تطبيق اختبار الذكاء الثانوي تأليف إسماعيل القباني فكان 0.69.

ب-تم حساب معامل الارتباط بين تقديرات المدرسين لذكاء تلاميذهم ونتائج هؤلاء التلاميذ على اختبار الذكاء العالي فكان 0.52 وهو معامل كاف لمثل هذا النوع من الصدق.

وقد قام الباحث الحالي بحساب الاتساق الداخلي لاختبار الذكاء العالي من خلال تطبيقه على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة بالفرقة الأولى بكلية التربية بطنطا حيث تم حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار بعد استبعاد درجة هذه المفردة ، فجاءت معاملات الارتباط موجبة ودالة عن 0.01 وامتدت من 0.28 إلى 0.45 والجدول رقم (1) يوضح هذه الارتباطات.

جدول (1)

معاملات ارتباط (ر) درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية لاختبار الذكاء العالي

بعد استبعاد درجة المفردة (ن= 100)

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
1	0.28	10	0.30	19	0.28	28	0.37	37	0.39
2	0.31	11	0.35	20	0.38	29	0.35	38	0.38
3	0.28	12	0.36	21	0.37	30	0.34	39	0.29
4	0.35	13	0.43	22	0.41	31	0.28	40	0.38
5	0.36	14	0.32	23	0.45	32	0.28	41	0.32
6	0.40	15	0.32	24	0.45	33	0.32	42	0.35
7	0.33	16	0.35	25	0.42	34	0.30		
8	0.29	17	0.37	26	0.41	35	0.45		
9	0.29	18	0.29	27	0.40	36	0.40		

ثباته:

تم حسابه من خلال طريقتين:

أ- إعادة التطبيق:

حيث قام معد الاختبار بإعادة تطبيقه على عينة من 528 طالباً وطالبة بفاصل زمني قدره أسبوعان فكان معامل الثبات هو 0.85. كما قام الباحث الحالي بحساب الثبات بهذه الطريقة ، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من 200 طالباً وطالبة بكلية التربية بطنطا ، موزعين على النحو التالي (100 من الفرقة الأولى بواقع 50% ذكور ، 50% إناث ، 100 من الفرقة الثالثة بواقع 50% ذكور ، 50% إناث) ثم أعيد التطبيق مرة أخرى

بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع ، حيث كان معامل الثبات هو 0.83 للفرقة الأولى ، 0.80 للفرقة الثالثة.

ب- التجزئة النصفية:

حيث قام معد الاختبار بحساب الثبات من خلال التجزئة النصفية (الفردي / الزوجي) على عينة عشوائية من العينة الكلية حجمها 800 طالباً وطالبة. وكان معامل الثبات بهذه الصورة ، بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان- براون هو 0.88 ، كما قام الباحث الحالي بحساب الثبات بالتجزئة النصفية بعد تطبيقه على عينة حجمها 200 طالباً وطالبة من كلية التربية بطنطا ، تكونت من 100 من الفرقة الأولى (50% ذكور ، 50% إناث) ، 100 من الفرقة الثالثة (50% ذكور ، 50% إناث) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- براون ، كان معامل الثبات في الفرقة الأولى هو 0.7 ولدى الفرقة الثالثة هو 0.78.

إجراءات البحث:

سارت على الترتيب التالي:

1- تم تطبيق مقياس التقدير الذاتي (إعداد الباحث الحالي) على جميع أفراد عينة البحث من الجنسين.

2- تلي ذلك في نفس الجلسة تطبيق اختبار الأشكال المتضمنة - باعتباره محكاً خارجياً موضوعياً مرتبطاً - على نفس هؤلاء الأفراد وذلك حسب ما نبه عليه أبو حطب من ضرورة أن يتبع المحك الموضوعي وسائل التقرير الذاتي ولا يسبقها (أبو حطب 1992: 23).

3- في جلسة تالية تم تطبيق اختبار الذكاء العالي على نفس أفراد العينة من الجنسين.

4- بعد تصحيح استجابات الأفراد تم تصنيف أفراد العينة إلى ثلاثة مستويات في كل من مقياس التقدير الذاتي واختبار الأشكال المتضمنة ، وذلك بناء على قيمتي المئين 33 المئين 66 اللذين بلغا الدرجتين 6 ، 9 في التقدير الذاتي والدرجتين 6 ، 12 في اختبار الأشكال ، حيث تم إعطاء الدرجة واحد لمن يقع تحت المئين 33 ، والدرجة اثنان لمن يقع بين المئين 33 والمئين 66 ، والدرجة ثلاثة لمن يقع أعلى المئين 66.

5- تم إعداد نظام تصنيفي لمستويات الذكاء الشخصي عند أفراد العينة بناء على استجاباتهم وباستخدام طريقة تصنيف الأفراد المشار إليها ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

النظام التصنيفي لمستويات الذكاء الشخصي

	مستويات	المحك (اختبار الأشكال)		
		3	2	1
التقدير الذاتي	3	أ	ب	د
	2	ج	أ	ب
	1	هـ	ج	أ

ومن هذا الجدول ، تم تحديد مستويات الذكاء الشخصي مرتبة كما يلي:

أولاً: مستوى التطابق:

وهو أعلى درجات الذكاء الشخصي حيث يتطابق مستوى التقدير الذاتي مع مستوى المحك. وتمثله الخانات القطرية التي لرمز لها بالرمز أ. ويشمل كل من تطابقت تقديراتهم الذاتية لأنفسهم مع المحك ، سواء كانوا متفوقين أو متوسطين أو منخفضين.

ثانياً: المستوى الهامشي ويشمل فئتين من الحالات:

1- الحالات التي يكون فيها مستوى التقدير الذاتي مرتفعاً عن مستوى المحك بمقدار مستوى واحد فقط ، ورمزنا لها بالرمز (ب).

2- الحالات التي يكون فيها مستوى التقدير الذاتي منخفضاً عن مستوى المحك بمقدار مستوى واحد فقط ورمزنا لها بالرمز (ج).

ثالثاً: المستوى المتوسط ويشمل فئتين من الحالات:

1- الحالات التي يكون فيها مستوى التقدير الذاتي مرتفعاً عن مستوى المحك بمقدار مستويين ، ورمزنا لها بالرمز (د).

2- الحالات التي يكون فيها مستوى التقدير الذاتي منخفضاً عن مستوى المحك بمقدار مستويين ، ورمزنا لها بالرمز (هـ).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1- معامل ارتباط بيرسون.

2- كا2.

3- اختبار التاء T. test لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة غير متساوية العدد (أبو حطب وآمال صادق ، 1991: 366).

4- اختبار التاء T. test لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة غير المتجانسة (المرجع السابق: 381) والتأكد من دلالته بمقارنته بالتاء الجندولية المحسوبة (المرجع السابق: 382).

نتائج البحث:

أولاً: **بالنسبة للفرض الأول** الذى يبحث تمايز فئات ومستويات الذكاء الشخصي ، وينص على أنه "**توجد فروق دالة إحصائياً بين أعداد الأفراد في فئات ومستويات الذكاء الشخصي**" ، أسفرت النتائج عن عدم دلالة الفروق بين أعداد الأفراد في فئات الذكاء الشخصي (تطابق ، رفع ، خفض) ويوضح ذلك الجدول رقم (3).

جدول (3)

دلالة كا2 بين فئات الذكاء الشخصي (تطابق ، رفع ، خفض)

العينة	أعداد			كا2	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	تطابق	رفع	خفض			
ذكور	18	19	27	2.28	2	غ.د.
إناث	32	19	20	4.42	2	غ.د.
العينة ككل	50	38	47	1.73	2	غ.د.

بينما أسفرت النتائج عن دلالة الفروق بين مستويات الذكاء الشخصي (تطابق ، اختلاف هامشي ، اختلاف متوسط) عند مستوى 0.001 ويوضح ذلك الجدول رقم (4).

جدول (4)

دلالة كا2 بين مستويات الذكاء الشخصي (تطابق ، اختلاف هامشي ، اختلاف متوسط)

العينة	أعداد			كا2	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	تطابق أ	اختلاف هامشي ب+ج	اختلاف متوسط د+هـ			
ذكور	18	43	3	38.28	3−1= 2	0.001
إناث	32	33	6	19.78	3−1= 2	0.001
العينة ككل	50	76	9	50.71	3−1= 2	0.001

وهذه النتيجة تعنى أن فئات الذكاء الشخصي (تطابق ، رفع التقدير الذاتي ، خفض التقدير الذاتي) لم تتمايز ، بينما تمايزت مستوياته (تطابق ، اختلاف هامشي ، إختلاف متوسط) ، وذلك عكس ما وصل إليه أبو حطب (1992) حيث أثبت تمايز فئات الذكاء الشخصي (تطابق ، رفع ، خفض) بينما لم تتمايز مستوياته (تطابق ، اختلاف هامشي ، اختلاف متوسط). وهذا التناقض بين الدراسة الحالية ودراسة أبو حطب 1992 يمكن أن يفسره الباحث الحالي بأنه يعود إلى أن أفراد عينة البحث كانت من نفس التخصص وهو اللغة الإنجليزية بكلية التربية ، فربما لو أعيد تطبيق هذا البحث على أفراد ذوى تخصصات متباينة مثل التربية ، الحقوق ، التجارة ، الفنون

الجميلة ، لتمايزت مستوياته ، هذا من ناحية ، ومن الناحية الأخرى فإن هذتا التناقض يدل على أن تمايز فئات ومستويات الذكاء الشخصي مازالت تحتاج لمزيد من البحث. وعموماً فأن هذه النتيجة تشير إلى تحقق صحة الفرض الأول جزئياً.

ثانياً: بالنسبة للفرض الثاني الذى يبحث الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي ، والذي ينص على أنه " **توجد فروق دالة إحصائياً بين أعداد الجنسين لصالح الإناث في كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي**" ، فقد تم حساب دلالة كا2 بين أعداد الجنسين لفئات الذكاء الشخصي (تطابق ، رفع التقدير الذاتي ، خفض التقدير الذاتي) ومستوياته (تطابق ، اختلاف هامشي ، اختلاف متوسط) ، وكذلك تم حساب دلالة كا2 داخل كل فئة ومستوى منهم جميعاً. وكانت جميعها غير دالة إحصائياً باستثناء الفروق داخل فئة التطابق فكانت دالة إحصائياً لصالح الإناث عند مستوى 0.05 بما يثبت تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الشخصي عند أعلى مستوياته وهو مستوى التطابق. والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

كا2 لدلالة الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي

الفئة	أعداد		كا2	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث			
تطابق أ	18	32	3.92*	1	0.05
هامشي رفع (ب)	18	16	0.12	1	غ.د.
هامشي خفض (ج)	25	17	1.52	1	غ.د.
متوسط رفع (د)	1	3	1	1	غ.د.
متوسط خفض (هـ)	2	3	0.2	1	غ.د.
تطابق هامشي متوسط	18 43 3	32 33 6	5.89	2×1= 2	غ.د. وقريب من حد الدلالة= 5.99 عند 0.05
رفع (ب+د)	19	19	صفر	1	غ.د.
خفض (ج+هـ)	27	20	1.04	1	غ.د.
تطابق رفع خفض	18 19 27	32 19 20	4.6	2×1= 2	غ.د.

وهذه النتيجة تعني أن الإناث أكثر من الذكور دقة في وصف ذواتهن وذلك عند أعلى مستويات الذكاء الشخصي فقط وهو مستوى التطابق ، وبذلك تتفق هذه النتيجة وتختلف مع نتائج دراسة بريسكو وآخرين 1981. فهي تتفق في إثبات تفوق الإناث عن الذكور في الذكاء الشخصي. وتختلف في أن الدراسة الحالية لم تترك هذا التفوق على إطلاقه بل قصرته على أعلى مستويات الذكاء الشخصي فقط ، حيث لم تثبت دلالة الفروق بين الجنسين في أيٍ من مستويات أو فئات الذكاء الشخصي الأخرى ، وأيضاً تتفق هذه النتيجة وتختلف مع نتائج دراسة أبو حطب 1992 ، فالاتفاق كان في اثبات تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الشخصي ، والاختلاف كان في الفئة التي ظهرت فيها هذه الفروق ، حيث ظهرت هنا في أعلى مستويات الذكاء الشخصي وهو فئة التطابق ، ولم تظهر في فئة التقدير الذاتي كما أشارت دراسة أبو حطب.

وعليه فإن هناك اتفاقاً على تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الشخصي ، وعلى أنهن أكثر دقة في وصف ذواتهن. والاختلاف في الفئة أو المستوى الذى تظهر فيه هذه الفروق ، يمكن إرجاعه إلى صغر حجم العينة ، بمعنى أنه ربما لو اختبرت هذه الفروق في عينات أكبر حجماً ، فقد تظهر أكثر وضوحاً لتؤكد ما إذا كانت هذه الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي قاصرة على مستوى معين أو فئة ما ، أم أنها تظهر في كل المستويات والفئات.

وهذه النتيجة تشير إلى تحقق الفرض الثاني جزئياً ، وتدل على أن الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي ، مازالت تحتاج لمزيد من البحث والدراسة.

ثالثاً: بالنسبة للفرض الثالث الذى يبحث العلاقة بين الذكاء الموضوعي والذكاء الشخصي ، والذي ينص على أنه **"لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الذكاء الموضوعي لفئات ومستويات الذكاء الشخصي".**

فقد تم معالجته كما يلي:

1- تم اختبار دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات المعيارية للجنسين في الذكاء الموضوعي داخل كل مستوى من مستويات الذكاء الشخصي (اقتصرت المعالجة الإحصائية على المستويات دون الفئات حيث ثبت من نتائج الفرض الأول تمايز المستويات وعدم تمايز الفئات) وذلك بتطبيق معادلة التاء T. test للمتوسطات المستقلة غير المتجانسة ، والحكم على دلالتها الإحصائية بمقارنتها بقيمة التاء الجندولية المحسوبة للفروق بين المتوسطات ، حيث ثبت عدم دلالة هذه الفروق في كل مستوى من مستويات الذكاء الشخصي ، والجداول أرقام (6) ، (7) توضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) للدرجات المعيارية للجنسين في الذكاء الموضوعي في كل من مستويات الذكاء الشخصي

	تطابق		هامشي ب رفع		هامش ج خفض		متوسط د+هـ	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العدد	18	32	18	16	25	17	3	6
م	65.06	72.14	66.67	73.50	76.41	71.06	80.67	70.17
ع	17.58	9.55	18.05	14.52	17.67	14.75	12.22	11.81
ع2	309.06	91.25	325.76	210.8	312.18	217.56	149.33	139.37

جدول (7)

قيم التاء المحسوبة والتاء الجندولية المحسوبة للفروق بين متوسطات الدرجة المعيارية للجنسين في الذكاء الموضوعي داخل كل من مستويات الذكاء الشخصي

الفئة	ت المحسوبة	ت الجندولية المحسوبة عند 0.05	مستوى الدلالة
تطابق أ	1.59	2.10	غ.د.
هامش رفع ب	1.76	2.12	غ.د.
هامش خفض ج	1.08	2.09	غ.د.
متوسط د + هـ	1.23	3.75	غ.د.

وحيث أن قيم ت جميعها غير دالة ، فإن الفروق بين الجنسين غير دالة في كل من مستوى الذكاء الشخصي ، وعليه فقد تم اعتبار الذكور والإناث في عينة واحدة.

2- تم اختبار دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات المعيارية لمستويات الذكاء الشخصي الثلاث (تطابق ، اختلاف هامشي ، اختلاف متوسط) حيث ثبت عدم دلالة هذه الفروق جميعاً ، والجداول أرقام (8) ، (9) توضح ذلك.

جدول (8)

المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) للدرجات المعيارية للذكاء الموضوعي في كل من مستويات الذكاء الشخصي الثلاث

الفئة	تطابق أ	هامشي (ب + ج)	متوسط (د + هـ)
العدد	50	76	9
م	69.62	71.60	73.67
ع	13.30	16.92	12.33
ع2	176.98	286.19	152.00

جدول (9)

دلالة قيم ت للفروق بين متوسطات الدرجات المعيارية في الذكاء الموضوعي لمستويات الذكاء الشخصي الثلاث

	ت	ت الجدولية	مستوى الدلالة
تطابق / هامشي	0.73	العادية= 1.98	غير دالة
هامشي / متوسط	0.46	المحسوبة= 2.25 عند 0.05	غير دالة
تطابق / متوسط	0.90	المحسوبة= 2.26	غير دالة

وعدم دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات المعيارية لمستويات الذكاء الشخصي في الذكاء الموضوعي يعنى عدم اختلاف الذكاء الموضوعي باختلاف مستويات الذكاء الشخصي. وهذا يتفق مع ما أشار إليه أبو حطب (أبو حطب 1992: 17) بانخفاض العلاقة بين الذكاء الموضوعي والذكاء الشخصي وذلك بناء على نتائج دراستي أوهارا وتيدمان 1959 ، بريسكو وآخرين 1981.

ويرى الباحث الحالي أن ذلك منطقي فأثناء قياس الذكاء الشخصي ، يشتغل الفرد بتحليل إمكاناته وقدراته ويصدر تقديراً ذاتياً لها ، أما في أثناء قياس الذكاء الموضوعي ، فيشتغل الفرد بتحليل الموقف الخارجي إلى عناصره ومكوناته منها كليات جديدة ، ليصل إلى حل المشكلة التي يتعامل معها. وعليه فالموضوع في الحالتين مختلف ، ويكون عدم اختلاف الذكاء الموضوعي باختلاف الذكاء الشخصي طبيعياً ومتوقعاً وهذه النتيجة تدل على صحة الفرض الثالث.

رابعاً: **بالنسبة للفرض الرابع**: الذى يبحث علاقة أسلوب الاستقلال الإدراكي بالذكاء الشخصي والذي ينص على أنه "**لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مستويات وفئات الذكاء الشخصي في الاستقلال الإدراكي**". فقد تم معالجته باستخدام معادلة التاء العادية أو التاء المقارنة بالتاء الجندولية المحسوبة وذلك في حالة انخفاض عدد أفراد العينة في إحدى الفئتين موضع المقارنة. وأسفرت النتائج عن عدم صحة هذا الفرض حيث كانت الفروق جميعها دالة عند مستوى 0.005 ويوضح ذلك الجدولان رقم (10) ، (11)

جدول (10)

المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لدرجات الاستقلال الإدراكي في مستويات وفئات الذكاء الشخصي

	تطابق	هامش رفع	هامش خفض	متوسط رفع	متوسط خفض	رفع	خفض
	أ	ب	ج	د	هـ	ب+د	ج+هـ
م	8.32	6.74	11.62	3.75	14	6.42	11.87
ع	1.41	2.70	3.31	1.50	1.41	2.75	3.34
ن	50	34	42	4	5	38	47

جدول (11)

دلالة قيمة التاء للفروق بين متوسطات مستويات وفئات الذكاء الشخصي في الاستقلال الإدراكي.

حد الدلالة الجندولية	مستوى الدلالة	درجات الحرية	ت	الفئات
العادية = 2.63	0.005 لصالح أ (التطابق)	82	3.43	أ ، ب
العادية = 2.65	0.005 لصالح ج (خفض)	74	7.06	ب ، ج
المحسوبة = 4.87	0.005 لصالح ج (خفض)	3.41	8.67	ج ، د
المحسوبة = 5.33	0.005 لصالح هـ (خفض)	4 ، 3	10.46	د ، هـ
العادية = 2.63	0.005 لصالح أ (التطابق)	86	4.01	تطابق ، رفع
العادية = 2.63	0.005 لصالح خفض	83	7.95	رفع ، خفض
العادية = 2.63	0.005 لصالح خفض	95	7.11	تطابق ، خفض

ودلالة هذه النتائج هي أن الأفراد الذين يميلون إلى خفض تقديراتهم الذاتية لأنفسهم يكونون دائماً أكثر استقلالية عن المجال الإدراكي من غيرهم. كذلك تدل النتائج على أن الأفراد في فئة التطابق (أعلى مستويات الذكاء

الشخصي) أكثر استقلالية عن المجال الإدراكي مقارنة بالأفراد من فئة رفع التقدير الذاتي فقط ، وعليه يمكن ترتيب فئات الذكاء الشخصي طبقاً للاستقلال عن المجال الإدراكي كما يلي: خفض التقدير الذاتي ثم التطابق ثم رفع التقدير الذاتي ، ويفسر الباحث الحالي ذلك بأنه إذا كان الأفراد من فئة التطابق ، استطاعوا أن يستغنوا عن مجالهم الداخلي ، ولديهم القدرة على تحليل إمكاناتهم وقدراتهم ، وأصدروا تقديراتهم الذاتية الصحيحة لهذه الإمكانات والقدرات ، فإن الأفراد من فئة خفض التقدير الذاتي استطاعوا أن يستغنوا عن مجالهم الداخلي ومجالهم الخارجي ، فأصدروا تقديراتهم الذاتية القريبة من التقديرات الصحيحة لإمكاناتهم وقدراتهم ، وتواضعوا في استقلال أكثر عن المجال الخارجي ودون اعتبار لمن حولهم ، وعليه كانوا أكثر استقلالية من فئة التطابق ، أما الأفراد من فئة رفع التقدير الذاتي فجاءوا في المرتبة الأخيرة لأنهم أصدروا أحكامهم التي تدل على تجملهم أمام العالم الخارجي ، والذي صعب عليهم الاستقلال عنه في أحكامهم والنتيجة تدل في مجملها علي تحقق صحة الفرض الرابع.

المراجـــــع

1- *السيد محمد خيري:* اختبار الذكاء العالي ، كراسة التعليمات – القاهرة – النهضة العربية – بدون.

2- *أنور الشرقاوي وسليمان الخضري الشيخ:* اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية). الطبعة الثانية – القاهرة – لأنجلو المصرية – 1985.

3- ـــــــــــــــــــــــ: كراسة تعليمات اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية). الطبعة الثانية – القاهرة – لأنجلو المصرية – 1985.

4- *سامي أبو ربيه:* الاستقلال الإدراكي وتأثيره على تناسق الرسوم المنظورة في الفراغ لدى الجنسين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي: دراسة تفاعلية. مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة – العدد الخامس (ب) – 1983.

5- *صالح حزين السيد:* استخدام الاختبار الجمعي للأشكال المتداخلة لقياس مدى الاعتمادية على الاستقلالية عن المجال كنمط معرفي: دراسة مقارنة لثلاث عينات من الطلبة المصريين. مجلة علم النفس – الهيئة المصرية العامة للكتاب – العدد 9 – 1989 – ص ص67-95.

6- ـــــــــــــ: العلاقة بين القدرة التحليلية وبعدى الاستقلالية – الاعتمادية على المجال لدى كل من فئة الفصام البارانوى وفئات الفصام غير البارانوى ، مجلة علم النفس – الهيئة

المصرية العامة للكتاب – العد 32 – 1994 – ص ص: 5-17.

7- *فؤاد أبو حطب ، آمال صادق:* مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط1 – القاهرة ، لأنجلو المصرية – 1991.

8- *فؤاد أبو حطب:* الذكاء الشخصي: النموذج وبرنامج البحث ، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر – الجمعية المصرية للدراسات النفسية – القاهرة – لأنجلو المصرية – 1991.

9- ــــــــــــ: ألقدرات العقلية: القاهرة ، لأنجلو المصرية (ط1) 1973 ، (ط2) 1978 ، (ط3) 1980 ، (ط4) 1983.

10- ــــــــــــ: بحوث في إطار النموذج المعرفي للقدرات ألعقلية ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس (تحرير سعيد إسماعيل على) – المجلد الخامس – القاهرة – دار نشر الثقافة – 1977.

11- ــــــــــــ: طبيعة الذكاء الشخصي: إستراتيجية القياس وبعض النتائج الأولية. بحوث المؤتمر الثامن لعمل النفس في مصر – القاهرة – لأنجلو المصرية – 1992 – ص ص: 5-32.

12- ــــــــــــ: نحو علم نفس مصري: النموذج الرباعي للعمليات المعرفية. أبحاث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر – الجمعية المصرية للدراسات النفسية – 1988.

13- *فؤاد البهي السيد:* الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى ، ط1 ، القاهرة – دار الفكر العربي – 1958.

14. *Briscoe, C.D., Muelder, W. & Michael, W. B.:* The Concurrent Validity of self-estimates of Abilities Relating to Criteria Provided by Standardized test measures of the Same Abilities. Educational & Psychological Measurement, 41, 1981, 1285-1294.

15. *Gardiner. H.:* Frames of Mind. London, Helnemann, 1983.

16. *Kumer, V.K. & Holman, E.R.:* Creativity Styles Questionnaire. Department of Psychology, West Chester University, West Chester, PA (unpublished); 1989.

17. *Kamer, V.K.: Holman, E.R. and Rudegeair, P.:* Creativity Styles of Freshmen Students. Journal of Creative Behavior, 25 (4) Fourth Quarter 320-323.

18. *O'Hara, R.P. & Tiedman, D.V.:* Vocational self-concept in Adolescence. Journal of Counseling Psychology, 60, 1959, 292-301.

19. *Sweet, B. S.:* A study of Insight: Its Operational Definition and its Relationship to

Psychological Health, Ph.D. Thesis, University of California, 1953.

20. *Witkin, H.: Moore, C.: Oltman, P.: Goodenough, D.: Friedman, F.; Owen, D. and Raskin E.:* The Role of the Field-dependent and field – independent Cognitive style in academic evolution: a longitudinal study. Journal of Educational psychology, 1977, 69 (3), 197-211.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحـــق (1)

عزيزي الطالب:

هذه مجموعة من العبارات تحدد بعض ملامح شخصيتك. لذا فالإجابة تعبر عن رأيك الشخصي. والمطلوب منك وضع علامة (√) في الخانـة التي تحدد درجة انطباق العبارة عليك. أكتب بياناتك أولاً؟

الاسم : .... (اختياري النوع:

الفرقة الدراسية : التخصص :

م	العبـــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
1	أرغب في إحداث انطباع جيد لدى الآخرين.				
2	أتميز بالاعتماد على الذات.				
3	لدىّ الرغبة الشديدة في التواجد مع الآخرين.				
4	أميل إلى أن أكون بمفردي.				
5	أكون أكثر حساسية خاصة لما يلفت انتباهي من حولي.				
6	أميل إلى الاعتماد على من حولي.				
7	اهتم بما يتطلبه المجتمع منى كأحد أفراده.				
8	يتشتت انتباهي بسهولة لأي شئ حولي.				
9	أركز نشاطي حول تحقيق الهدف الذى أسعى له.				
10	أحتاج إلى متابعة الآخرين لما أقوم به من عمل.				

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحــق (2)

عزيزي الطالب:

هذه مجموعة من العبارات تحدد بعض ملامح شخصيتك. لذا فالإجابة تعبر عن رأيك الشخصي. والمطلوب منك وضع علامة (✓) في الخانة التي تحدد درجة انطباق العبارة عليك. أكتب بياناتك أولاً؟

الاسم : ....(اختياري) النوع:

الفرقة الدراسية : التخصص :

م	العبـــــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
1	لدىّ الرغبة الشديدة في التواجد مع الآخرين.				
2	أميل إلى الاعتماد على من حولي.				
3	يتشتت انتباهي بسهولة لأي شأ حولي.				

الذكاء الشخصي في علاقته
بالجنس والذكاء الموضوعي والاستقلال الإدراكي

ملخص:

في إطار نموذج التفكير ، أحد النماذج الفرعية الثلاث للنموذج الرباعي المعلوماتى للعمليات المعرفية ، هدف هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة مفهوم الذكاء الشخصي وعلاقته بمتغير الجنس والذكاء الموضوعي (هو نفسه الذكاء كما تناوله تراث علم النفس) وأسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال ، وأجرى على عينة عشوائية تكونت من 71 طالبة ، 64 طالباً بالفرقة الرابعة شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة طنطا. واستخدم الباحث: مقياس التقدير الذاتي (من إعداده) واختبار الذكاء العالي (إعداد السيد خيري) واختبار الأشكال المتضمنة الجمعي (إعداد أنور الشرقاوي وسليمان الشيخ 1985) وتتلخص نتائج هذا البحث فيما يلي:

1- تمايز الذكاء الشخصي كمياً في مستويات ، بينما لم تتمايز فئاته (تطابق ، رفع التقدير الذاتي ، خفض التقدير الذاتي).
2- الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي كانت جميعها غير دالة إحصائياً باستثناء فئة التطابق وهى أعلى مستويات الذكاء الشخصي ، حيث كانت الفروق فيها دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 لصالح الإناث.
3- عدم اختلاف الذكاء الموضوعي باختلاف مستويات الذكاء الشخصي.
4- أمكن ترتيب فئات الذكاء الشخصي طبقاً للاستقلال عن المجال الإدراكي كما يلي: خفض التقدير الذاتي ثم التطابق ثم رفع التقدير الذاتي.

الذكاء الشخصي لدى الذكور والإناث في علاقته بالمهارات الاجتماعية والفرقة الدراسية*

د . محمد الدسوقي عبد العزيز الشافعي
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية ــ جامعة طنطا

* مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد (32) ، المجلد الثاني ، ديسمبر 2002.

مقدمة

الناس في معرفتهم لأنفسهم ثلاثة أصناف ، منهم من يعرف نفسه وإمكاناته وقدراته على قدرها وكما هي ، ومنهم من يعرفها على أكثر من قدرها وأكثر مما هي عليه ، ومنهم من يعرفها على أقل من قدرها وأقل مما هي عليه . وهؤلاء هم من أطلق عليهم أبو حطب فئات الذكاء الشخصي (التطابق ، رفع التقدير الذاتي ، وخفض التقدير الذاتي على التوالي) . وهو المفهوم الذي قدمه أبو حطب كإسهام حقيقي لنموذجه الرباعي العملياتي ، والبحث الحالي يحاول دراسة بعض القضايا البحثية السبعة التي قدمها أبو حطب عام (1991) ، وخاصة منها ما يتعلق بطبيعة الذكاء الشخصي ، والفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي ، وعلاقته بالمهارات الاجتماعية ، واختلافه باختلاف الفرقة الدراسية.

مشكلة البحث

تدور مشكلة هذا البحث حول الكشف عن طبيعة الذكاء الشخصي من حيث مدى تمايز كل من فئاته (التطابق ، رفع التقدير الذاتي ، خفض التقدير الذاتي) ومستوياته (التطابق ، اختلاف هامشي ، اختلاف متوسط ، ...) حيث تضاربت حولها نتائج الدراسات السابقة كما سيتضح بعد ، ومن حيث علاقته بمتغيري النوع (ذكر أو أنثى) ـ التي لم تحسم بعد ـ والمهارات الاجتماعية حيث لم تتناول هذه العلاقة أي دراسة سابقة ، في حدود علم الباحث . وكذلك علاقته بالفرقة الدراسية من خلال الكشف عن مدى اختلافه باختلاف الفرقة الدراسية ، حيث أثبتت دراسة محمد عبد السلام سالم

(2001) وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية لصالح الثانوية .

وعليه يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية : ـ

1. هل تتمايز كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي ؟
2. هل توجد فروق بين الجنسين داخل كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي ؟
3. هل توجد فروق بين الجنسين من نفس فئة و مستوى الذكاء الشخصي في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية ؟
4. هل توجد فروق بين فئات و مستويات الذكاء الشخصي في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية ؟
5. هل توجد فروق بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الثالثة عينة البحث داخل كل فئة ومستوي للذكاء الشخصي ؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن : ـ

1. تمايز كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي.
2. الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي.
3. اختلاف المهارات الاجتماعية باختلاف كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي.
4. اختلاف الذكاء الشخصي باختلاف الفرقة الدراسية.

أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من عدة جوانب : ـ

أولا ــ أنه ينتمي إلى نموذج الذكاء الشخصي وهو أحد النماذج الفرعية للنموذج المعرفي المعلوماتي والتي ما زالت الدراسات حوله قليلة العدد إذ لم تصل بعد عشر دراسات ــ في حدود علم الباحث ـ رغم أهمية وحداثة هذا المفهوم .

ثانيا ــ انه يركز اهتمامه حول التحقق من صحة بعض الفروض البحثية والتي أثارها أبو حطب (أبو حطب ، 1992: 17) والتي تتعلق بالكشف عن العلاقة بين الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي كما تمثله المهارات الاجتماعية في البحث الحالي، والكشف عن الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي حيث تضاربت حولها نتائج الدراسات السابقة كما سيتضح في الصفحات القادمة، وكذلك نمو الذكاء الشخصي كما يظهر من الكشف عن مدى اختلافه باختلاف الفرقة الدراسية لدى عينة هذا البحث.

تحديد المصطلحات

- **الذكاء الشخصي**

يلتزم الباحث بتعريف أبو حطب للذكاء الشخصي على أنه : ــ " حسن المطابقة بين التقرير الذاتي للفرد عن عالمه الداخلي ومحكات موضوعية مرتبطة تقبل الملاحظة الخارجية. ويمكن تقديره كميا أو كيفيا بحساب الفرق بين التقدير الذاتي والمحك . وكلما قل هذا الفرق دل ذلك على زيادة الذكاء الشخصي والعكس صحيح " (أبو حطب ، 1991: 27) (أبو حطب ، 1992: 5) . و المحك المستخدم في بحوث الذكاء الشخصي يجب أن تتوافر

له أربع خصائص رئيسية حددها أبو حطب (أبو حطب ، 1992 : 6) فيما يلي :

1. الارتباط الوثيق بمعلومات التقرير الذاتي.
2. الاستقلال عن التقرير الذاتي نفسه . فلا يجب أن يكون من نوع التقرير الذاتي أيضا.
3. القابلية للملاحظة الخارجية من قبل آخرين أو تسجله أدوات قياس خارج نطاق الذات.
4. الموضوعية : بمعنى اتفاق المصححين والملاحظين.

- **فئات الذكاء الشخصي**

1. **فئة التطابق** : تشمل كل الأفراد الذين يتطابق تقديرهم الذاتي مع أدائهم على المحك الموضوعي المناظر . وهي أعلى درجات للذكاء الشخصي.
2. **فئة رفع التقدير الذاتي** : تشمل كل الأفراد الذين يزيد تقديرهم الذاتي عن أدائهم على المحك الموضوعي المناظر.
3. **فئة خفض التقدير الذاتي** : تشمل كل الأفراد الذين يقل تقديرهم الذاتي عن أدائهم على المحك الموضوعي المناظر .

- **مستويات الذكاء الشخصي**

1. **مستوى التطابق** : يشمل كل الأفراد الذين يتطابق تقديرهم الذاتي مع أدائهم على المحك الموضوعي المناظر. وهم نفس الأفراد الذين يقعون في فئة التطابق . أي أن فئة ومستوى التطابق إنما يشيران إلى نفس الأفراد.

2. **مستوي الاختلاف الهامشي** : يشمل كل الأفراد الذين يختلف تقديرهم الذاتي - زيادة أو نقصانا - عن أدائهم على المحك الموضوعي المناظر بقدر مستوى واحد .
3. **مستوى الاختلاف المتوسط** : يشمل كل الأفراد الذين يختلف تقديرهم الذاتي - زيادة أو نقصانا - عن أدائهم على المحك الموضوعي المناظر بقدر مستويين .
4. **مستوى الاختلاف الشديد** : يشمل كل الأفراد الذين يختلف تقديرهم الذاتي - زيادة أو نقصانا - عن أدائهم على المحك الموضوعي المناظر بقدر ثلاثة مستويات.
5. **مستوى الاختلاف المتطرف** : يشمل كل الأفراد الذين يختلف تقديرهم الذاتي - زيادة أو نقصانا - عن أدائهم على المحك الموضوعي المناظر بقدر أربعة مستويات .

- **المهارات الاجتماعية: -**

هي " أنماط للسلوك الاجتماعي الذي يجعل الأفراد ذوي كفاءة اجتماعيا ، قادرين على إنتاج التأثيرات المرغوبة في الآخرين " (Argyle,1995:77) وتشمل " مجموعة من المكونات اللفظية والمكونات غير اللفظية " . (Argyle,1995 : 81-85) . وسوف يتناولها البحث الحالي في سبعة أبعاد هي : " التعبير الانفعالي ويعني القدرة على إرسال الرسائل غير اللفظية ،الحساسية الانفعالية وتعني القدرة على استقبال واستيعاب الرسائل غير اللفظية ، الضبط الانفعالي ويعني القدرة على ضبط وتنظيم الاستجابات غير اللفظية ، التعبير الاجتماعي ويعني القدرة

على التعبير اللفظي وبدء واستمرارية وإنهاء محادثة ، الحساسية الاجتماعية وتعني القدرة على الإنصات والاستماع للآخرين ، الضبط الاجتماعي ويعني القدرة على لعب الدور ، والمراوغة الاجتماعية وتعني الميل لخداع الآخرين أو التلاعب في جوانب المواقف الاجتماعية للحصول على نتائج مقبولة. وهي الأبعاد التي يحددها مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية. وتعتبر هذه المهارات مؤشرا للذكاء الاجتماعي " (ريجيو ، 1991 : 1 – 2) .

الإطار النظري

ينتمي البحث الحالي إلى نموذج الذكاء الشخصي الذي قدمه أبو حطب ، وهو أحد النماذج الفرعية الثلاثة لنموذجه الرباعي للعمليات المعرفية الذي اقترحه لأول مرة في (1973) و دأب على تطويره في (1977 ، 1978 ، 1980 ، 1983) ثم قدمه في صورته الجديدة والمفصلة في عدة مواضع منها (Abu Hatab(1984 ، أبو حطب (1988)، وذلك تحت عنوان النموذج الرباعي العملياتي . وهذا النموذج يتكون من أربع مجموعات من المتغيرات (أبو حطب ، 1996 : 169 – 178) . أولا متغيرات ما قبل التحكم (الأحكام القبلية) ويقصد بها مدى جدة أ و مألوفية المعلومات التي تعرض على الفرد ، فإذا كانت المعلومات التي تؤلف المشكلة جديدة ، فإنها تستدعي النموذج الفرعي للتفكير (وهو ما ينتمي إليه البحث الحالي) ، وإذا كانت هذه المعلومات يتكرر عرضها ، فإنها تستدعي النموذج الفرعي للتعلم ، وإذا كانت تلك المعلومات سبق عرضها وتخزينها ، أي أنها مألوفة ، فإنها تستدعي النموذج الفرعي للذاكرة. ثانيا متغيرات التحكم (المستقلة) التي

تتمثل في نوع المعلومات (وهي معلومات شخصية في البحث الحالي) ، ومستوى تقديمها (ويتحدد في البحث الحالي بمستوى المنظومات الذي تنتمي إليه الأساليب المعرفية موضع البحث) ، وطريقة عرض ، ومقدار المعلومات . ثالثا متغيرات التنفيذ (التابعة) وتتحدد في البحث الحالي في التعبير اللفظي عن العالم الداخلي للفرد ، والحلول الانتقائية . رابعا : متغيرات ما بعد التحكم وتتحدد في البحث الحالي بمحك الصواب مقابل الخطأ.

والبحث الحالي في تناوله للذكاء الشخصي ، إنما ينتمي إلى نموذج التفكير في معلومات جديدة شخصية لتنفيذ حلول لفظية انتقائية يحكم عليها الفرد في ضوء محك الصواب مقابل الخطأ . وعليه فالبحث الحالي ينتمي إلى نموذج الذكاء الشخصي كأحد النماذج الفرعية الثلاثة للنموذج الرباعي العملياتي الذي قدمه أبو حطب .

هذا وقد قدم أبو حطب (1978) مفهوم الذكاء الشخصي لأول مرة صراحة في تصنيفه السباعي للذكاء ـ في ضوء متغير نوع المعلومات ـ حيث شمل هذا التصنيف: الذكاء الحسي ، الذكاء الحركي ، الذكاء الإدراكي ، الذكاء الرمزي ، الذكاء السيمانتي ، الذكاء الشخصي ، الذكاء الاجتماعي ." وقد ظل هذا التصنيف السباعي لأنواع الذكاء قائما حتى عام(1984) حين عاد أبو حطب إلى استخدام التصنيف الثلاثي لأنواع الذكاء في ضوء نفس المتغير (نوع المعلومات) كما يلي: الذكاء الموضوعي أو غير الشخصي ، الذكاء الشخصي (داخل الشخص الواحد) ،

الذكاء الاجتماعي (إدراك العلاقات بين الأشخاص)" (أبو حطب ، 1996 : 169).

ويشير أبو حطب (1996) إلى أن " نموذج الذكاء الشخصي هو الإسهام الحقيقي والإضافة الرئيسية التي يقدمها نموذجه الرباعي العملياتي إلى مجال علم النفس " (أبو حطب ، 1996 : 186). وقد دأب على تطويره حتى قدم أول برنامج بحثي للذكاء الشخصي في (1991) . وقام بنشر أول بحث له عن طبيعة الذكاء الشخصي في (1992) . وهو بذلك يسبق جارد نر Gardner الذي بدأ يستخدم مفهوم الذكاءات الشخصية (بصيغة الجمع) في عام (1983) . ويذكر أبو حطب (1992) مجموعة من الملاحظات تبرز اختلاف مفهومه للذكاء الشخصي عن مفهوم جارد نر له ، ومن هذه الملاحظات " أن جارد نر لم يحدد معنى الذكاء الشخصي تحديدا واضحا يقبل التناول الأم بريقي ، ولم يتجاوز حدود مطابقته بمفهوم الشعور بالذات في ضوء ما يسميه الشعور بالآخرين ، وهو ما يعني عنده الذكاء الاجتماعي ، وأنه استند في معظم القضايا التي عرضها حول الذكاء الشخصي على نتائج البحوث الإكلينيكية ، وهو مستوى متقدم من البحوث بالنسبة لمفهوم لا يزال في نشأته المبكرة " . (أبو حطب ، 1992 : 13 – 14)

ويرى أبو حطب (1996) أن " العملية المعرفية هي جوهر القدرة العقلية – وبناء على نموذجه الرباعي العملياتي – لا يمكن استنتاجها

استنتاجا ملائما من متغيرات التنفيذ (المتغيرات التابعة) وحدها كما فعل السيكومتريون أصحاب منهج التحليل ألعاملي ، كذلك لا يفيد استنتاجها من محض التفاعل البسيط بين متغيرات التحكم (المتغيرات المستقلة) ومتغيرات التنفيذ (المتغيرات التابعة) على نحو ما يفترضه المنهج التجريبي التقليدي ومنحى تجهيز المعلومات . فهناك متغيرات أحكام ما قبل التحكم والتي تحدد لنا النموذج الفرعي للعمليات المعرفية ، وهناك متغيرات الأحكام البعدية (ما بعد التنفيذ) . وعليه فلابد من استنتاجها من أربعة أبعاد للمتغيرات هي : أحكام ما قبل التحكم ، ومتغيرات التحكم ، ومتغيرات التنفيذ ، ومتغيرات أحكام ما بعد التنفيذ" (أبو حطب ، 1996 : 166).

و للنموذج الرباعي العملياتي مزايا متعددة ، منها : " أنه يتسم بالاتساق المنطقي في تصنيفه للمتغيرات المختلفة ، أضاف مجالا جديدا وهو مجال الذكاء الشخصي إلى جانب الذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي ، وهذا المجال هو الإسهام الحقيقي والإضافة الرئيسية التي يقدمها النموذج الرباعي العملياتي إلى مجال علم النفس ، ويتسع ليشمل ثلاثة نماذج معرفية تخضع جميعها لتصنيف واحد و تضم العمليات المعرفية الرئيسية التي تشغل بال علماء النفس المعرفيين . وهذه العمليات هي : التفكير ، والتعلم ، والذاكرة. وأخيرا فالنموذج بوضعه الحالي يمكن أن يحقق التكامل المنشود بين المدخل ألعاملي ومدخل تجهيز المعلومات عند دراسة الذكاء والعمليات الفرعية " .
(أبو حطب ، سليمان ، 1995 : 7 – 8)

الدراسات السابقة

فيما يلي يتناول الباحث الدراسات السابقة في مجموعتين: الأولى دراسات تناولت الذكاء الشخصي، والثانية دراسات تناولت المهارات الاجتماعية.

أولا – دراسات حول الذكاء الشخصي: –

دراسة بريسكو وآخرين Briscoe et al. (1981) (Briscoe et al.,1981 : 1285 - 1294)

هدفت إلى التحقق من مدى قدرة طلاب المرحلة الثانوية على الوعي بمستوى قدرتهم ومهارتهم . وقد استخدم الباحثون قائمة الاستعدادات كوسيلة للتقييم الذاتي وبطارية اختبارات الاستعدادات العامة كوسيلة لقياس القدرات العقلية لعينة تكونت من (258) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة . وتم معالجة بيانات البحث باستخدام معاملات الارتباط فقط ، ولم تصل إلى تقدير حسن المطابقة بين نوعي القياس بحيث يقترب البحث من مفهوم الذكاء الشخصي كما يحدده أبو حطب. وكان من نتائج هذا البحث ما يلي: –

- عدم وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين وسائل التقرير الذاتي عن القدرات العقلية والمقاييس الموضوعية (المحكات بلغة نموذج أبو حطب) لهذه القدرات.
- الإناث أكثر دقة في وصف ذوا تهن مقارنة بالذكور.

وبناء على هذه النتيجة الثانية افترض أبو حطب " تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الشخصي". (أبو حطب، 1992: 17)

دراسة كيومر وآخرين Kumar et al. (1991)

اعتمدت على التقرير الذاتي كوسيلة لقياس وعي الأفراد بإمكانياتهم الابتكارية. حيث أجريت على 182 طالبا مستجدا من المسجلين لمقرر مدخل إلى علم النفس، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: أقل ابتكارية، مبتكرون إلى حد ما، مبتكرون. وذلك بناء على إجاباتهم على سؤالين: ـ

1. هل تعتبر نفسك شخصا مبتكرا ؟ نعم / لا
2. هل تتبع الأسلوب الابتكاري أو النمط الابتكاري في حياتك؟ نعم/ لا

حيث تكونت المجموعة الأقل ابتكارية من الأشخاص الذين أجابوا بالنفي على كل من السؤالين، بينما تكونت مجموعة المبتكرين إلى حد ما من الأفراد الذين أجابوا السؤال الأول بالإثبات والسؤال الثاني بالنفي. أما المجموعة الابتكارية فتشمل الأفراد الذين أجابوا بالإثبات على كل من السؤالين. وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دلالة الفروق بين هذه المجموعات الثلاث في معتقداتهم واتجاهاتهم ـ حول ما يكمن وراء أدائهم الابتكاري ـ التي تم قياسها باستخدام استبيان مكون من(72)مفردة تتوزع على سبعة بنود فرعية. ورغم تحفظ كيومر وزملائه في هذه الدراسة من تحديد هذه المجموعات الثلاث من الطلاب بناء على مفردتين فقط للتقرير الذاتي، إلا أن اتساق نتائجهم مع نتائج الدراسات الأخرى أشار إلى أن التقرير الذاتي المستخدم في هذه الدراسة يتوافر له صدق التكوين الفرضي Construct Validity. وهذه الدراسة رغم اعتمادها على التقرير الذاتي إلا أنها لم تستخدم المحك الموضوعي المرتبط بهذا التقرير الذاتي، وعليه فهي لم تقترب من مفهوم الذكاء الشخصي كما يحدده أبو حطب.

دراسة أبو حطب (1992) (أبو حطب ، 1992 : 5 -32)

هدفت إلى بناء استراتيجية ملائمة لقياس الذكاء الشخصي في ضوء متغيرات النموذج المعرفي المعلوماتي العام للعمليات المعرفية الذي اقترحه أبو حطب، كما سعت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي. وأجريت على(150)طالبا وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس (70طالبا ، 80 طالبة) . وباستخدام العبارات التي تقيس سمة التفكير الأصيل من قائمة الشخصية ، إعداد فؤاد أبو حطب ، جابر عبد الحميد (1977) كمقياس للتقرير الذاتي ، ومقياس الأصالة من مقياس التفكير الابتكاري باستخدام الأشكال لبول تور انس Torrance,E.P. الصورة (ا) ، إعداد عبد الله سليمان وأبو حطب (1971) كمحك موضوعي وكان من نتائج هذه الدراسة : -

- وجود فروق دالة إحصائيا بين فئات الذكاء الشخصي الثلاثة (تطابق، رفع التقدير الذاتي، خفض التقدير الذاتي).
- لم تثبت فروق دالة بين الجنسين داخل أي من فئات الذكاء الشخصي إلا في فئة خفض التقدير.

ولم يكشف أبو حطب في دراسته هذه عن تمايز مستويات الذكاء الشخصي ، ولذا قام الباحث الحالي في دراسته (محمد الدسوقي ، 1998: 74) - في إطار عرضه للدراسات السابقة عن دراسته تلك - باختبار دلالة الفروق بين أعداد الأفراد في مستويات الذكاء الشخصي (تطابق ، اختلاف هامشي ، اختلاف متوسط ، اختلاف شديد ، اختلاف متطرف) وذلك بحساب الإحصاءة (كا2) chi square من واقع بيانات دراسة أبو

حطب(1992) ، فوجد أن قيمتها 4.77 وهي غير دالة لدرجات حرية 5-1=4 وهذا معناه عدم تمايز مستويات الذكاء الشخصي في هذه الدراسة.

دراسة بويل و جاكوبسون Powell & Jacobson (1993)

أجريت على 54 طالبا جامعيا قدر كل منهم نفسه على أنه صديق حميم close friend أو طالب متوسط وذلك على قائمة من 32 سمة . وأثبتت النتائج أن كلا من الأفراد عينة البحث قدر نفسه وأصدقاءه أعلى من الطالب المتوسط في السمات المرغوبة والموجبة ، وأقل من الطالب المتوسط على السمات غير المرغوبة والسالبة . كذلك قدر الأفراد عينة البحث الطالب المتوسط نفسه على السمات المرغوبة أعلى منه في السمات غير المرغوبة. وذلك رغبة منهم أن يظهروا عادلين. وقد أرجعت الدراسة هذا التحيز إلى الذات إلى عاملين: ـ غموض السمة موضع التقدير، والقدرة على التحكم. في إشارة إلى انخفاض قدرة الفرد على إعطاء تقرير ذاتي يطابق أداءه الفعلي بحيث كان التقرير الذاتي أعلى من الأداء الفعلي للفرد. وهم من صنفهم أبو حطب تحت فئة " رفع التقدير " إحدى فئات الذكاء الشخصي الثلاث عنده.

دراسة فؤاد أبو حطب و أمين سليمان (1995)

أجريت بغرض التعرف على المكونات العاملية للذكاء الشخصي باستخدام مقاييس التذكر كمحك، وبهدف الكشف عن تأثير كل من متغيري نوع التعليم (عام ـ أزهري) والجنس على الذكاء الشخصي. وذلك على عينة مكونة من 176 طالبا وطالبة بكليتي التربية جامعة عين شمس وجامعة الأزهر ، باستخدام قوائم التقدير الذاتي التي يقرر فيها المفحوص مدى توافر

سمة التذكر لديه (على مقياس خماسي للتقدير) كمقياس للتقرير الذاتي ، ومقاييس لتذكـــر وحـــــدات المعلومات السيمانتية

(الأسماء ـ الأفعال ـ صور الأشخاص) كمحكات موضوعية . وقد سارت إجراءات هذه الدراسة كما يلي: ـ التقرير الذاتي ثم المحك الموضوعي ثم تقدير الذكاء الشخصي للفرد كميا على أنه الفرق بين درجة التقرير الذاتي ودرجة المحك لنفس الفرد. وعليه يكون الذكاء الشخصي مرتفعا كلما كانت قيمة هذا الفرق صفرية والعكس صحيح، أي يقل تقدير قيمة الذكاء الشخصي بارتفاع هذا الفرق، والإشارة الموجبة لهذا الفرق تعني أن التقدير الذاتي للشخص في السمة المقاسة أعلى من درجته على المحك الموضوعي والعكس صحيح. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود ثلاثة عوامل ، هي عامل التذكر ويتشبع عليه التقدير الذاتي لسمة التذكر والمحك الموضوعي لسمة التذكر، وعامل التعرف ويتشبع عليه التقدير الذاتي لسمة التعرف والمحك الموضوعي لسمة التعرف والذكاء الشخصي للتعرف، وعامل الاستدعاء ويتشبع عليه التقدير الذاتي والمحك الموضوعي والذكاء الشخصي للاستدعاء.

دراسة محمد الدسوقي الشافعي (1998)

هدفت إلى الكشف عن طبيعة مفهوم الذكاء الشخصي وعلاقته بكل من الجنس والذكاء الموضوعي والأسلوب المعرفي الاعتماد ـ الاستقلال عن المجال Field Dependence-Independence. وأجريت على عينة تكونت من (135) فردا شملت(71) طالبا، (64) طالبة بالفرقة الرابعة شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة طنطا. واستخدمت مقياس التقرير

الذاتي(من إعداد الباحث) واختبار الذكاء العالي (إعداد السيد خيري) واختبار الأشكال المتضمنة الجمعي ، إعداد أنور الشرقاوي وسليمان الخضري (1985) . وتوصلت إلى عدة نتائج منها: ــ

- تمايزت مستويات الذكاء الشخصي بينما لم تتمايز فئاته (التطابق، رفع التقدير الذاتي، خفض التقدير الذاتي).
- الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي كانت جميعها غير دالة إحصائيا باستثناء فئة التطابق وهي أعلى مستويات الذكاء الشخصي حيث كانت الفروق فيها دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 لصالح الإناث.

دراسة عبد الحي محمود (1999)

أجريت بغرض الكشف عن مدى تطابق إدراك الفرد لذاته في سمة مرونة الغلق كوظيفة إدراكية مع ما تقيسه المحكات الموضوعية الخارجية لنفس السمة. وذلك على عينة شملت فردا (102) من طلاب وطالبات الشعب العلمية بالفرقة الثالثة بتربية أسوان، باستخدام مقياس تقرير ذاتي مكون من (10)عبارات تصف سمة مرونة الغلق (بصيغة المتكلم) من إعداد الباحث، وثمانية أنشطة فقط من القسم الأول لاختبار الأشكال المتضمنة الجمعي. وقد توصلت إلى عدة نتائج منها: عدم وجود فروق بين الجنسين في كل من مستويات الذكاء الشخصي (التطابق، التشابه، الاختلاف، التطرف) (وتقابل ما أسماه أبو حطب التطابق، الاختلاف الهامشي، الاختلاف المتوسط، الاختلاف الشديد على الترتيب). وأ ثبتت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.001) بين فئات الذكاء الشخصي (التطابق ــ الإفراط ــ التفريط).

دراسة محمد أحمد غنيم، وليد كمال القفاص (2001)

كان من بين أهدافها الكشف عن: مدى تمايز فئات الذكاء الشخصي المقدر باستخدام استراتيجية توقع الأداء ـ بدلا من استراتيجية التقرير الذاتي ـ و ثلاثة محكات موضوعية (التذكر ـ الطلاقة ـ الاستدلال)، وكذا الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي المقدر بنفس الاستراتيجية و استخدام كل من المحكات الموضوعية الثلاثة. وأجريت على عينة تكونت من(134) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي من القسمين العلمي والأدبي. وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أعداد الطلاب في الفئات الثلاث للذكاء الشخصي باستخدام كل من المحكات الموضوعية المستخدمة. وكذلك عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي المقدر باستخدام كل من المحكات الموضوعية الثلاث وبغض النظر عن فئة الذكاء الشخصي التي يقعون بها .

دراسة محمد عبد السلام سالم (2001)

أجريت بهدف الكشف عن طبيعة البعد المهاري للذكاء الشخصي من حيث مستوياته، الفروق بين الجنسين، نموه خلال المراحل العمرية المختلفة، إمكانية تنميته من خلال ممارسة الأنشطة الحركية. وذلك على عينة من(280) تلميذا وتلميذة من الصفوف الثلاث بكل من المرحلتين الإعدادية والثانوية من المشاركين في الأنشطة الصيفية. وباستخدام مقياس لتقدير الذات المهارية يتضمن ستة أبعاد، ومقاييس ستة للأداء المهاري. وكشفت النتائج تباين مستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الحركية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين

من المرحلة الإعدادية على أبعاد مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب المرحلتين على جميع أبعاد مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي لصالح المرحلة الثانوية من الجنسين، فسرها هذا الباحث بالتأثير الإيجابي لعوامل النضج والتعلم والخبرة. وكذلك كشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الحركية على المقياس المستخدم لصالح الممارسين بما جعل الباحث يرجع ذلك إلى إمكانية إسهام ممارسة الأنشطة الحركية في تنمية الذكاء الشخصي.

دراسة منى سعيد أبو ناشي (2001)

أجريت هذه الدراسة العاملية بهدف الكشف عن علاقة الذكاء الشخصي بكل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الموضوعي، ومدى تمايز هذه الذكاءات الثلاث. وذلك على عينة من (155) طالبا وطالبة شملت (65) طالبة من الفرقة الثانية شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية بأشمون منوفية، (90) طالبا وطالبة من الفرقة الثالثة شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية. وباستخدام خمسة مقاييس فرعية للتقرير الذاتي تتألف من (51) عبارة تصف الأفراد في خمس قدرات تقويمية: وحدات الرموز، فئات الرموز، علاقات الرموز، منظومات الرموز، تحويلات الرموز ، واستخدام خمسة محكات موضوعية لقياس نفس هذه القدرات الخمس , قامت الباحثة بحساب ثبات كل من هذه الاختبارات المحكات ولم تشر إلى حساب صدق أي منها ، مما يجعل هذه الأدوات ضعيفة ، وبالتالي لا يكون هناك ثقة في النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام هذه الأدوات – واختبار للذكاء الاجتماعي ، إعداد أحمد الغول (1993) و يتألف من ثلاثة اختبارات فرعية هي مواقف سلوكية

اجتماعية ومواقف سلوكية لفظية ومواقف سلوكية مصورة. والأخيرة تشمل أفعالا سلوكية مصورة وتعبيرات سلوكية مصورة.

وخلصت إلى عدة نتائج منها: وجود ارتباطات دالة عند مستوى (0.05) و(0.01) بين بعض مقاييس الذكاء الشخصي و بعض أبعاد الذكاء الاجتماعي ، وارتباطات دالة عند (0.05) و (0.01) بين بعض مقاييس الذكاء الشخصي وبعض مقاييس الذكاء الموضوعي، وتمايز جزئي للذكاءات الثلاث حيث أظهرت نتائج التحليل ألعاملي وجود عامل مستقل للذكاء الاجتماعي بينما ظهرت عدة عوامل ثنائية القطب ، تشبع كل منها بالذكاء الشخصي والذكاء الموضوعي على قطبيه.

تعقيب

من هذه الدراسات التي تناولت الذكاء الشخصي ، يمكن للباحث أن يخرج بالملاحظات التالية : ـ

1. اهتمت بعض هذه الدراسات السابقة ـ التي لم تستند إلى نموذج أبو حطب ـ بدراسة العلاقة بين وسائل التقرير الذاتي وبعض المحكات (الاختبارات) الموضوعية المرتبطة بما تقيسه هذه الوسائل ، مثل دراسة بريسكو وآخرين (1981) ، بوويل وجاكوبسون (1993) (المحك في هذه الدراسة هو تقدير الآخرين) ، بينما اكتفت دراسة كيومر وآخرين (1991) باستخدام التقرير الذاتي لقياس وعي الأفراد بإمكانياتهم الابتكارية دون أن تقارن هذا التقرير الذاتي بمحك موضوعي وقابل للملاحظة.

2. معظم هذه الدراسات تناولت الذكاء الشخصي ـ كما حدده أبو حطب في نموذجه المقترح ـ على أنه مدى مطابقة التقرير الذاتي للفرد وأدائه على محك موضوعي خارجي .مثال ذلك دراسات : أبو حطب (1992) ، أبو حطب وسليمان (1995) ، محمد الدسوقي الشافعي (1998) ، عبد الحي علي محمود (1999) ، محمد غنيم ووليد القفاص (2001) ، محمد عبد السلام سالم (2001) ، منى سعيد أبو ناشي (2001).
3. سارت إجراءات معظم هذه الدراسات على النحو الذي نبه إليه أبو حطب وهو أن يقدم التقرير الذاتي أولا ثم المحك الموضوعي الخارجي وليس العكس . وتحقق ذلك في دراسات : أبو حطب (1992) ، أبو حطب وسليمان (1995) ، محمد الدسوقي الشافعي (1998) ، عبد الحي على محمود (1999) ، محمد غنيم ووليد القفاص (2001) (هذه الدراسة استخدمت التوقع بدلا من التقرير الذاتي) ، محمد عبد السلام سالم (2001) ، منى سعيد أبو ناشي (2001) .
4. تضاربت النتائج حول تمايز مستويات الذكاء الشخصي (التطابق ، الاختلاف الهامشي ، الاختلاف المتوسط ، الاختلاف الشديد ، ......) فلم تتمايز في بيانات دراسة أبو حطب (1992) كما أشارت بذلك دراسة محمد الدسوقي الشافعي (1998) ، بينما تمايزت مستويات الذكاء الشخصي في دراسة محمد الدسوقي الشافعي (1998). وهذا

التضارب يجعل هذه النتيجة في حاجة إلى مزيد من البحث ، وهو أحد مبررات إجراء الدراسة الحالية.

5. كذلك تضاربت النتائج حول تمايز فئات الذكاء الشخصي (التطابق ، رفع التقدير الذاتي ، خفض التقدير الذاتي) . فقد تمايزت في كل من دراسة أبو حطب (1992) ودراسة عبد الحي محمود (1999) ، بينما لم تتمايز هذه الفئات في كل من دراسة محمد الدسوقي الشافعي (1998) ودراسة محمد غنيم ووليد القفاص (2001). وهذا التضارب يجعل هذه النتيجة في حاجة إلى مزيد من البحث ، وهو أحد مبررات إجراء الدراسة الحالية .

6. أما الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي ، فقد تضاربت أيضا حولها نتائج الدراسات السابقة. حيث ظهرت هذه الفروق لصالح الإناث في دراسة بريسكو وآخرين (1980) وبنفس الاتجاه لكن في فئة واحدة فقط من فئات الذكاء الشخصي وهي فئة خفض التقدير الذاتي كما في دراسة أبو حطب (1992) وظهرت بنفس الاتجاه لكن في فئة التطابق كما في دراسة محمد الدسوقي الشافعي (1998) وظهرت أيضا في الذكاء الشخصي لسمة التعرف لكن لصالح الذكور كما في دراسة أبو حطب وسليمان (1995) . ولم تظهر هذه الفروق في الذكاء الشخصي لسمة الاستدعاء في دراسة أبو حطب وسليمان (1995) ، ولم تظهر أيضا في دراسة عبد الحي محمود (1999) ، دراسة محمد غنيم ووليد القفاص (2001) ، دراسة محمد عبد السلام سالم (2001). وهذا التضارب أيضا يؤكد

أن هذه الفروق في حاجة إلى مزيد من البحث ، وهو أحد مبررات إجراء الدراسة الحالية.

7. أظهرت دراسة محمد عبد السلام سالم (2001) فروقا دالة إحصائيا بين طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية على جميع أبعاد مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي لصالح المرحلة الثانوية . وأرجع هذا الباحث ذلك إلى عوامل النضج والتعلم والخبرة ، وأدى بالدراسة الحالية إلى التحقق من صدق هذه النتيجة باختبار دلالة الفروق بين طلاب الفرقتين الأولى والثالثة عينة البحث في الذكاء الشخصي .

ثانيا ـ دراسات تناولت المهارات الاجتماعية : ـ

بالإطلاع على الدراسات السابقة ـ في حدود علم الباحث ـ التي تناولت المهارات الاجتماعية ، لم يعثر الباحث على أي دراسة منها ، تناولت علاقتها بالذكاء الشخصي ، و كان ذلك أحد مبررات إجراء الدراسة الحالية . بينما تعددت هذه الدراسات ، فمنها دراسات اهتمت بإمكانية تنمية المهارات الاجتماعية ، ومنها دراسات اهتمت بأثر تحسين المهارات الاجتماعية على تعديل السلوك غير المقبول مثل السلوك العدواني لدى الأطفال. وفيما يلي يعرض الباحث أمثلة لهذه الدراسات : ـ

دراسة محمد درويش محمد (1995)

هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال المدرسة الابتدائية . وأجريت على عينة من (15) تلميذا بالصف الثاني الابتدائي تم اختيارهم عشوائيا من مدرسة مصطفى كامل بالمعادي بالقاهرة . وتم استخدام مقياس للسلوك العدواني

(إعداد هذا الباحث) إضافة إلى برنامج تدريبي مكون من ثمان جلسات لتدريب الأطفال على بعض المهارات الاجتماعية مثل مهارة المحادثة ، الاتصال ، المشاركة ، المناقسة عبر أنشطة مدرسية مختلفة . وتوصلت إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية أدى إلى تعديل السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية عينة البحث .

دراسة بوومان وبوتس **Bowman & Potts (2001)**

أجريت بهدف تحسين وتنمية المهارات الاجتماعية داخل وخارج الفصل المدرسي ، وذلك على عينة شملت فصلين بالصف الرابع الابتدائي من مغطقتين مختلفتين . وقد ظهرت الحاجة إلى هذه الدراسة بعدما تزايد العنف المدرسي والتصدعات الأسرية ، والتي تم عزوهما إلى عدم تضمين المهارات الاجتماعية في المناهج ، نقص الاتصال بين الطلاب ، انخفاض تقدير الذات ، عدم كفاية وعي الآباء والمعلمين لتدريس المهارات الاجتماعية . وبمراجعة استراتيجيات الحلول تم انتقاء بعض أساليب التدخل :

- عمل برنامج مهارات اجتماعية ، رفع وعي الآباء والمدرسين بأهمية المهارات الاجتماعية ، مساعدة الأطفال على كيفية الاتصال الفعال. وقد كان لاستخدام هذه الأساليب أثر موجب حيث انخفض عدد مرات حدوث السلوك غير المقبول .

دراسة مور وكاركدويل **Moore &Karr – Kidwell (2001)**

قدمت برنامجا لإدارة السلوك داخل المدارس ، يقوم على تدريب الأطفال على ست عشرة مهارة اجتماعية أساسية منها : إتباع التعليمات ، قبول " لا " كإجابة ، تحية الآخرين ، تقديم النفس للآخرين . وبينت إمكانية استخدام

هذا البرنامج من قبل المديرين والتربويين والآباء والطلاب بالنسبة للسلوكيات المرتبطة بالعنف لدى الأطفال.

دراسة آيات عبد المجيد مصطفى علي (2002)

أجريت بهدف إعداد برنامج إرشادي واختبار أثره على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف على عينة من التلاميذ المكفوفين في المرحلة العمرية 9 ـ 12 سنة وهم من المكفوفين بالولادة أو أصيبوا بالعمى قبل سن الخامسة . وباستخدام استفتاء مشكلات الطفل الكفيف ومقياس المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف وهما من إعداد هذه الباحثة . وقد تم إعداد برنامج إرشادي يتضمن تدريبا على أربع مهارات اجتماعية للطفل الكفيف وهي : ـ الاتصال بالآخرين ، التفاعل ، المشاركة ، الوعي بقضايا المجتمع . وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم ، فسرتها الباحثة بالتأثير الموجب للبرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث .

تعقيب

- تناولت هذه الدراسات بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال مثل مهارات الاتصال ، المحادثة ، المشاركة ، التنافس ، إتباع التعليمات ، وتحية الآخرين وغيرها . وتتناولها الدراسة الحالية لدى طلاب الجامعة من خلال سبعة أبعاد : التعبير الانفعالي ، الحساسية الانفعالية ، الضبط الانفعالي ، التعبير الاجتماعي ، الحساسية الاجتماعية ، الضبط الاجتماعي والمراوغة الاجتماعية .

- أكدت هذه الدراسات أن التدريب على المهارات الاجتماعية ذات فعالية في تعديل السلوكيات غير المرغوبة ، وبخاصة العدوانية منها عند الأطفال . وجاء اهتمام الدراسة الحالية بالمهارات الاجتماعية من " ضرورتها لفئات مختلفة من الأفراد وبخاصة المراهقين والبالغين " (Argyle ,1995 : 79) حيث أن المهارات الاجتماعية الفعالة " تسمح للطلاب بالتفاعل بفاعلية مع الآخرين بطريقة إنتاجية وذات معنى وغير عنيفة وتجعلهم قادرين على التعاون مع زملائهم والتسامح مع من يبدون مختلفين عنهم " , Bartz & Mathews) 2000 -2001) .
- خلصت دراسة منى أبو ناشي (2001) من القسم الأول من هذه الدراسات ، إلى وجود ارتباط دال بين الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي ، باعتبار أن الذكاء الاجتماعي هو" القدرة على التعامل مع الأفراد ، والتي تظهر في القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية المختلفة ، و هو القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني ، والتعرف على المواقف الاجتماعية المتشابهة والمختلفة ، والتعرف على التعبيرات الانفعالية لدى الأفراد " (منى أبو ناشي ، 2001 : 242) فهل تختلف المهارات الاجتماعية ـ باعتبارها مؤشرا للذكاء الاجتماعي ـ موضع الدراسة الحالية باختلاف فئات ومستويات الذكاء الشخصي ؟. وهذا ما تسعى الدراسة الحالية للكشف عنه .

فروض البحث

ا ـ الفروض التجريبية

بناء عما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة ، وفي ضوء رؤية الباحث ، يمكن صياغة فروض البحث التجريبية كما يلي :

1. تتمايز كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي.
2. توجد فروق بين الجنسين داخل كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي.
3. توجد فروق بين الجنسين من نفس فئة و مستوى الذكاء الشخصي في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية.
4. تختلف المهارات الاجتماعية باختلاف فئات و مستويات الذكاء الشخصي.
5. يختلف الذكاء الشخصي باختلاف الفرقة الدراسية داخل كل فئة ومستوي للذكاء الشخصي.

ب ـ الفروض الإحصائية

ويمكن صياغة فروض البحث التجريبية في الصورة الإحصائية الآتية : ـ

1ـ 1 ـ توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد الأفراد من فئات الذكاء الشخصي.

1 ـ 2ـ توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكاء الشخصي للأفراد من فئاته الثلاث.

1 ـ 3 ـ توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد الأفراد من مستويات الذكاء الشخصي.

1 – 4 – توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكاء الشخصي للأفراد من مستوياته الثلاثة.

2 – 1 – توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد الأفراد من الجنسين داخل كل فئة ومستوى للذكاء الشخصي.

2 – 2 – توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكاء الشخصي للجنسين داخل كل فئة ومستوى للذكاء الشخصي.

3 – توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الجنسين من نفس فئة و مستوى الذكاء الشخصي في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية.

4 – توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأفراد من فئات و مستويات الذكاء الشخصي في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية.

5 – 1 – توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد الأفراد من الفرقتين الأولى والثالثة عينة البحث داخل كل فئة ومستوي للذكاء الشخصي.

5 – 2 – توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكاء الشخصي لأفراد الفرقتين الأولى والثالثة عينة البحث داخل كل فئة ومستوي للذكاء الشخصي.

المنهج والإجراءات

أولا – المنهج

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج شبه التجريبي Quasi- Experimental الذي يقوم على استغلال التغيرات الطبيعية

Natural manipulations للمتغيرات المستقلة أي التي لا تخضع لمعالجة وتحكم الباحث ، والتي تتمثل في البحث الحالي في : الفرقة الدراسية ، النوع ، فئات ومستويات الذكاء الشخصي.

ثانيا ـ عينة البحث

تكونت من(229) طالبا وطالبة من الفرقتين الدراسيتين الأولى (شعبة إعداد معلم تجاري) والثالثة (شعبة تعليم أساسي) بكلية التربية جامعة طنطا في العام الدراسي (1998/97) ، وجميعهم مستجدون . وقد تم اختيار هاتين الفرقتين الدراسيتين على أن تكونا غير متتاليتين ، حتى يمكن الكشف عن أثر اختلاف الفرقة الدراسية ، إن كان له أثر ، على درجات الذكاء الشخصي ، وتم اختيارهما بطريقة عشوائية ، حيث كان اختيار الفرقتين إما ثانية ورابعة أو أولى وثالثة ، وكذلك تم اختيار التخصص في كل فرقة بطريقة عشوائية ، وكذلك تم اختيار الأفراد من كل تخصص عشوائيا . فالمعاينة هنا عشوائية عنقودية Cluster Random Sampling والجدول رقم (1) يبين تفصيل ذلك.

جدول رقم (1)
يوضح توزيع أفراد العينة من الجنسين على الفرقة الدراسية

الفرقة	الذكور			الإناث			المجموع
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الأولى	38	17.53	0.48	82	17.60	0.28	120
الثالثة	49	19.40	0.83	60	19.43	0.96	109
المجموع	87			142			229

ثالثا ـ أدوات البحث

أجري هذا البحث باستخدام ثلاث أدوات هي : ـ

1. مقياس التقرير الذاتي (إعداد الباحث)

أعده الباحث الحالي في دراسته(محمد الدسوقي ، 1998) ، وهو يتكون من عشر عبارات تصف كلا من الشخص المعتمد و المستقل عن المجال ، تم صياغتها بصيغة المتكلم (ملحق رقم 1) وقام بتطبيقه على(50)طالبا و(50) طالبة من عينة البحث الحالي بالفرقة الأولى . ثم تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بباقي المفردات والدرجة الكلية . فأسفرت النتائج عن دلالة معاملات ارتباط المفردات 3 ، 6، 8 فقط وهي نفس المفردات التي توصل إليه الباحث الحالي (محمد الدسوقي ، 1998: 77). وعليه تم التعامل مع هذا المقياس على أنه يتألف من ثلاث مفردات فقط . وأكمل الباحث تطبيق المقياس على باقي أفراد العينة الأساسية ، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي له في صورته الجديدة على العينة الكلية من تطبيق واحد على طلاب الفرقتين الأولى والثالثة ، والجدول رقم (2) يوضح دلالة ارتباط المفردات الثلاثة ببعضها وبدرجتها الكلية من نفس التطبيق .

جدول رقم (2)

يوضح ارتباطات الاتساق الداخلي لمقياس التقرير الذاتي

رقم المفردة	3	6	8	الدرجة الكلية
3	1	**0.33	*0.13	**0.35
6		1	*0.16	**0.57
8			1	**0.61

* دال عند مستوى 0.05 حيث حد الدلالة = 0.13 لدرجات حرية 229-2=227 .

** دال عند مستوى 0.01 حيث حد الدلالة = 0.18 لدرجات حرية 229-2=227 .

وبذلك يتحقق صدق التكوين الفرضي للمقياس .وقد تم حساب ثبات المقياس المكون من المفردات الثلاثة بطريقة ألفا كرونباك فكانت 0.57 . وعليه تم التعامل مع المقياس على أنه مكون من المفردات الثلاث . ويتم تصحيح الإجابات بإعطاء الإجابة : دائما درجة واحدة ، غالبا درجتين ، أحيانا ثلاث درجات ، نادرا أربع درجات . وتكون النهاية العظمى هي 12 درجة والنهاية الصغرى هي 3 درجات . حيث تدل الدرجة المرتفعة على الاستقلال عن المجال والدرجة المنخفضة تدلّ على الاعتماد على المجال.

2. اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) :

وهو اختبار إدراكي يستخدم في قياس أسلوب الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الإدراكي . وهو من تأليف وتكن وآخرين Witkin et al. وأعده للبيئة المصرية أنور الشرقاوي وسليمان الخضري الشيخ (وتكن وآخرون ،1985) . وهو " اختبار ليس لفظيا وليس له علاقة بمضمون معين " (صالح حزين ؛ 1989 : 81) . ويستجيب المفحوص لكل مفردة من مفردات هذا الاختبار بتوضيح حدود الشكل البسيط المتضمن داخل شكل معقد معلوم ، وذلك باستخدام القلم الرصاص .ويتكون الاختبار من ثلاثة أقسام هي : القسم الأول ويتكون من سبع مفردات سهلة للتدريب، زمن إجابتها أربع دقائق. ولا يدخل في تقدير الدرجة النهائية ، ويتكون كل من القسمين الثاني والثالث من تسع مفردات متدرجة في الصعوبة ، ويدخلا في تقدير درجة

المفحوص . وزمن إجابة كل منهما عشر دقائق. وتصحح كل مفردة بإعطاء الدرجة واحد أو صفر ، والدرجة الكلية للاختبار 18 درجة . وارتفاع درجة المفحوص يدل على ميله إلى الاستقلال عن المجال الإدراكي . والعكس صحيح .

صدق الاختبار

تم حساب صدقه في صورته الأجنبية بطريقة صدق المحك (وتكن وآخرون ، 1985). .وقام سامي أبو بيه (1983) بحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار بحساب الارتباط بين كل من القسمين الثاني والثالث وبين الدرجة الكلية للاختبار على عينة من تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية فكانت معاملات الارتباط دالة عند 0.01 . وقام الباحث الحالي بحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار على عينة من (100) طالب وطالبة بالفرقة الأولى شعبة إعداد المعلم التجاري بتربية طنطا (50 طالبا ، 50 طالبة) فكانت معلملات ارتباط درجات القسم الثاني مع درجات القسم الثالث (التي تساوي الدرجة الكلية بعد استبعاد درجة القسم الثاني منها) هي 0.38 ، 0.37 لكل من الذكور والإناث على الترتيب ، وكل منهما دال إحصائيا عند مستوى 0.01 لدرجات حرية (48) .

ثباته

تم حسابه للصورة الأجنبية للاختبار بطريقة التجزئة النصفية (وتكن وآخرون ، 1985) . وفي الصورة العربية قام معدا الاختبار بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية , و ذلك بعد تطبيقهما الاختبار على عينة من (113) طالبا ،(53) طالبة بالفرقة الرابعة بتربية الزقازيق ، فبلغ

معامل الثبات على عينة البنين 0.76 بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان ـ برا ون ، 0.75 بعد تصحيحه بمعادلة جتمان ، وبالنسبة لعينة البنات بلغت قيمة معامل الثبات 0.78 بعد تصحيحه باستخدام المعادلتين (وتكن وآخرون ، 1985) . وقام الباحث الحالي بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية ، فكان معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان ـ براون هو 0.75 لعينة الذكور من الفرقة الأولى ، 0.73 لعينة الإناث من الفرقة الأولى. ولما لم يسفر تقنين اختبار الأشكال المتضمنة المستخدم في هذه الدراسة عن تعديل في مفرداته ، فقد تم اعتبار هذه العينة الاستطلاعية جزءا من العينة الأساسية ، وتم الاكتفاء بهذا التطبيق الواحد للاختبار واستخدام نتائجه في تحليل بيانات البحث ، بعد إكمال تطبيقه على باقي أفراد العينة الآخرين خارج العينة الاستطلاعية.

3. اختبار المهارات الاجتماعية

وضعه رونالد ريجيو .Riggio ,R. E (1986) وترجمه و أعده بالعربية السيد السمادوني (1991). وهو عبارة عن أداة للتقرير الذاتي ويشتمل على سبعة اختبارات فرعية ، كل منها له 15 مفردة ، أي أن الاختبار يتألف من(105)مفردة . والاختبارات الفرعية هي : التعبير الانفعالي ، الحساسية الانفعالية ، الضبط الانفعالي ، التعبير الاجتماعي ، الحساسية الاجتماعية ، الضبط الاجتماعي ، المراوغة الاجتماعية.

صدق الاختبار

قام السمادوني بحسابه بعدة طرق :

صدق التكوين الفرضي

وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين اختبار المهارات الاجتماعية كأبعاد فرعية وعدد من المقاييس مثل تقدير الذات ، القلق لسبيلبرجر ، والخجل ، وقلق الاتصال ، والكفاءة الاجتماعية لسارا سون ، وقائمة أيزنك . وقد كانت هذه الارتباطات دالة عند مستوى 0.05 أو 0.01 وموجبة لدى المتوافقين نفسيا ، وسالبة لدى غير المتوافقين نفسيا و الذين يعانون من القلق والخجل .

صدق التمييز

حيث طبق الاختبار ومعه مقياس بيك للاكتئاب ، ومقاييس فرعية للاكتئاب من اختبار الشخصية متعدد الأوجه MMPI على عينة من 74 من طلاب كلية التربية بطنطا ، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 ، 0.01 بين الطلاب الأسوياء والمكتئبين من الجنسين في جميع الأبعاد الفرعية لمقياس المهارات الاجتماعية . وذلك لصالح الأسوياء.

وقام الباحث الحالي بحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار – بعد تطبيقه مرة واحدة – على عينة البحث المستخدمة بالفرقة الثالثة وعددها 109 فردا ، وذلك بحساب الارتباطات بين أبعاده والدرجة الكلية فكانت معظمها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 أو 0.05 والجدول رقم (3) يوضح هذه الارتباطات.

جدول رقم (3)

يوضح ارتباطات أبعاد اختبار المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية (ن = 109)

البعد	التعبير الانفعالي	الحساسية الانفعالية	الضبط الانفعالي	التعبير الاجتماعي	الحساسية الاجتماعية	الضبط الاجتماعي	المراوغة الاجتماعية
التعبير الانفعالي	1						
الحساسية الانفعالية	**0.37	1					
الضبط الانفعالي	**0.28	*0.20	1				
التعبير الاجتماعي	**0.28	**0.55	**0.38	1			
الحساسية الاجتماعية	**0.37	**0.49	**0.36	**0.54	1		
الضبط الاجتماعي	**0.25	**0.48	*0.21	**0.42	**0.58	1	
المراوغة الاجتماعية	**0.26	**0.45	0.18	**0.41	**0.42	**0.42	1
الدرجة الكلية	**0.56	**0.76	**0.54	**0.77	**0.79	**0.68	**0.65

حيث * دال عند 0.05 وحد الدلالة لدرجات حرية 107 هو 0.20

** دال عند 0.01 وحد الدلالة لدرجات حرية 107 هو0.25

ثبات الاختبار

قام السمادوني بحسابه بعدة طرق منها طريقة إعادة التطبيق حيث تراوحت معاملات الثبات من 0.86 إلى 0.91 ، وطريقة ألفا كرونباخ حيث تراوحت معاملات ألفا من 0.78 ، 0.85 . وقام الباحث الحالي بحساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ للاختبار ككل فبلغت 0.77 على عينة البحث المستخدمة من الفرقة الثالثة بتربية طنطا.

رابعا ـ إجراءات البحث

جاءت بالترتيب التالي :

1 ـ تم تطبيق مقياس التقرير الذاتي (إعداد الباحث) على أفراد عينة البحث ـ مرة واحدة ـ من الفرقتين الدراسيتين الأولى والثالثة وذلك في العام الدراسي (1998/97) *.

2 ـ تلا ذلك في نفس الجلسة ، تطبيق اختبار الأشكال المتضمنة ـ مرة واحدة ـ على نفس هؤلاء الأفراد ، باعتباره محكا موضوعيا قابلا للملاحظة الخارجية ومرتبطا بموضوع التقرير الذاتي ومستقلا عنه ، حيث وجد أن الارتباط بينهما = 0.015 وهو غير دال إحصائيا لدرجات حرية 107 وكان تطبيق المحك (اختبار الأشكال المستخدم) يأتي دائما بعد تطبيق مقياس التقرير الذاتي ، وذلك حسب ما نبّه إليه أبو حطب (1992) من أن " مقياس التقرير الذاتي يجب أن يسبق تطبيق المحك لأن الإجراء

---

* يشكر الباحث الحالي الزميل / إبراهيم الشافعي الشافعي ـ المدرس المساعد (وقتئذ) بقسم علم النفس بتربية طنطا على قيامه بتطبيق أدوات البحث تحت إشراف الباحث.

العكسي قد يزود المفحوص بمعلومات تؤثر على تقديره لذاته " (أبو حطب ، 1992 : 23)

3 ـ في جلسة أخرى منفصلة ، اقتصر تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية ـ مرة واحدة ـ على عينة البحث من الفرقة الثالثة فقط ، وذلك لأنه ليس من أهداف البحث الحالي دراسة المهارات الاجتماعية لدى فرق دراسية مختلفة .

4 ـ في البداية تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية من (100) طالبا وطالبة شعبة إعداد المعلم التجاري بالفرقة الأولى ، (50) طالبا وطالبة شعبة إعداد المعلم الابتدائي بالفرقة الثالثة . ولما لم تسفر إجراءات حساب صدق و ثبات الأدوات المستخدمة عن تعديل في أي مفردة من مفرداتها ، اعتبر الباحث هذه العينة الاستطلاعية جزءا من العينة الأساسية للبحث ، واكتفى بهذا التطبيق على أفراد العينة الاستطلاعية ، وأكمل التطبيق على باقي أفراد الفرقتين الأولى والثالثة عينة البحث.

5 ـ بعد تصحيح هذه المقاييس ، تم التعامل مع متغير الذكاء الشخصي **بطريقتين هما : ـ**

- **التكرارات ، أي أعداد الأفراد في كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي .**
- **الدرجات ، على اعتبار أن: ـ**

درجة الذكاء الشخصي = درجة التقرير الذاتي (بعد تقسيمه إلى ثلاث فئات) ـــ درجة المحك (بعد تقسيمه إلى ثلاث فئات أيضا) + 10 . وقد تم إضافة العدد 10 لباقي الطرح للتخلص من الإشارة السالبة . (وقد تم تقسيم كل

متغير إلى ثلاث فئات ، حتى نضمن تساوي سقف كل منهما ، و ذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، الإصدار العاشر SPSS/PC V. 10 بناء على المئيني 33 و المئيني 66) .

وعليه تحددت فئات الذكاء الشخصي كما يلي : فئة التطابق وتشمل كل الأفراد الحاصلين على الدرجة 10 ، فئة خفض التقدير الذاتي وتشمل كل الأفراد الحاصلين على الدرجة 9 أو 8 ، فئة رفع التقدير الذاتي وتشمل كل الأفراد الحاصلين على الدرجة 11 أو 12 . أما مستويات الذكاء الشخصي فقد تحددت كما يلي : مستوى التطابق و هو نفس فئة التطابق ، ويشمل كل الأفراد الحاصلين على الدرجة 10 ، مستوى الاختلاف الهامشي ويشمل كل الأفراد الحاصلين على الدرجة 9 أو 11 (بفارق مستوى واحد) ، ومستوى الاختلاف المتوسط ويشمل كل الأفراد الحاصلين على الدرجة 8 أو 12 (بفارق مستويين).

خامسا ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة

- معامل ارتباط بيرسون . Pearson correlation coefficient
- ألفا كرونباخ Alfa Cronbach
- كا2 chi square
- اختبار ت T - test
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One way ANOVA
- اختبار شفيه Shefee للمقارنات المتعددة بين متوسطات المجموعات غير متساوية الحجم .

- اختبار (يو) مان وايتني (U) Mann Whitney لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين صغيرتين مستقلتين.

وقد تمت المعالجة الإحصائية لبيانات هذا البحث باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار العاشر SPSS 10/PC V.10 .

نتائج البحث : المناقشة والتفسير

أولا بالنسبة للفرض الأول والذى ينص على أنه

" تتمايز كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي " فقد تم التحقق من صحته باختبار صحة الفروض الإحصائية الفرعية عنه وهي :

الفرض الاحصائى 1 - 1

والذي ينص على أنه " **توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد الأفراد من فئات الذكاء الشخصي** " وقد تم اختبار صحته بحساب (كا2) لكل من عينة البحث بالفرقة الأولى والفرقة الثالثة ، كل على حدة كما يوضحها الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

يوضح كا2 لدلالة الفروق بين أعداد الأفراد من فئات الذكاء الشخصي

الفئات / الفرقة	تطابق	خفض	رفع	درجات الحرية	كا2
الأولى ن=120	59	44	17	2	***22.65
الثالثة ن=109	36	19	54	2	***16.88

حيث أن حد دلالة (كا2) عند 0.001 لدرجات حرية 2 هو 13.82 وعليه تكون (كا2) دالة إحصائيا عند مستوى أقل من 0.001 في كل من الفرقتين . وهذا يعني تمايز فئات الذكاء الشخصي الثلاث لدى عينة البحث سواء في الفرقة الأولى أو الفرقة الثالثة . كذلك تم حساب كا2 لمتغيرين (الفرقة الدراسية وفئات الذكاء الشخصي) ، أي للعينة ككل فوجد أنها تساوي 34.322 وهي دالة عند مستوى 0.000 لدرجات حرية 2 ، وهذا يدل على تمايز فئات الذكاء الشخصي أيضا باختلاف الفرقة الدراسية . ومن هاتين النتيجتين يمكن القول أن فئات الذكاء الشخصي تتمايز داخل الفرقة الدراسية الواحدة عينة البحث وتتمايز أيضا باختلاف الفرقة الدراسية ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الإحصائي 1-1 . ومن ناحية أخرى ، فإذا تذكرنا أن فئة التطابق تشمل كل الأفراد الحاصلين على الدرجة 10 ، فئة رفع التقدير الذاتي تشمل كل الأفراد الحاصلين على الدرجة 11 أو 12 ، فئة خفض التقدير الذاتي تشمل كل الأفراد الحاصلين على الدرجة 9 أو 8 ، فإنه يمكن القول أن هذه الأعداد الموضحة في الجدول تشير إلى اعتدالية توزيع الذكاء الشخصي على العينة ككل (ن = 229) . ويستند هذا القول إلى قيم مقاييس النزعة المركزية التي تكاد تتطابق ، حيث كان الوسيط = المنوال = 10 ، وكان المتوسط الحسابي = 10.05 ويستند أيضا إلى قيمتي معاملي الالتواء والتفرطح اللتين اقتربتا جدا من الصفر حيث كانتا على الترتيب - 0.027 ، - 0.471 ، وهذه النتيجة التي تثبت اعتدالية توزيع الذكاء الشخصي تتفق مع ما توصلت إليه دراسة غنيم والقفاص (2001).

الفرض الإحصائي 1 – 2

والذي ينص على أنه " **توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكاء الشخصي للأفراد من فئاته الثلاث** " تم اختبار صحته بحساب تحليل تباين أحادي الاتجاه لفئات الذكاء الشخصي الثلاث لعينة البحث بالفرقة الثالثة . والجدولان رقما (5) ، (6) يوضحان نتائج ذلك.

جدول رقم (5)

يوضح بيانات وصفية لدرجات الذكاء الشخصي للفئات الثلاث بالفرقة الثالثة

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تطابق	36	10.00	0.00
خفض	19	8.79	0.42
رفع	54	11.39	0.49
المجموع	109	10.48	1.07

جدول رقم (6)

يوضح تحليل تباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات الذكاء الشخصي لأفراد الفرقة الثالثة في فئاته الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	إيتا	مربع إيتا
بين المجموعات	107.20	2	53.60	355.30	0.000	0.93	0.87
داخل المجموعات	15.99	106	0.15				
المجموع الكلي	123.19	108					

حيث ف الجدولية لدرجات حرية 2 ، 106 عند مستوى 0.001 هي 7.76 ، وعليه فمن جدول رقم (6) تتضح الدلالة الإحصائية لقيمة ف عند مستوى أقل من 0.001 ويعني ذلك وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء الشخصي للفئات الثلاث . وللكشف عن مواضع هذه الفروق تم إجراء المقارنات المتعددة بين متوسطات الفئات الثلاث وذلك باستخدام طريقة شفيه ، حيث أن الفئات الثلاث غير متساوية الحجم (صلاح مراد ، 2000 : 298) ، وقد كان مدى شفيه = ± 0.25 لمستوى 0.05 و كانت الفروق بين المتوسطات كما يلي :

الفرق بين متوسطي التطابق ، رفع التقدير الذاتي = - 1.39 *

والفرق بين متوسطي التطابق وخفض التقدير الذاتي = 1.21 *

والفرق بين متوسطي رفع التقدير الذاتي وخفض التقدير الذاتي = 2.60 *

وهي جميعا دالة عند مستوى 0.05 وتم حساب حجم تأثير المتغير المستقل (فئات الذكاء الشخصي)على المتغير التابع (درجات الذكاء الشخصي) بحساب مربع إيتا ووجد أنها تساوي 0.87 وهي أكبر من القيمة 0.16 التي اقترحها كوهن 1988 Cohen كحد أدنى لحجم التأثير المرتفع (صلاح مراد ، 2000 : 280). وهذا معناه أن 87% من تباين المتغير التابع يرجع إلى المتغير المستقل ، وهي تدل على حجم تأثير مرتفع .

وعليه يتحقق صحة كل من الفرضين الإحصائيين 1 -1 ، 1 - 2 . ويمكن القول أن فئات الذكاء الشخصي قد تمايزت بوضوح ، سواء تناولنا الذكاء الشخصي على أنه تكرارات أو درجات . وهذه النتيجة تتفق مع دراسات أبو حطب (1992) ، عبد الحي محمود (1999) ، وتختلف مع دراسات : محمد الدسوقي الشافعي (1998) ، غنيم والقفاص(2001) (جميع هذه الدراسات تناولت الذكاء الشخصي على أنه تكرارات) مع ملاحظة أن التكرارات في الدراسة الأخيرة منها ، حددها الباحثان بحساب الفرق بين توقع الفرد وأدائه الفعلي ، وإذا كان هذا الفرق أكبر من +1 فإن الفرد ينتمي إلى فئة الإفراط (الرفع) ، إذا كان هذا الفرق أصغر من -1 كان الفرد ينتمي إلى فئة التفريط (الخفض) . أما إذا كان هذا الفرق بين -1 ، +1 كان الفرد ينتمي إلى فئة التطابق . وعليه فهذان الباحثان لم يختبرا تمايز فئات الذكاء الشخصي الثلاث إلا بأسلوب واحد وهو(كا2) لدلالة

الفروق بين التكرارات . بينما في الدراسة الحالية فقد تم التأكد من تمايز هذه الفئات بطريقتين هما (كا2) حينما كان التعامل مع التكرارات ، تحليل التباين حينما كان التعامل مع درجات الذكاء الشخصي للأفراد . وذلك بعد أن تم تحديد درجات الذكاء الشخصي بالفرق بين التقرير الذاتي والأداء على المحك كما سبق توضيحه في إجراءات البحث .

الفرض الإحصائي 1 - 3

والذي ينص على أنه " **توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد الأفراد من مستويات الذكاء الشخصي** " وتم التحقق من صحته بحساب (كا2) لكل من عينة البحث بالفرقتين الأولى والثالثة، كل على حدة كما يوضحها الجدول رقم (7)

جدول رقم (7)

يوضح كا2 لدلالة الفروق بين أعداد الأفراد في مستويات الذكاء الشخصي

المستوى الفرقة	تطابق	اختلاف هامشي	اختلاف متوسط	درجات الحرية	كا2	مستوى الدلالة
الأولى ن=120	59	36	25	2	***15.05	0.001
الثالثة ن= 109	36	48	25	2	*7.29	0.03

حيث حد دلالة (كا2) لدرجات حرية =2 هو 5.99 لمستوى 0.05 ، 13.8 لمستوى 0.001 . ومن الجدول (7) يتضح دلالة قيمة (كا2) عند مستوى 0.03 للفرقة الثالثة ، 0.001 للفرقة الأولى . بما يعني تمايز مستويات الذكاء الشخصي الثلاثة : التطابق ، الاختلاف الهامشي ، والاختلاف المتوسط ، لدى عينة البحث من الفرقة الأولى أو من الفرقة الثالثة . هذا وقد تم حساب (كا2) لمتغيرين (الفرقة الدراسية ، مستويات الذكاء الشخصي) أي للعينة ككل فوجد أنها تساوي 6.77 وهي دالة لمستوى 0.03بما يعني تمايز مستويات الذكاء الشخصي أيضا باختلاف الفرقة الدراسية . ومن هاتين النتيجتين يمكن القول أن مستويات الذكاء الشخصي تتمايز داخل الفرقة الدراسية الواحدة عينة البحث وتتمايز أيضا باختلاف الفرقة الدراسية . ويجدر الإشارة إلى ما سبق ذكره من أن قيمتي معاملي الالتواء والتفرطح اقتربتا جدا من الصفر حيث كانتا على الترتيب – 0.027 ، - 0.471 بما يدل على اعتدالية توزيع الذكاء الشخصي.

الفرض الإحصائي 1 – 4

والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكاء الشخصي للأفراد من مستوياته الثلاثة " ، فقد تم التحقق من صحته بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لمستويات الذكاء الشخصي في درجة الذكاء الشخصي . والجدولان رقما (8) ، (9) يوضحان ذلك.

جدول رقم (8)

يوضح بيانات وصفية لدرجات الذكاء الشخصي لأفراد عينة البحث من الفرقة الثالثة في كل من مستوياته الثلاثة

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التطابق	36	10.00	0.00	0.00
الاختلاف الهامشي	48	10.38	0.94	0.14
الاختلاف المتوسط	25	11.36	1.50	0.30
المجموع	109	10.48	1.07	0.10

جدول رقم (9)

يوضح تحليل التباين لمستويات الذكاء الشخصي لأفراد الفرقة الثالثة عينة البحث في درجات ذكائهم الشخصي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	إيتا	مربع إيتا
بين المجموعات	28.183	2	14.091	15.721	0.000	0.478	0.229
داخل المجموعات	95.010	106	0.896				
المجموع الكلي	123.193	108					

حيث ف الجدولية لدرجات حرية (2 ، 106) عند مستوى 0.001 هي 7.76 . هذا ومن الجدول رقم (9) يتضح أن قيمة ف دالة إحصائيا عند مستوى أقل من 0.001 ، وذلك يعني وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكاء الشخصي للمستويات الثلاثة. وللكشف عن مواضع هذه الفروق تم إجراء المقارنات المتعددة بين متوسطات مستويات الذكاء الشخصي الثلاثة ، وذلك باستخدام طريقة شفيه ، حيث أن أعداد الأفراد في المستويات الثلاثة غير متساوية ، وكان مدى شفيه = ± 0.58 لمستوى 0.05 ، وكانت الفروق بين المتوسطات كما يلي :

الفرق بين متوسطي التطابق والإختلاف الهامشي = 0.38

الفرق بين متوسطي التطابق والاختلاف المتوسط = 1.36* (دال عند 0.05)

الفرق بين متوسطي الاختلاف الهامشي والاختلاف المتوسط = 0.98 * (دال عند 0.05)

وهذا يعني أن المستويات كانت جميعا متمايزة ماعدا مستوى التطابق الذي لم يتمايز عن مستوى الاختلاف الهامشي. وقد يرجع هذا لتجاورهما مما جعل الفروق بينهما غير دالة ، وقد تظهر هذه الفروق واضحة في حالة عينات اكبر حجما .

وقد تم حساب حجم تأثير المتغير المستقل (مستويات الذكاء الشخصي) على المتغير التابع (درجات الذكاء الشخصي) بحساب مربع إيتا ووجد أنها تساوي 0.229 وهي أكبر من القيمة 0.16 التي اقترحها كوهن Cohen

1988 كحد أدنى لحجم التأثير المرتفع (صلاح مراد ، 2000 : 280) .
وذلك يعني أن 23% من تباين المتغير التابع يرجع إلى المتغير المستقل.

وعليه فمن تحليل بيانات الفرضين الإحصائيين 1 – 3 ، 1 –4 تتحقق صحة كل منهما ويمكن القول أن مستويات الذكاء الشخصي قد تمايزت بوضوح بين أفراد الفرقة الثالثة عينة البحث ، سواء تناولنا الذكاء الشخصي على أنه تكرارات أو درجات . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة محمد الدسوقي-الشافعي (1998) ، وتختلف مع دراسة أبو حطب (1992) كما أشارت بذلك دراسة محمد الدسوقي الشافعي (1998).

وبناء على صحة كل من الفروض الإحصائية الأربعة المتفرعة عن الفرض التجريبي الأول تتحقق صحة هذا الفرض الأول . بمعنى أن كلا من فئات ومستويات الذكاء الشخصي متمايزة .

ثانيا بالنسبة للفرض الثاني والذي ينص على: –

" **توجد فروق بين الجنسين داخل كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي** " فقد تم التحقق من صحة الفروض الإحصائية الفرعية عنه وهي :

الفرض الإحصائي 2 – 1

وينص على أنه " **توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد الأفراد من الجنسين داخل كل فئة ومستوي للذكاء الشخصي** " ، وتم اختبار صحته بحساب (كا2) لدلالة الفروق بين أعداد الجنسين ، والجدول رقم (10) يوضح ذلك. (مع ملاحظة أن مجموع أعداد الأفراد في الفئات الثلاث يساوي

مجموع أعداد الأفراد في المستويات الثلاثة، ويساوي عدد أفراد العينة المستخدمة ، علما بان التطابق هو فئة ومستوى في ذات الوقت).

جدول رقم (10) يوضح

كا2 لدلالة الفروق بين أعداد الأفراد من الجنسين من الفرقة الثالثة

(ن = 109) داخل كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي

الفئة أو المستوى	العدد	ذكور	إناث	درجات الحرية	كا2	الدلالة الإحصائية
التطابق	36	23	13	1	2.78	غ. د .
خفض التقدير	19	8	11	1	0.47	غ . د .
رفع التقدير	54	29	25	1	0.30	غ . د .
المستوى الهامشي	48	24	24	1	0.00	غ . د .
المستوى المتوسط	25	13	12	1	0.04	غ . د .

حيث أن (كا2) الجد ولية لدرجات حرية (1) وعند مستوى 0.05 هي 3.84 . ومن الجدول رقم (10) يتضح أن (كا2) غير دالة إحصائيا في كل فئة وكل مستوى . وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد الجنسين داخل كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي . هذا وقد تم البحث عن دلالة الفروق بين أعداد الذكور والإناث داخل كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي بحساب (كا2) لمتغيرين ، مرتين ، الأولى لمتغيري الجنس وفئات الذكاء الشخصي ، فكانت 2.463 وهي غير دالة لدرجات حرية (2). والأخرى لمتغيري الجنس ومستويات الذكاء الشخصي فكانت 5.192 وهي غير دالة أيضا لدرجات حرية = 2 حيث أن حد الدلالة = 5.99 لمستوى 0.05 ودرجات حرية 2 . وعليه تكون الفروق بين أعداد الجنسين داخل كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي غير دالة إحصائيا . وبذلك يكون الفرض الإحصائي 2 – 1 غير صحيح .

الفرض الإحصائي 2 – 2

وينص على أنه " **توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكاء الشخصي للجنسين داخل كل فئة ومستوي للذكاء الشخصي** " وقد تم اختبار صحته بطريقتين هما اختبـــــار مان وايتني (اختبار يو) . U – test Mann-Whitney لدلالة الفــــروق بين متوسطي عينتين صغيرتين مستقلتين ، اختبار (ت) كأسلوب بارا متري لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين صغيرتين مستقلتين . والجدولان رقما (11) ، (12) يوضحان ذلك .

جدول رقم (11)

يوضح نتائج اختبار مان وايتني (يو) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكاء الشخصي للجنسين من الفرقة الثالثة (ن = 109) داخل كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي

الفئة	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	أقل من ± 1.96
التطابق ن = 36	ذكور إناث	23 13	18.50 18.50	425.50 240.50	149.50	ليست
خفض التقدير ن = 19	ذكور إناث	8 11	8.44 11.14	67.50 122.50	31.50	ليست
رفع التقدير ن = 54	ذكور إناث	29 25	26.31 28.88	783.00 722.00	328.00	ليست
المستوى الهامشي ن = 48	ذكور إناث	24 24	27.00 22.00	648.00 528.00	228.00	ليست
المستوى المتوسط ن = 25	ذكور إناث	13 12	12.12 13.96	157.50 167.50	66.50	ليست

ومن الجدول رقم (11) يتضح أن جميع " يو" ليست أقل من ±1.96 ، وذلك يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكاء الشخصي للجنسين في كل فئة وكل مستوى . وتم الوصول إلى هذه النتيجة مرة أخرى باستخدام اختبار (ت) الذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (12) .

جدول رقم (12) يوضح

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكاء الشخصي للذكور والإناث من الفرقة الثالثة (ن = 109) في كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي

الفئة أو المستوى	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التطابق ن = 36	ذكور إناث	23 13	10.00 10.00	0.00 0.00	—		
خفض التقدير ن = 19	ذكور إناث	8 11	8.63 8.91	0.52 0.30	- 1.51	17	غ.د.
رفع التقدير ن = 54	ذكور إناث	29 25	11.34 11.44	0.48 0.51	- 0.71	52	غ.د.
المستوى الهامشي ن = 48	ذكور إناث	24 24	10.58 10.17	0.83 1.01	1.56	46	غ.د.
المستوى المتوسط ن = 25	ذكور إناث	13 12	11.08 11.67	1.75 1.15	- 0.98	23	غ.د.

وعليه فالفرض الإحصائي 2 ـ2 يكون غير صحيح أيضا . وبناء عليه فمن تحليل بيانات الفرضين 2 ـ1 ، 2 ـ2 يثبت أن الفرض التجريبي الثاني غير صحيح . بمعنى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي داخل

كل من فئاته ومستوياته . وهذه النتيجة تتفق مع دراسات عبد الحي محمود (1999) ، غنيم والقفاص (2001) ، محمد عبد السلام سالم (2001) . وتختلف مع دراسات أبو حطب (1992) ، أبو حطب وسليمان (1995) ، محمد الدسوقي الشافعي (1998) . مع ملاحظة أن هذه الدراسات الأخيرة قد أثبتت وجود الفروق بين الجنسين في إحدى فئات الذكاء الشخصي وليس في جميع الفئات . وهذا التناقض يجعل الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي تستحق انتباه واهتمام الباحثين في المستقبل على عينات اكبر حجما ومن تخصصات متعددة.

ثالثا بالنسبة للفرض الإحصائي الثالث والذى ينص على أنه :

" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الجنسين من نفس فئة و مستوى الذكاء الشخصي في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية " فقد تم اختبار صحته بطريقتين ، الأولى هي اختبار مان وايتني (يو) . وتراوحت قيم " يو " من (28.00) إلى (360.50) وجميعها ليست أقل من (± 1.96) ، وعليه فلا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الجنسين من نفس فئة أو مستوى الذكاء الشخصي في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية . والثانية هي اختبار " ت " كأسلوب بارا متري حيث كانت جميع قيم "ت " للفروق بين متوسطي الجنسين في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية غير دالة إحصائيا داخل كل فئة ومستوي للذكاء الشخصي. حيث بلغت اكبر قيمة لها(1.665) وكانت في فئة رفع التقدير الذاتي ، وهي غير دالة لدرجات حرية (52) ، وكانت باقي قيم (ت) أصغر منها وبالتالي فكانت جميعها غير دالة. وللتأكد من صحة هذه

النتيجة التي تثبت عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية داخل كل فئة ومستوى للذكاء الشخصي ، فقد تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطي الجنسين في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية بغض النظر عن فئة ومستوى الذكاء الشخصي ، حيث تراوحت قيمها من – 0.106 إلى 0.674 وجميعها غير دالة لدرجات حرية (107) . ويفسر الباحث عدم وجود فروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية بأن ذلك قد يرجع إلى أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأفراد عينة البحث وخاصة أن تخصصهم في شعبة التعليم الابتدائي ربما يشير إلى تواضع هذه الأساليب وذلك المستوى بحيث يكونوا من بيئات لا تحرص على تنمية وتحسين المهارات الاجتماعية لأفرادها.

ومن ثم فقد تم دمج الجنسين في مجموعة واحدة في كل فئة و مستوى. وبذلك يثبت خطأ الفرض الإحصائي الثالث وبناء عليه يثبت عدم صحة الفرض التجريبي الثالث.

<u>رابعا بالنسبة للفرض الإحصائي الرابع والذي ينص على أنه :</u>

" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأفراد من فئات و مستويات الذكاء الشخصي في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية" . فقد تم اختبار صحته باستخدام تحليل تباين أحادي الاتجاه لكل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية . والجدولان رقما (13) ، (14) يوضحان ذلك.

جدول رقم (13)

يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لفئات الذكاء الشخصي

في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية لأفراد الفرقة الثالثة (ن =109)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
التعبير الانفعالي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	461.7 12642.1 13103.8	2 106 108	230.9 119.3	**1.9**	غ . د.
الحساسية الانفعالية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	72.1 30103.7 30175.8	2 106 108	36.1 284.0	**0.1**	غ . د.
الضبط الانفعالي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	414.9 19855.1 20270.0	2 106 108	207.4 187.3	**1.1**	غ . د.
التعبير الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	761.6 27301.8 28063.5	2 106 108	380.8 257.6	**1.5**	ع . د.
الحساسية	بين المجموعات	10.3	2	5.1	**0.02**	غ . د.

الاجتماعية	داخل المجموعات المجموع	26437.9 26448.2	106 108	249.4		
الضبط الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	4.5 13539.8 13544.3	2 106 108	2.2 127.7	**0.02**	غ . د .
المراوغة الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	426.3 18142.3 18568.6	2 106 108	213.2 171.2	**1.2**	غ . د.
الدرجة الكلية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	6356.5 483271.8 489628.2	2 106 108	3178.2 4559.2	**0.7**	غ . د .

جدول رقم (14)

يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمستويات الذكاء الشخصي

في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية لأفراد الفرقة الثالثة (ن = 109)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
التعبير الانفعالي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	604.8 12499.0 13103.8	2 106 108	302.4 117.9	2.57	غ . د.
الحساسية الانفعالية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	237.0 29938.8 30175.8	2 106 108	118.5 282.4	0.42	غ . د.
الضبط الانفعالي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	735.5 19534.5 20270.0	2 106 108	367.7 184.3	2.00	غ . د.
التعبير الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	325.5 27737.9 28063.5	2 106 108	162.8 261.7	0.62	ع . د.
الحساسية الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	79.4 26368.8 26448.2	2 106 108	39.7 248.8	0.16	غ . د.
الضبط الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	258.3 13286.0 13544.3	2 106 108	129.1 125.3	1.03	غ . د.

المراوغة الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	158.4 18410.2 18568.6	2 106 108	79.2 173.7	0.46	غ . د .
الدرجة الكلية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	5555.7 484072.6 489628.2	2 106 108	2777.8 4566.7	0.61	غ . د .

ومن الجدولين رقمي (13) ، (14) يتضح أن جميع قيم ف غير دالة إحصائيا بما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأفراد من فئات (وكذلك مستويات) الذكاء الشخصي في كل من أبعاد والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية . وعليه يثبت عدم صحة كل من الفرض الإحصائي الرابع والفرض التجريبي الرابع . وخلاصة هذه النتائج هي أنه لا تختلف المهارات الاجتماعية باختلاف فئات أو مستويات الذكاء الشخصي. ويمكن تفسير ذلك بأن تقدير وحكم الفرد على ما يمتلك من قدرات وسمات ومهارات ، يختلف عن تحكمه في نواتج هذه القدرات والسمات والمهارات , فالأولى منطقة عمل الذكاء الشخصي والثانية منطقة عمل المهارات الاجتماعية ، والتعامل مع الذات يختلف عن التعامل مع الآخرين من إرسال وتحكم واستقبال للانفعالات والإشارات والسلوكيات والتصرفات. ومن منطلق النموذج الرباعي للعمليات المعرفية الذي يستند إليه البحث الحالي ، فالعملية المعرفية هي نتاج تفاعل أربعة أنواع من المتغيرات : ما قبل التحكم والمستقلة (أو التحكم) والتابعة (أو التنفيذ) وما بعد التنفيذ . وعليه فالذكاء الشخصي كعملية معرفية هو دقة تقدير وحكم الفرد على إمكانياته الذاتية ، بما يعني تفاعل معلومات جديدة (كمتغيرات ما قبل التحكم) ونوعها شخصية تتضمن

الوعي بالذات (كمتغيرات مستقلة) لتنفيذ أحكام وتقديرات على إمكانياته (كمتغيرات تابعة) تتسم بالصواب والدقة (كمتغيرات ما بعد التنفيذ) . والمهارات الاجتماعية هي عمليات معرفية تختص بالتعامل مع الآخرين ، بما يعني تفاعل معلومات جديدة (كمتغيرات ما قبل التحكم) ونوعها اجتماعية تتضمن الوعي بالآخرين (كمتغيرات مستقلة) لتنفيذ إشارات وتعبيرات و سلوكيات وتصرفات ناجحة (كمتغيرات تابعة) تتسم بالتكيف والتوافق وعدم الاصطدام بالآخرين. وبناء عليه فالذكاء الشخصي والمهارات الاجتماعية ، وفقا للنموذج الذي يستند إليه البحث الحالي ، إنما يختلفان في مدخلات العملية المعرفية (معلومات شخصية تتضمن الوعي بالذات في حالة الذكاء الشخصي ، معلومات اجتماعية تتضمن الوعي بالآخرين في حالة المهارات الاجتماعية) ونواتجها (تقدير الفرد ما يمتلك من قدرات في حالة الذكاء الشخصي ، تحكم في نواتج هذه القدرات في حالة المهارات الاجتماعية). وهذا قد يفسر النتيجة التي نحن بصددها وهي أن المهارات الاجتماعية لا تختلف باختلاف فئات ومستويات الذكاء الشخصي .

<u>خامسا بالنسبة للفرض الخامس والذى ينص على أنه :</u>

" يختلف الذكاء الشخصي باختلاف الفرقة الدراسية داخل فئة و مستوى للذكاء الشخصي " فقد تم اختبار صحته باختبار صحة كل من الفرضين الإحصائيين الفرعيين عنه وهما :

الفرض الإحصائي 5 -1

وينص على أنه " **توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد الأفراد من الفرقتين الأولى والثالثة عينة البحث داخل كل فئة ومستوي للذكاء الشخصي** " . وتم اختبار صحته بحساب (كا2) لدلالة الفروق بين أعداد الأفراد من الفرقتين الأولى والثالثة بثلاث طرق ، الأولى (كا2) لمتغيرين هما الفرقة الدراسية وفئات الذكاء الشخصي حيث بلغت قيمتها 34.322 وهي دالة عند مستوى 0.000 لدرجات حرية (2) ، والثانية (كا2) لمتغيري الفرقة الدراسية ومستويات الذكاء الشخصي حيث بلغت قيمتها 6.770 وهي دالة عند مستوى 0.034 لدرجات حرية (2) ، والأخيرة (كا2) لمتغير واحد داخل كل فئة ومستوي للذكاء الشخصي والجدول رقم (15) يوضح نتائجها.

جدول رقم (15)

يوضح قيمة كا2 لدلالة الفروق بين أعداد الأفراد في الفرقتين الأولى والثالثة داخل كل فئة وكل مستوى للذكاء الشخصي

الفئة أو المستوى	الفرقة	العدد	درجات الحرية	كا2	الدلالة الإحصائية
التطابق ن = 95	الأولى الثالثة	59 36	1	* 5.57	0.05
خفض التقدير ن = 63	الأولى الثالثة	44 19	1	** 9.92	0.01
رفع التقدير ن = 71	الأولى الثالثة	17 54	1	*** 19.28	0.001
المستوى الهامشي ن = 84	الأولى الثالثة	36 48	1	1.71	غ . د
المستوى المتوسط ن = 50	الأولى الثالثة	25 25	1	0.00	غ . د.

ومن الجدول رقم (15) يتضح دلالة (كا2) في كل فئة من فئات الذكاء الشخصي الثلاث ، وعدم دلالتها في كل من المستوى الهامشي والمستوى المتوسط ، رغم دلالتها لمتغيري الفرقة الدراسية ومستويات الذكاء الشخصي ، فهذه الدلالة لم تظهر داخل كل مستوى وانما اقتصر ظهورها على مستوى التطابق (هو نفسه فئة التطابق) ولم تظهر في كل من المستويين الآخرين . وهذا يدعم ضرورة حساب (كا2) داخل كل فئة وكل مستوى . فقد كانت دالة لصالح الفرقة الأولى في كل من فئة التطابق عند

مستوى 0.05 ، وفئة خفض التقدير عند مستوى 0.01 ، بينما كانت دالة لصالح الفرقة الثالثة في فئة رفع التقدير عند مستوى 0.001 . والباحث يفسر ذلك بأن طلاب الفرقة الأولى عينة البحث هم في مرحلة المراهقة وفي بداية التحاقهم بالدراسة الجامعية ، وينتقلون من مرحلة دراسية إلى مرحلة دراسية جديدة ، ويواجهون تحديات غير قليلة للتكيف مع زملائهم ودراستهم ، لذلك فمن الطبيعي أن تكون تقديراتهم الذاتية مطابقة لأدائهم الحقيقي (فئة التطابق) أو أقل منه (فئة خفض التقدير الذاتي) . بينما طلاب الفرقة الثالثة فهم مراهقون لكن لا يعانون من تأثير هذه الظروف ولذلك فمن الطبيعي أن يتجملون (رفع التقدير الذاتي) رغبة منهم في إشباع حاجتهم لتقدير الآخرين لهم.

الفرض الإحصائي 5 – 2

ينص على أنه " **توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكاء الشخصي لأفراد الفرقتين الأولى والثالثة عينة البحث داخل كل فئة ومستوي للذكاء الشخصي** " , وتم اختبار صحته بحساب اختبار(ت) T- test . والجدول رقم (16) يوضح نتائج ذلك . (مع ملاحظة أن مجموع أعداد الأفراد في الفئات الثلاث يساوي مجموع أعداد الأفراد في المستويات الثلاثة، ويساوي عدد أفراد العينة المستخدمة ؛ علما بان التطابق هو فئة ومستوى في ذات الوقت).

جدول رقم (16)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكاء الشخصي للفرقتين الأولى والثالثة في كل فئة ومستوي للذكاء الشخصي

الفئة أو المستوى	الفرقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التطابق ن = 95	الأولى الثالثة	59 36	10 10	0.00 0.00	–	–	–
خفض التقدير ن = 63	الأولى الثالثة	44 19	8.57 8.79	0.50 0.42	1.69-	61	غ . د.
رفع التقدير ن = 71	الأولى الثالثة	17 54	11.35 11.39	0.49 0.49	0.26-	69	غ . د.
المستوى الهامشي ن = 84	الأولى الثالثة	36 48	9.61 10.38	0.93 0.94	3.7- ****	82	أقل من 0.001
المستوى المتوسط ن = 50	الأولى الثالثة	25 25	8.96 11.36	1.74 1.50	5.22- ****	48	أقل من 0.001

حيث قيمة ت الجدولية لدرجات حرية 82 عند مستوى دلالة 0.001 هي 3.42.

وقيمة ت الجدولية لدرجات حرية 48 عند مستوى دلالة 0.001 هي 3.55

ومن الجدول رقم (16) يتضح عدم دلالة قيمة (ت) في كل فئة من فئات الذكاء الشخصي الثلاث ، وهذا يعني عدم دلالة الفروق بين متوسطي الفرقتين الأولى والثالثة داخل كل فئة ، وهو ما لا يتعارض مع دلالة الفروق بين أعداد الأفراد من الفرقتين داخل كل فئة كما أشارت إليه نتائج كا2 لأن الأفراد من الفرقتين تقعان في نفس الفئة والفروق بين إعدادهما دالة بينما الفروق بين متوسطاتهما غير دالة . ومن نفس الجدول يتضح دلالة "ت" في كل من المستوى الهامشي والمستوى المتوسط للذكاء الشخصي عند مستوى أقل من 0.001 . وهذه الدلالة بين متوسطات الفرقتين في كل من المستويين الهامشي والمتوسط لا تتعارض مع عدم دلالة الفروق بين أعداد الأفراد من الفرقتين في كل من المستويين ، فالأفراد من الفرقتين تقعان في نفس المستوى والفروق بين إعدادهما غير دالة بينما الفروق بين متوسطيهما دالة ، وخاصة إذا تذكرنا أن المستوى الهامشي يشمل كل الأفراد الحاصلين على الدرجة 9 أو 11 (بفارق مستوى واحد) ولذلك جاءت الفروق بين متوسطي الأفراد من الفرقتين دالة لصالح الفرقة الثالثة ، وكذلك الحال بالنسبة للمستوى المتوسط فيشمل الأفراد الحاصلين على الدرجة 8 أو 12 وبالمثل جاءت الفروق بين متوسطي الأفراد من الفرقتين في هذا المستوى دالة لصالح الفرقة الثالثة أيضا. أي أنه في كل من المستويين كانت الفروق دالة لصالح أفراد الفرقة الثالثة ، الذين يحرصون على أن يتجملون أمام الآخرين فيرفعون تقديرهم لذواتهم رغبة منهم في الظهور في أحسن صورة أمام الآخرين وأملا منهم في إشباع رغبتهم في تقدير الآخرين لهم وخاصة وهم في مرحلة المراهقة . أما أفراد الفرقة الأولى فهم في ظل ظروف انتقالهم من مرحلة دراسية إلى مرحلة

دراسية جديدة وصعوبة التكيف مع زملائهم الجدد ودراستهم الجديدة فهم يقللون من تقديرهم لذواتهم ولا يهتمون بالتجمل أمام الآخرين بقدر اهتمامهم بمحاولة التأقلم مع هذه الظروف الجديدة لهم والضاغطة عليهم. وعليه فالذكاء الشخصي في كل من هذين المستويين يزيد بزيادة الفرقة الدراسية.

ومن تحليل بيانات الفرضين الإحصائيين 5 – 1 ، 5 – 2 يمكن القول أن الذكاء الشخصي يختلف باختلاف الفرقة الدراسية . فالفروق بين أعداد طلاب الفرقتين كانت دالة لصالح الفرقة الأولى في فئتي التطابق ، خفض التقدير الذاتي ، ودالة لصالح الفرقة الثالثة في فئة رفع التقدير الذاتي . بينما كانت الفروق بين متوسطات درجات الفرقتين دالة لصالح الفرقة الثالثة في كل من المستوى الهامشي والمستوى المتوسط. وهذه النتيجة بصفة عامة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة محمد عبد السلام سالم (2001) .

وعليه يمكن القول أنه بزيادة الفرقة الدراسية يقل تواجد الأفراد في فئة ومستوى التطابق وينتقلون إلى المستوى الهامشي و فئة رفع التقدير الذاتي (يتجملون أمام الآخرين) وخاصة قرب نهاية سنوات دراستهم الجامعية. وهذه النتيجة تثبت صحة الفرض الخامس وتعتبر نتيجة مبدئية وتحتاج إلى مزيد من جهد الباحثين ، حتى يمكن الكشف عن نمو الذكاء الشخصي عبر مراحل عمرية ودراسية متعددة.

المراجع

1 - آيات عبد المجيد مصطفى علي (2002) : أثر برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الثاني عشر ، العدد 35 ، ص ص : 67 - 102 .

2 - أحمد عبد المنعم الغول (1993) : الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتهما ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وإنجاز طلابهم الأكاديمي . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة أسيوط.

3 - ريجيو ، رونالد (1991) : مقياس المهارات الاجتماعية ، كراسة التعليمات. تعريب وإعداد السيد إبراهيم السمادوني ، القاهرة، الأنجلو المصرية.

4 - سامي أبو بيه (1983) : الاستقلال الإدراكي وتأثيره على تناسق الرسوم المنظورة في الفراغ لدى الجنسين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، دراسة تفاعلية . مجلة كلية التربية . جامعة المنصورة ، العدد الخامس (ب). ص ص : 421 - 452

5 - صالح حزين السيد (1989) : استخدام الاختبار الجمعي للأشكال المتداخلة لقياس مدى الاعتمادية - الاستقلالية عن المجال كنمط معرفي . دراسة مقارنة لثلاث عينات من الطلبة المصريين . مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد 9 ، ص ص : 67 - 95.

6 - صلاح أحمد مراد (2000) : الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة ، الأنجلو المصرية.

7 - عبد الحي علي محمود (1999) : مرونة الغلق في إطار الذكاء الشخصي كنموذج فرعي لنموذج أبو حطب المعرفي المعلوماتي. المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد التاسع ، العدد 23 ، ص ص : 160 - 179 .

8 ـ فؤاد أبو حطب (1973) : القدرات العقلية . القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ط 1 ، (ط 2) 1978 ، (ط 3) 1980 ، (ط 4) 1983 ، (ط 5) 1996.

9ـ فؤاد أبو حطب (1977) : بحوث في إطار النموذج المعرفي للقدرات العقلية . الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس (تحرير سعيد إسماعيل علي) ، المجلد الخامس ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ص ص: 3 – 44 .

10 ـ فؤاد أبو حطب (1988) : نحو علم نفس مصري : النموذج الرباعي للعمليات المعرفية. أبحاث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، الانجلو المصرية، ص ص : 1 – 34 .

11- فؤاد أبو حطب (1991) : الذكاء الشخصي : النموذج وبرنامج البحث . بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية، ص ص : 15 – 32 .

12 ـ فؤاد أبو حطب (1992) : طبيعة الذكاء الشخصي : استراتيجية القياس وبعض النتائج الأولية. بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية القاهرة، الأنجلو المصرية ، ص ص : 5 – 32.

13- فؤاد أبو حطب و أمين سليمان (1995) : الذكاء الشخصي باستخدام مقاييس الذاكرة كمحك : دراسة استطلاعية . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، العدد الحادي عشر ، ص ص : 1 – 41.

14 ـ محمد أحمد غنيم ، وليد كمال القفاص (2001) : الفحص الأم بريقي لخصائص الفروق الفردية في الذكاء الشخصي المقدر باستخدام التوقع المباشر للأداء على ثلاثة محكات موضوعية ، وتفسيرها في ضوء بعض المتغيرات الوجدانية والمعرفية والمدرسية .المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الحادي عشر ، العدد 30 ، ص ص : 91 – 138 .

15 ـ محمد الدسوقي عبد العزيز الشافعي (1998) : الذكاء الشخصي في علاقته بالجنس والذكـــــــاء الموضوعي والاستقلال الإدراكي. مجلة البحوث النفسية والتربويـــــــة ، كلـــــية التربيـــــــة بشبين الكوم ، السنة الثالثة عشر ، العدد الأول ، ص ص : 71 - 93.

16 ـ محمد عبد السلام سالم (2001) متغيرات البعد المهاري للذكـــــــاء الشخصي : دراســـــة استطلاعيـــــة . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجد الحادي عشر ،العــــــــــدد 29 ، ص ص : 29 - 66.

17 ـ محمد درويش محمد (1995) : مدى فعالية التدريب على المهــــــــارات الاجتماعية في تعديل الســــــلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة . المجلة المصرية للتقـــــــويم التربوي ، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي ، العدد 1 ، ص ص : 203 - 235.

18 ـ منى سعيد أبو ناشي (2001) : الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والذكـــــاء الموضوعي " دراسة عامليه " . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الحـادي عشر ، العدد 32 ، ص ص : 233 - 254.

19 ـ وتكن ، آخرون (1985) : اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية). تعريب و إعداد أنور الشرقاوي و سليمان الخضري الشيخ ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية.

20 - Abu- Hatab , F. (1984) : Research on a Four – Dimentional Informational

Model for Cognitive Processes. Paper Presented to 23rd International Congress of Psychology. Mexico : Acapulco

21 – Argyle ,M. (1995) : Social Skills. In Mackintosh ,N. J. and Colman , A. M. : Learning and Skills . London and N.Y. Longman. pp. 76 – 103.

22 – Bartz ,D. & Mathews, G. (2000 – 2001) : Enhancing Student's Social and Psychological Development . Here's How , v 12 n 2 , win. ERIC No : ED 453572.

23 - Bowman , Mary L. & Potts , Ann marie (2001) : The Building Blocks of Character Education : Respect , Responsibility , Citizenship . ERIC No. ED 456504.

24 – Briscoe,C.D. ; Muelder,W. & Michael ,W.B. (1981) : The Concurrent Validity of Self-Estimates of Abilities Relating to Criteria Provided by Standardized Test Measures of

The Same Abilities. Educational & Psychological Measurement ,41,1285-1294.

25– Cohen , J. (1988) : Statistical Power and Analysis for The Behavioral Sciences. (2nd ed.) Hillsdale , N. J. : Lawrence Erlbaum Associates.

26 – Gardner,H. (1983) : Frames of Mind. London, Helnemann.

27 – Kumar , V.K. ; Holman, E.R. & Rudegeair , P. (1991) : Creativity Styles of Freshmen Students. J. of Creative Behavior , 25 (4) , 320 – 323.

28– Moore , P. and Karr-Kidwell , P. J. (2001) : Violent Children in Today's Schools : A Literary Review and a Behavior Management Plan for Administrators . ERIC No. : ED 456504.

29 – Powell J. I. & Jacobson , A.S. (1993) : Trait Ambiguity and Controllability in Evaluations of Self and Others . Paper Presented at The Convention Of The

American Psychological Association ,

Toronto , Ontario Canada .

30 – Riggio ,R. E. (1986) : Assessment Social Skills . Journal of Personality and Social Psychology , 51 , 649 – 660.

31 –Witkin ,H. ; Moore , C. ;Oltman , P. Goodenough , D. ; Friedman ,F. ; Qwen ,D. and Raskin , E.(1977) : The Role of The Field – Dependent and Field – Independent Cognitive Style in Academic Evolution , a Longitudinal Study. Journal of Educational Psychology, 69,3, 197 – 211.

الذكاء الشخصي : صدق التعريف والبنية العاملية*

د. محمد الدسوقي عبدالعزيز الشافعي
كلية التربية جامعة طنطا

* مجلة التربية ، كلية تربية الأزهر ، العدد (125) ، الجزء الأول ، 2004.

مقدمة

منذ قدم أبو حطب (1991) برنامجه البحثي العاجل ـ ذا القضايا السبع ـ في مجال الذكاء الشخصي (أبو حطب ، 1991 : 15 – 32) ، والذي أعقبه بدراسته (1992) والتي قدم فيها استراتيجية لقياس الذكاء الشخصي ، أطلق عليها استراتيجية التقرير الذاتي ، تقوم على حسن مطابقة التقرير الذاتي للفرد مع أدائه الفعلي على محك موضوعي وقابل للملاحظة الخارجية. ظلت الدراسات اللاحقة (أبو حطب وسليمان 1995 ، الشافعي 1998 ، محمود 1999 ، سالم 2001 ، منى أبو ناشي 2001) تتبع هذه الاستراتيجية الوحيدة لقياس الذكاء الشخصي كما قدمه أبو حطب ، إلى أن جاءت دراسة غنيم والقفاص (2001) ببعض المآخذ على استراتيجية التقرير الذاتي تلك . بما أضفى بعض الشكوك على صحة وصدق هذه الاستراتيجية لقياس الذكاء الشخصي ، وبالتالي على صحة وصدق تعريف الذكاء الشخصي كما قدمه أبو حطب . وتأتي الدراسة الحالية كمحاولة للتحقق من صحة هذه المآخذ أو تبرئة استراتيجية التقرير الذاتي ـ التي قدمها أبو حطب لقياس الذكاء الشخصي ـ من هذه الانتقادات.

مشكلة البحث

لقياس الذكاء الشخصي اقترح أبو حطب (أبو حطب ، 1991 : 27)
(أبو حطب ، 1992 : 5) استراتيجية تقوم على اعتبار أن الذكاء الشخصي

هو"حسن مطابقة التقرير الذاتي للفرد عن عالمه الداخلي مع أدائه على محك موضوعي ، قابل للملاحظة الخارجية ، مرتبط بموضوع التقرير الذاتي .

ويمكن تقديره كميا أو كيفيا بحساب الفرق بين التقرير الذاتي والمحك. وكلما قل هذا الفرق دل ذلك على زيادة الذكاء الشخصي ، والعكس صحيح " واتبعتها معظم الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الشخصي . و تعامل بعض هذه الدراسات مع الذكاء الشخصي على انه تكرارات مثل دراسات : فؤاد أبو حطب (1992)، الشافعي (1998) ، محمود (1999) . وتعامل البعض الآخر منها مع الذكاء الشخصي على انه درجات مثال ذلك دراسات : أبو حطب ، وسليمان (1995) ، غنيم والقفاص (2001) (بعد استبدال التقرير الذاتي للفرد بالتوقع) ، منى أبو ناشي (2001) ، سالم (2001) .

إلا أن دراسة غنيم ، القفاص (2001) انتقدت هذه الاستراتيجية (غنيم ، القفاص ، 2001 : 93 – 94) بذكرها نقطتين :

- أن مقياس التقرير الذاتي لا يتيح للمفحوص التصور الكامل عن المهام التي سيطلب منه الاستجابة عليها في المحك الموضوعي.
- أن الالتزام بهذه الاستراتيجية لا يتيح الحصول على تقدير كمي مباشر للذكاء الشخصي. وهذا الانتقاد لا يستند إلى الموضوعية بدليل أن دراسة أبو حطب و سليمان (1995) تعاملت مع الذكاء الشخصي على انه كمي، وليس تكرارات، وذلك بناء على تعريف أبو حطب للذكاء الشخصي (أبو حطب، 1991: 27) (أبو حطب، 1992: 5).

وعليه اقترح هذان الباحثان استراتيجية أخرى – أطلقا عليها اسم استراتيجية التوقع المباشر – تقوم على اعتبار أن الذكاء الشخصي هو مطابقة

توقع الفرد لأدائه على المحك الموضوعي الخارجي (بعد تدريبه على عينة مماثلة للمشكلات التي يتضمنها هذا المحك) مع أدائه الفعلي عليه.

وتسعى الدراسة الحالية للتحقق من موضوعية هذه الانتقادات، وذلك بالتحقق مما إذا كانت مواقع الأفراد على الذكاء الشخصي تتغير باختلاف استراتيجية القياس (تقرير ذاتي أو توقع مباشر) وكذا باختلاف المحك المستخدم بنفس الاستراتيجية ، وبالتالي تسعى هذه الدراسة للتحقق من صدق تعريف الذكاء الشخصي. هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى ، فبعد أن توصلت كل من دراسات أبو حطب وسليمان (1995) ومنى أبو ناشي (2001) وغنيم والقفاص (2001) إلى عدم ظهور الذكاء الشخصي في عامل مستقل ، حيث ظهر في الدراسة الأولى متشبعا على عاملين هما عامل التعرف وعامل الاستدعاء (أبو حطب ، سليمان ، 1995 : 34) ، وظهر في الثانية متشبعا على عامل ثنائي القطب، هو عامل الذكاء الشخصي ـ الذكاء الموضوعي ، وظهر في الثالثة متشبعا مع المتغيرات الوجدانية على عامل واحد هو عامل الذكاء الشخصي والمتغيرات الوجدانية ، تسعى الدراسة الحالية للكشف عن البناء ألعاملي للذكاء الشخصي في ظل استخدام استراتيجيتي القياس المذكورتين.

وعليه يمكن أن تتحدد مشكلة هذا البحث في التساؤلات التالية:

1. هل يتغير ترتيب ودرجات الأفراد في الذكاء الشخصي باختلاف استراتيجية القياس المستخدمة مع نفس المحك (تقرير ذاتي ثم محك ـ توقع مباشر ثم محك)؟

2. هل تتغير مواقع الأفراد على مستويات الذكاء الشخصي باختلاف استراتيجية القياس المستخدمة مع نفس المحك (تقرير ذاتي ثم محك ـ توقع مباشر ثم محك) ؟
3. هل تتغير مواقع الأفراد على فئات الذكاء الشخصي باختلاف استراتيجية القياس المستخدمة مع نفس المحك (تقرير ذاتي ثم محك ـ توقع مباشر ثم محك) ؟
4. هل تتغير مواقع الأفراد على الذكاء الشخصي باختلاف استراتيجية القياس المستخدمة مع نفس المحك (تقرير ذاتي ثم محك ـ توقع مباشر ثم محك) ؟
5. هل تتغير مواقع الأفراد على الذكاء الشخصي بلختلاف المحك الموضوعي المستخدم بنفس استراتيجية القياس ؟
6. هل تتمايز كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي باستخدام كل من استراتيجيتي القياس مع نفس المحك؟
7. هل ينتظم الذكاء الشخصي في بنية عاملية مستقلة؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :

- التحقق من صحة الانتقادات الموجهة إلى استراتيجية التقرير الذاتي . التي قدمها أبو حطب , لقياس الذكاء الشخصي.
- الكشف عن قصور أو إثبات صدق تعريف أبو حطب للذكاء الشخصي الذي تبنته معظم الدراسات السابقة ، التي تناولت هذا المفهوم ، وتتبناه الدراسة الحالية.

- تحديد استراتيجية قياس للذكاء الشخصي ، يمكن أن يستخدمها الباحثون في دراساتهم القادمة، وذلك من بين استراتيجيتي القياس موضع الدراسة الحالية.
- الكشف عن البنية العاملية للذكاء الشخصي.

أهمية البحث

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من تناولها للذكاء الشخصي كمفهوم لا زال في بدايات ظهوره ، ويحتاج إلى الكثير من جهود الباحثين ، حيث بلغ عدد الدراسات التي تناولته ، منذ قدم أبو حطب برنامجه البحثي في (1991) حوالي عشر دراسات تقريبا عبر عشر سنوات ، وذلك في حدود علم الباحث. وتتضح أهمية الدراسة الحالية أيضا من محاولتها الكشف عن صحة الانتقادات التي وجهتها دراسة غنيم والقفاص (2001) إلى استراتيجية التقرير الذاتي لقياس الذكاء الشخصي للفرد. وتحاول الدراسة الحالية كذلك التحقق من صحة ما نوه أبو حطب وسليمان (1995) إلى دراسته وهو" اعتما دية قياس الذكاء الشخصي على المحك الموضوعي المستخدم" (أبو حطب ، سليمان ، 1995 : 34) ، بمعنى اختلاف مواقع الأفراد على الذكاء الشخصي باستخدام محكات موضوعية مختلفة ، وبالتالي فهي تتحقق من صدق تعريف الذكاء الشخصي ، بما يزيد من أهميتها. إضافة إلى أهمية اختبارها صحة أحد الفروض البحثية التي قدمها أبو حطب (أبو حطب ، 1991 : 15 – 32)
(أبو حطب ، سليمان ، 1995 : 15) والتي تتعلق بالكشف عن البنية العاملية للذكاء الشخصي.

تحديد المصطلحات

- **الذكاء الشخصي**

يعرفه أبو حطب على انه "حسن مطابقة التقرير الذاتي للفرد عن عالمه الداخلي ومحكات موضوعية مرتبطة تقبل الملاحظة الخارجية. ويمكن تقديره كميا أو كيفيا بحساب الفرق بين التقرير الذاتي والمحك ، وكلما قل هذا الفرق دل ذلك على زيادة الذكاء الشخصي والعكس صحيح ". (أبو حطب ، 1991 : 27) (أبو حطب ، 1992 : 5)

- **استراتيجيتا قياس الذكاء الشخصي**

1. استراتيجية التقرير الذاتي

تقوم على مطابقة التقرير الذاتي للفرد – عن توافر خاصية أو سمة محددة أو قدرة معينة من خلال استجابته لمقياس ثلاثي أو خماسي التدريج يقيس هذه القدرة – بأدائه على محك موضوعي ، مرتبط بمعلومات التقرير الذاتي ، ومستقل عنه ، قابل للملاحظة الخارجية . (أبو حطب ،1992 : 6) (أبو حطب ، سليمان ، 1995 : 15) ، ويتبعه في التطبيق (أبو حطب ، 1992 : 23).

2. استراتيجية التوقع المباشر

اقترحها محمد غنيم ، وليد القفاص (2001) في عدة خطوات : عرض مثال أو عدة أمثلة للمهام المكونة للمحك الموضوعي ، يطلب من المفحوص الإجابة عليها ، يقوم الفاحص بتصحيح هذه الإجابة وتصويبها في حالة ما إذا كانت خطأ ، ثم يطلب من المفحوص أن يتوقع عدد استجاباته الصحيحة – في زمن محدد – على المحك الموضوعي الذي يتألف من مهام

مشابهة ، وأخيرا يقدم له المحك الموضوعي للإجابة عليه بالفعل ، ثم مقارنة توقعه بأدائه الفعلي ، و تم تقدير الذكاء الشخصي بباقي طرح الأداء الفعلي من درجة التوقع . فإذا كان هذا الناتج أكبر من (+ 1) كان الفرد في فئة الإفراط (فئة رفع التقدير الذاتي كما يسميها أبو حطب) وإذا كان الناتج أقل من (-1) كان الفرد ينتمي إلى فئة التفريط (فئة خفض التقدير الذاتي كما يسميها أبو حطب) أما إذا كان الناتج يساوي (±1) أو محصورا بينهما فإن الفرد ينتمي إلى فئة التطابق.

ويأخذ الباحث الحالي على هذه الاستراتيجية : أنها تتعامل مع الذكاء الشخصي على أنه فئات ولم تتح الفرصة للتعامل معه على أنه مستويات (كما هو متاح في استراتيجية التقرير الذاتي) ، لذا استخدم الباحث هذه الاستراتيجية في الدراسة الحالية لتقدير درجات الذكاء الشخصي ، أما تحويل هذه الدرجات إلى فئات أو مستويات فقد تم وفق منهج أبو حطب (أبو حطب، سليمان ، 1995 : 18 – 19) والذي سوف يوضحه الباحث عند عرضه لإجراءات البحث. كذا فإن توقع الفرد لعدد استجاباته الصحيحة في زمن محدد ، لا يصلح إلا في حالة المحكات الموضوعية التي تتألف من مفردات تصحح بالدرجة صفر أو واحد ، أما إذا كانت المفردات تصحح بغير ذلك ، فلا تصلح هذه الطريقة للتوقع !! . ورغم ذلك فقد استخدم الباحث الحالي استراتيجية التوقع هذه ، بطريقة أخرى غير عدد الاستجابات الصحيحة ، يوضحها الباحث لاحقا عند عرضه أدوات البحث.

الإطار النظري

قدم أبو حطب نموذجه المعرفي المعلوماتي لأول مرة في عام (1973) ، ودأب على تطويره في عدة محاولات : أبو حطب (1977 ، 1978 ، 1980 ، 1983) . وأعاد عرضه في صورته الجديدة والمفصلة في عدة مواضع منها Abu Hatab (1984) ، أبو حطب (1988) وذلك تحت عنوان النموذج الرباعي العملياتي.

ويستند هذا النموذج (أبو حطب ، 1966 : 165 – 166) إلى الافتراضات الأساسية التالية :

- القدرات العقلية هي في جوهرها عمليات معرفية ، أما المحتوى الذي تتكرر إليه الإشارة كثيرا في بحوث القدرات العقلية ، والذي يشير عادة إلى المضمون الظاهر لمادة الاختبار أو المهمة المعملية أو النشاط العملي للإنسان فما هو إلا القالب الذي تصب فيه العملية ، وأي افتراض للمحتوى في مقابل العملية هو مجرد اصطناع لا مبرر له.
- الموقف المشكل الذي يستثير السلوك المعرفي عند الفرد قد ينشأ عن نقص المدخلات أو الأدلة أو الوسائل أو العادات وهو ما يفضل أبو حطب تسميته مفهوم " المعلومات " الذي يلعب دور التحكم Control أو المتغير المستقل.
- العملية المعرفية وهي جوهر القدرة العقلية ، لا يمكن استنتاجها استنتاجا ملائما من متغيرات التنفيذ (المتغيرات التابعة) وحدها

كما فعل السيكومتريون أصحاب منهج التحليل ألعاملي التقليدي .
وانه لا يفيد مجرد التفاعل البسيط بين متغيرات التحكم (المتغيرات المستقلة) ومتغيرات التنفيذ (المتغيرات التابعة) على النحو الذي يفترضه المنهج التجريبي التقليدي ومنحى تجهيز المعلومات . فهناك متغيرات أحكام ما قبل التحكم والتي تحدد العمليات المعرفية الكبرى ، التفكير ، وَ التعلم ، والذاكرة ؛ متغيرات أحكام ما بعد التنفيذ أو الحل ، والتي تعد تقويما للأداء .
وعلى ذلك فالعملية المعرفية أو القدرة العقلية لابد أن تستنتج من أربعة أبعاد للمتغيرات يتكون منها النموذج الرباعي للعمليات المعرفية .

وهذه الأبعاد الأربعة (أبو حطب ، 1996 : 169 – 178) هي : البعد الأول ويسمى متغيرات الأحكام القبلية التي تتمثل في محك جدة ـ مألوفية المعلومات ، فإذا كانت المعلومات التي تؤلف المشكلة جديدة ، فإنها تستدعي النموذج الفرعي للتفكير (وهو ما ينتمي إليه البحث الحالي) ، وإذا كانت هذه المعلومات يتكرر عرضها ، فإنها تستدعي النموذج الفرعي للتعلم ، وإذا كانت تلك المعلومات سبق عرضها وتخزينها ، أي أنها مألوفة ، فإنها تستدعي النموذج الفرعي للذاكرة . والبعد الثاني فيسمى متغيرات المعلومات (التحكم) (المستقلة) التي تتمثل في نوع المعلومات (وهي معلومات شخصية في البحث الحالي) ، مستوى ، طريقة عرض ، ومقدار المعلومات. والبعد الثالث فهو متغيرات التنفيذ (الحلول أو الاستجابات) (التابعة) مثل طريقة التعبير

أو نوع الأداء ، وهو إما حركي أو لفظي (كما في البحث الحالي) ، ونوع الحل (وهو انتقائي في البحث الحالي) . أما البعد الرابع فهو المتغيرات البعدية أو متغيرات التقويم (أحكام ما بعد الحل أو بعد التنفيذ) ومنها متغير نوع المحك (الذي يتمثل في البحث الحالي في محك الصواب مقابل الخطأ) .

وعليه فالنموذج الرباعي العملياتي يشمل ثلاثة نماذج فرعية ، هي نموذج التفكير ، التعلم ، الذاكرة . والذي يحدد اختيار إحداها هو بعد الأحكام القبلية (ما قبل التحكم) المتمثل في جدة ـ مألوفية المعلومات . فجدة المعلومات محك لنموذج التفكير ، وتكرارها محك لنموذج التعلم ، ومألوفيتها محك لنموذج التذكر.

والبحث الحالي في تناوله للذكاء الشخصي ، إنما ينتمي إلى نموذج التفكير في معلومات جديدة شخصية لتنفيذ حلول لفظية انتقائية يحكم عليها الفرد في ضوء محك الصواب مقابل الخطأ. وعليه فالبحث الحالي ينتمي إلى نموذج الذكاء الشخصي الذي يعتبره أبو حطب بمثابة " الإسهام الحقيقي و الإضافة الرئيسية التي يقدمها النموذج الرباعي العملياتي إلى مجال علم النفس إلى جانب إضافات أخرى لا تقل أهمية ، منها متغير مقدار المعلومات " (أبو حطب ، 1966 : 391) .

ويرجع ظهور مفهوم الذكاء الشخصي واستخدامه لأول مرة صراحة إلى أبو حطب ، حينما قدمه عام (1978) ضمن تصنيفه السباعي لأنواع الذكاء التي امتدت من الذكاء الحسي إلى الذكاء الاجتماعي. وظل هذا التصنيف قائما حتى عام (1984) حين عاد أبو حطب مرة أخرى إلى التصنيف الثلاثي

لأنواع الذكاء في ضوء متغير نوع المعلومات كما يلي : الذكاء الموضوعي أو غير الشخصي ، الذكاء الاجتماعي (إدراك العلاقات بين الأشخاص) والذكاء الشخصي (أي داخل الشخص الواحد) . ويذكر أبو حطب مجموعة ملاحظات (أبو حطب 1992 : 13 – 14) تبرر اختلاف مفهومه للذكاء الشخصي عما قدمه جاردنر Gardner لاحقا في عام (1983) في كتابه " أطر العقل " حول مفهوم بنفس الاسم ، وهذه الملاحظات هي :

- انه لم يحدد معنى الذكاء الشخصي تحديدا واضحا يقبل التناول الامبريقي ، ولم يتجاوز حدود مطابقته بمفهوم الشعور بالذات في مقابل ما يسميه الشعور بالآخرين ، أي ما يعني عند أبو حطب الذكاء الاجتماعي.
- أنه استند في تناول معظم القضايا التي عرضها حول الذكاء الشخصي ، على نتائج البحوث الإكلينيكية ، وهذا المستوى من البحث يراه أبو حطب متقدما بالنسبة إلى مفهوم لا يزال في نشأته المبكرة ، وأكثر حاجة إلى بحوث على المستوى الأساسي.
- معظم القضايا التي عرضها في كتابه حول الفروق بين المجموعات في الذكاء الشخصي ، ونمو هذا الذكاء واضطراباته ، هي في رأي أبو حطب مجرد فروض تحتاج للاختبار.

وللنموذج الرباعي العملياتي عدة مزايا تتمثل في : اتساقه المنطقي الواضح في تصنيفه للمتغيرات المختلفة ؛ إضافة مجال جديد هو مجال الذكاء الشخصي إلى جانب الذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي ؛ اتساعه ليشمل

ثلاثة نماذج فرعية تخضع جميعها لتصنيف واحد ، وتضم العمليات المعرفية الرئيسية ـ التفكير ، التعلم ، الذاكرة ـ التي تشغل بال علماء النفس المعرفيين ؛ تحقيق التكامل المنشود بين المدخل ألعاملي ومدخل تجهيز المعلومات عند دراسة الذكاء والعمليات المعرفية.

الدراسات السابقة

دراسة بريسكو وآخرين Briscoe et al. (1981)

هدفت إلى التحقق من مدى قدرة طلاب المرحلة الثانوية على الوعي بمستوى قدرتهم ومهارتهم . وقد استخدم الباحثون قائمة الاستعدادات كوسيلة للتقييم الذاتي وبطارية اختبارات الاستعدادات العامة كوسيلة لقياس القدرات العقلية لعينة تكونت من (258) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة . وتم معالجة بيانات البحث باستخدام معاملات الارتباط فقط ، ولم تصل إلى تقدير حسن المطابقة بين نوعي القياس بحيث يقترب البحث من مفهوم الذكاء الشخصي كما يحدده أبو حطب. وكان من نتائج هذا البحث ما يلي: ـ

- عدم وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين وسائل التقرير الذاتي عن القدرات العقلية والمقاييس الموضوعية (المحكات بلغة نموذج أبو حطب) لهذه القدرات.
- الإناث أكثر دقة في وصف ذوا تهن مقارنة بالذكور.

وبناء على هذه النتيجة الثانية افترض أبو حطب " تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الشخصي". (أبو حطب ، 1992: 17)

دراسة كيومر وآخرين Kumar et al. (1991)

اعتمدت على التقرير الذاتي كوسيلة لقياس وعي الأفراد بإمكانياتهم الابتكارية. حيث أجريت على (182) طالبا مستجدا من المسجلين لمقرر مدخل إلى علم النفس، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: أقل ابتكارية، مبتكرون إلى حد ما، مبتكرون. وذلك بناء على إجاباتهم على سؤالين: ـ

3. هل تعتبر نفسك شخصا مبتكرا ؟ نعم / لا

4. هل تتبع الأسلوب الابتكاري أو النمط الابتكاري في حياتك ؟ نعم/ لا.

حيث تكونت المجموعة الأقل ابتكاريه من الأشخاص الذين أجابوا بالنفي على كل من السؤالين، بينما تكونت مجموعة "المبتكرون إلى حد ما" من الأفراد الذين أجابوا السؤال الأول بالإثبات والسؤال الثاني بالنفي. أما المجموعة الابتكارية فتشمل الأفراد الذين أجابوا بالإثبات على كل من السؤالين. وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دلالة الفروق بين هذه المجموعات الثلاث في معتقداتهم واتجاهاتهم ـ حول ما يكمن وراء أدائهم الابتكاري ـ التي تم قياسها باستخدام استبيان مكون من (72) مفردة تتوزع على سبعة بنود فرعية. ورغم تحفظ كيومر وزملائه في هذه الدراسة من تحديد هذه المجموعات الثلاث من الطلاب بناء على مفردتين فقط للتقرير الذاتي، إلا أن اتساق نتائجهم مع الدراسات الأخرى أشار إلى أن التقرير الذاتي المستخدم في هذه الدراسة يتوافر له صدق التكوين الفرضي Construct Validity . وهذه الدراسة رغم اعتمادها على التقرير الذاتي إلا أنها لم تستخدم المحك الموضوعي المرتبط بهذا التقرير الذاتي، وعليه فهي لم تقترب من مفهوم الذكاء الشخصي كما يحدده أبو حطب.

دراسة أبو حطب (1992)

هدفت إلى بناء استراتيجية ملائمة لقياس الذكاء الشخصي في ضوء متغيرات النموذج المعرفي المعلوماتي العام للعمليات المعرفية الذي اقترحه أبو حطب، كما سعت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي. وأجريت على (150) طالبا وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس (70طالبا ، 80 طالبة) . وباستخدام العبارات التي تقيس سمة التفكير الأصيل من قائمة الشخصية (إعداد فؤاد أبو حطب ، جابر عبد الحميد : 1977) كمقياس للتقرير الذاتي ، ومقياس الأصالة من مقياس التفكير الابتكاري باستخدام الأشكال لبول تور انس Torrance,E.P. الصورة (ا) (ترجمة واعداد عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب ، 1971) كمحك موضوعي وكان من نتائج هذه الدراسة : ـ

- وجود فروق دالة إحصائيا بين فئات الذكاء الشخصي الثلاثة (تطابق، رفع التقدير الذاتي، خفض التقدير الذاتي).
- لم تثبت فروق دالة بين الجنسين داخل أي من فئات الذكاء الشخصي إلا في فئة خفض التقدير.

وقد قام الباحث الحالي في دراسته(الشافعي ، 1998) باختبار دلالة الفروق بين أعداد الأفراد في مستويات الذكاء الشخصي (تطابق ، اختلاف هامشي ، اختلاف متوسط ، اختلاف شديد ، اختلاف متطرف) وذلك بحساب الاحصاءة (كا2) chi square من واقع بيانات دراسة أبو حطب (1992) ، فوجد أن قيمتها (4.77) وهي غير دالة لدرجات حرية (5-1=4) بما يعني عدم تمايز مستويات الذكاء الشخصي.

دراسة بويل و جاكوبسون Powell & Jacobson (1993)

أجريت على (54) طالبا جامعيا قدر كل منهم نفسه على أنه صديق حميم close friend أو طالب متوسط وذلك على قائمة من (32) سمة . وأثبتت النتائج أن كلا من الأفراد عينة البحث قدر نفسه وأصدقاءه أعلى من الطالب المتوسط في السمات المرغوبة والموجبة ، وأقل من الطالب المتوسط على السمات غير المرغوبة والسالبة . كذلك قدر الأفراد عينة البحث الطالب المتوسط نفسه على السمات المرغوبة أعلى منه في السمات غير المرغوبة. وذلك رغبة منهم أن يظهروا عادلين. وقد أرجعت الدراسة هذا التحيز إلى الذات إلى عاملين: ـ غموض السمة موضع التقدير، والقدرة على التحكم. في إشارة إلى انخفاض قدرة الفرد "على إعطاء تقرير ذاتي يطابق أداءه الفعلي بحيث كان التقرير الذاتي أعلى من الأداء الفعلي للفرد.وهم من صنفهم أبو حطب تحت فئة " رفع التقدير " إحدى فئات الذكاء الشخصي الثلاث عنده.

دراسة فؤاد أبو حطب و أمين سليمان (1995)

أجريت بغرض التعرف على المكونات العاملية للذكاء الشخصي باستخدام مقاييس التذكر كمحك، وبهدف الكشف عن تأثير كل من متغيري نوع التعليم (عام ـ أزهري) والجنس على الذكاء الشخصي. وذلك على عينة مكونة من (176) طالبا وطالبة بكليتي التربية جامعة عين شمس وجامعة الأزهر ، باستخدام قوائم التقدير الذاتي التي يقرر فيها المفحوص مدى توافر سمة التذكر لديه (على مقياس خماسي للتقدير) كمقياس للتقرير الذاتي ، ومقاييس لتذكر وحدات المعلومات السيمانتية (الأسماء ـ

الأفعال ـ صور الأشخاص) كمحكات موضوعية . وقد سارت إجراءات هذه الدراسة كما يلي: ـ التقرير الذاتي ثم المحك الموضوعي ثم تقدير الذكاء الشخصي للفرد كميا على أنه الفرق بين درجة التقرير الذاتي ودرجة المحك لنفس الفرد.وعليه يكون الذكاء الشخصي مرتفعا كلما كانت قيمة هذا الفرق صفرية والعكس صحيح، أي يقل تقدير قيمة الذكاء الشخصي بارتفاع هذا الفرق، والإشارة الموجبة لهذا الفرق تعني أن التقدير الذاتي للشخص في السمة المقاسة أعلى من درجته على المحك الموضوعي. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود ثلاثة عوامل هي عامل التذكر ويتشبع عليه التقدير الذاتي لسمة التذكر والمحك الموضوعي لسمة التذكر، وعامل التعرف ويتشبع عليه التقدير الذاتي لسمة التعرف والمحك الموضوعي لسمة التعرف والذكاء الشخصي للتعرف، وعامل الاستدعاء ويتشبع عليه التقدير الذاتي والمحك الموضوعي والذكاء الشخصي للاستدعاء. ويلاحظ أن الذكاء الشخصي لم يظهر في عامل مستقل بل توزع على عاملي التعرف والاستدعاء.

دراسة محمد الدسوقي الشافعي (1998)

هدفت إلى الكشف عن طبيعة مفهوم الذكاء الشخصي وعلاقته بكل من الجنس والذكاء الموضوعي والأسلوب المعرفي الاعتماد ـ الاستقلال عن المجال Field Dependence - Independence . وأجريت على عينة تكونت من (135) فردا شملت (71) طالبا، (64) طالبة بالفرقة الرابعة شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة طنطا. واستخدمت مقياس التقرير الذاتي(من إعداد الباحث) واختبار الذكاء العالي (إعداد السيد

خيري) واختبار الأشكال المتضمنة الجمعي (وتكن وآخرون ، 1985) .
وتوصلت إلى عدة نتائج منها: ـ

- تمايزت مستويات الذكاء الشخصي بينما لم تتمايز فئاته (التطابق، رفع التقدير الذاتي، خفض التقدير الذاتي).
- الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي كانت جميعها غير دالة إحصائيا باستثناء فئة التطابق وهي أعلى مستويات الذكاء الشخصي حيث كانت الفروق فيها دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) لصالح الإناث.

دراسة عبد الحي محمود (1999)

أجريت بغرض الكشف عن مدى تطابق إدراك الفرد لذاته في سمة مرونة الغلق كوظيفة إدراكية مع ما تقيسه المحكات الموضوعية الخارجية لنفس السمة. وذلك على عينة شملت (102) فردا من طلاب وطالبات الشعب العلمية بالفرقة الثالثة بتربية أسوان، باستخدام مقياس تقرير ذاتي مكون من (10) عبارات تصف سمة مرونة الغلق (بصيغة المتكلم) من إعداد الباحث، وثمانية أنشطة فقط من القسم الأول لاختبار الأشكال المتضمنة الجمعي. وقد توصلت إلى عدة نتائج منها: عدم وجود فروق بين الجنسين في كل من مستويات الذكاء الشخصي (التطابق، التشابه، الاختلاف، التطرف) (وتقابل ما أسماه أبو حطب : التطابق، الاختلاف الهامشي، الاختلاف المتوسط الاختلاف الشديد على الترتيب). وأثبتت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.001) بين فئات الذكاء الشخصي (التطابق ـ الإفراط ـ التفريط).

دراسة محمد أحمد غنيم، وليد كمال القفاص (2001)

كان من بين أهدافها الكشف عن: مدى تمايز فئات الذكاء الشخصي المقدر باستخدام استراتيجية توقع الأداء ــ بدلا من استراتيجية التقرير الذاتي ــ على ثلاثة محكات موضوعية (التذكر ــ الطلاقة ــ الاستدلال)، وكذا الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي المقدر بنفس الاستراتيجية و استخدام كل من المحكات الموضوعية الثلاثة ، وأيضا الكشف عن مدى تمايز الذكاء الشخصي عن المتغيرات المعرفية والمتغيرات الوجدانية موضع الدراسة. وأجريت على عينة تكونت من(134) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي من القسمين العلمي والأدبي. وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أعداد الطلاب في الفئات الثلاث للذكاء الشخصي باستخدام كل من المحكات الموضوعية المستخدمة. وكذلك عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي المقدر باستخدام كل من المحكات الموضوعية الثلاثة وبغض النظر عن فئة الذكاء الشخصي التي يقعون بها . وأكدت نتائج التحليل ألعاملي عدم تمايز الذكاء الشخصي عن كل من المتغيرات الوجدانية والمتغيرات المعرفية ، حيث لم يسفر التحليل عن ظهور عامل منفصل للذكاء الشخصي ، وإنما ظهر عامل للذكاء الشخصي والمتغيرات الوجدانية معا ، في حين تشبع الذكاء الشخصي تشبعا سالبا على كل من عاملي الطلاقة التعبيرية ، الاستدلال. بما عبر عنه الباحث بارتباط الذكاء الشخصي بالمتغيرات الوجدانية أكثر من المتغيرات المعرفية ، فسره باقتراب الذكاء الشخصي من طرف الوجدان على متصل المعرفة ــ الوجدان.

دراسة محمد عبد السلام سالم (2001) .

أجريت بهدف الكشف عن طبيعة البعد المهاري للذكاء الشخصي من حيث مستوياته، الفروق بين الجنسين، نموه خلال المراحل العمرية المختلفة، إمكانية تنميته من خلال ممارسة الأنشطة الحركية. وذلك على عينة من (280) تلميذا وتلميذة من الصفوف الثلاث بكل من المرحلتين الإعدادية والثانوية من المشاركين في الأنشطة الصيفية.وباستخدام مقياس لتقدير الذات المهارية يتضمن ستة أبعاد، ومقاييس ستة للأداء المهاري. وكشفت النتائج تباين مستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الحركية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين من المرحلة الإعدادية على أبعاد مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب المرحلتين على جميع أبعاد مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي لصالح المرحلة الثانوية من الجنسين، فسرها هذا الباحث بالتأثير الإيجابي لعوامل النضج والتعلم والخبرة. وكذلك كشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الحركية على المقياس المستخدم لصالح الممارسين ، بما جعل الباحث يرجع ذلك إلى إمكانية إسهام ممارسة الأنشطة الحركية في تنمية الذكاء الشخصي.

دراسة منى سعيد أبو ناشي (2001)

أجريت هذه الدراسة العاملية بهدف الكشف عن علاقة الذكاء الشخصي بكل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الموضوعي ، ومدى تمايز هذه الذكاءات الثلاث. وذلك على عينة تكونت من (155) طالبا وطالبة ، شملت (65) طالبة من الفرقة الثانية شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية بأشمون

منوفية، (90) طالبا وطالبة من الفرقة الثالثة شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية. وباستخدام خمسة مقاييس فرعية للتقرير الذاتي تتألف من (51) عبارة تصف الأفراد في خمس قدرات تقويمية هي : وحدات الرموز، فئات الرموز، علاقات الرموز، منظومات الرموز، تحويلات الرموز ؛ واستخدام خمسة محكات موضوعية لقياس نفس هذه القدرات الخمس ـ قامت الباحثة بحساب ثبات كل من هذه الاختبارات المحكات ولم تشر إلى حساب صدق أي منها ، مما يجعل هذه الأدوات ضعيفة ، وبالتالي لا يكون هناك ثقة كاملة في النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام هذه الأدوات ـ واختبار الذكاء الاجتماعي (إعداد أحمد الغول 1993) يتألف من ثلاثة اختبارات فرعية هي مواقف سلوكية اجتماعية ومواقف سلوكية لفظية ومواقف سلوكية مصورة. والأخيرة تشمل أفعالا سلوكية مصورة وتعبيرات سلوكية مصورة.

وخلصت إلى عدة نتائج منها: وجود ارتباطات دالة عند مستوى (0.05) و (0.01) بين بعض مقاييس الذكاء الشخصي و بعض أبعاد الذكاء الاجتماعي، وارتباطات دالة عند (0.05) و (0.01) بين بعض مقاييس الذكاء الشخصي والذكاء الموضوعي ، وتمايز جزئي للذكاءات الثلاث. حيث أظهرت نتائج التحليل ألعاملي في هذه الدراسة أيضا وجود عامل مستقل للذكاء الاجتماعي بينما لم يظهر الذكاء الشخصي في عامل مستقل بذاته , وإنما ظهر متشبعا على عامل ثنائي القطب . وكان الذكاء الشخصي أحد قطبيه ، والآخر هو الذكاء الموضوعي.

تعقيب

من هذا العرض ، يمكن للباحث أن يخرج بالملاحظات التالية : ـ

8. اهتمت بعض هذه الدراسات السابقة ـ التي لم تستند إلى نموذج أبو حطب ـ بدراسة العلاقة بين وسائل التقرير الذاتي وبعض المحكات (الاختبارات) الموضوعية المرتبطة بما تقيسه هذه الوسائل ، مثل دراسة بريسكو وآخرين (1981) ، بوويل وجاكوبسون (1993) (المحك في هذه الدراسة هو تقدير الآخرين) ، بينما اكتفت دراسة كيومر وآخرين (1991) باستخدام التقرير الذاتي لقياس وعي الأفراد بإمكانياتهم الابتكارية دون أن تقارن هذا التقرير الذاتي بمحك موضوعي وقابل للملاحظة.

9. معظم هذه الدراسات تناولت الذكاء الشخصي ـ كما حدده أبو حطب في نموذجه المقترح ـ على أنه حسن مطابقة التقرير الذاتي للفرد عن عالمه الداخلي وأدائه على محك موضوعي مرتبط خارجي . مثال ذلك دراسات : أبو حطب (1992) ، أبو حطب وسليمان (1995) ، الشافعي (1998) ، محمود (1999) ، سالم (2001) ، منى سعيد أبو ناشي (2001).

10. جاءت إجراءات معظم هذه الدراسات على النحو الذي نبه إليه أبو حطب وهو أن يقدم التقرير الذاتي أولا ثم المحك الموضوعي الخارجي وليس العكس . وتحقق ذلك في دراسات : أبو حطب (1992) ، أبو حطب وسليمان (1995) ، الشافعي (1998) ، محمود (1999) ، غنيم و القفاص (2001) (استخدمت التوقع بدلا من التقرير الذاتي) ، سالم (2001) ، منى أبو ناشي (2001).

11. لم تتفق النتائج حول تمايز مستويات الذكاء الشخصي (التطابق ، الاختلاف الهامشي ، الاختلاف المتوسط ، الاختلاف الشديد ، ......) حيث لم تتمايز في بيانات دراسة أبو حطب (1992) كما أشارت بذلك دراسة الشافعي (1998) ، بينما تمايزت مستويات الذكاء الشخصي في دراسة الشافعي (1998) . وهذا التضارب يجعل هذه النتيجة في حاجة إلى مزيد من البحث ، وكان ذلك أحد مبررات إجراء الدراسة الحالية.

12. كذلك لم تتفق النتائج حول تمايز فئات الذكاء الشخصي (التطابق ، رفع التقدير الذاتي ، خفض التقدير الذاتي) . فقد تمايزت في كل من دراسة أبو حطب (1992) ودراسة محمود (1999) ، بينما لم تتمايز هذه الفئات في كل من دراسة الشافعي (1998) ودراسة غنيم و القفاص (2001) . وهذا التضارب يجعل هذه النتيجة في حاجة إلى مزيد من البحث ، وكان ذلك أحد مبررات إجراء الدراسة الحالية .

13. معظم هذه الدراسات التي تناولت الذكاء الشخصي كما حدده أبو حطب ، استخدمت استراتيجية التقرير الذاتي لقياس الذكاء الشخصي مثال ذلك : دراسة أبو حطب (1992) ، أبو حطب وسليمان (1995) ، الشافعي (1998) ، محمود (1999) ، سالم (2001) ، منى أبو ناشي (2001) . بينما كانت دراسة غنيم والقفاص (2001) هي الوحيدة التي استخدمت استراتيجية التوقع بعد انتقادها لاستراتيجية التقرير الذاتي .

14.لم يظهر الذكاء الشخصي في عامل مستقل ، هذا ما خلصت إليه الدراسات السابقة التي تناولته عامليا . ففي دراسة أبو حطب وسليمان (1995) توزع الذكاء الشخصي على عاملين هما عاملي التعرف والاستدعاء . وفي دراسة منى أبو ناشي (2001) تشبع الذكاء الشخصي على عامل ثنائي القطب هو عامل الذكاء الشخصي ـ الذكاء الموضوعي . وفي دراسة غنيم والقفاص (-2001) تشبع الذكاء الشخصي تشبعا موجبا مع المتغيرات الوجدانية على عامل واحد هو عامل الذكاء الشخصي والمتغيرات الوجدانية ، وتشبعا سالبا على عاملين للمتغيرات المعرفية هما عاملي الطلاقة التعبيرية والاستدلال.

فروض البحث

ا ـ الفروض التجريبية:

بناءً عما أسفرت عنه الدراسات السابقة وفي ضوء رؤية الباحث , يمكن صياغة فروض البحث تجريبيا فيما يلي:

1. يتغير كل من ترتيب الأفراد ودرجاتهم في الذكاء الشخصي باختلاف استراتيجية القياس المستخدمة مع نفس المحك (تقرير ذاتي ثم محك ـ توقع ثم محك).
2. تتغير مواقع الأفراد على مستويات الذكاء الشخصي باختلاف استراتيجية القياس المستخدمة مع نفس المحك (تقرير ذاتي ثم محك ـ توقع ثم محك).
3. تتغير مواقع الأفراد على فئات الذكاء الشخصي باختلاف استراتيجية القياس المستخدمة مع نفس المحك (تقرير ذاتي ثم محك ـ توقع ثم محك).

4. تتغير مواقع الأفراد على الذكاء الشخصي باختلاف استراتيجية القياس المستخدمة مع نفس المحك (تقرير ذاتي ثم محك ـ توقع ثم محك).
5. لا تتغير مواقع الأفراد على الذكاء الشخصي باختلاف المحك الموضوعي المستخدم بنفس استراتيجية القياس .
6. لا يختلف ترتيب ودرجات الأفراد في الذكاء الشخصي باختلاف المحك الموضوعي المستخدم بنفس استراتيجية القياس.
7. تتمايز كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي باستخدام كل من استراتيجيتي القياس مع نفس المحك.
8. يوجد عامل عام للذكاء الشخصي بغض النظر عن استراتيجية القياس المستخدمة.

الفروض الإحصائية

ويمكن صياغة فروض البحث التجريبية في الصورة الإحصائية الآتية:

1. 1 ـ لا يوجد ارتباط دال موجب بين رتب درجات الأفراد في الذكاء الشخصي باستخدام كل من استراتيجيتي القياس مع نفس المحك.

1 ـ 2 ـ لا يوجد ارتباط دال موجب بين درجات الأفراد في الذكاء الشخصي باستخدام كل من استراتيجيتي القياس مع نفس المحك.

2. توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد من احتفظوا وأعداد من لم يحتفظوا بمواقعهم على مستويات الذكاء الشخصي، حال استخدام

استراتيجيتي القياس المشار إليهما مع نفس المحك ، وذلك لصالح من تغيرت مواقعهم.

3. توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد من احتفظوا وأعداد من لم يحتفظوا بمواقعهم على فئات الذكاء الشخصي، حال استخدام استراتيجيتي القياس المشار إليهما مع نفس المحك، وذلك لصالح من تغيرت مواقعهم.

4. توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد من احتفظوا وأعداد من لم يحتفظوا بمواقعهم على الذكاء الشخصي، حال استخدام استراتيجيتي القياس المشار إليهما مع نفس المحك، وذلك لصالح من تغيرت مواقعهم.

5. توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد من احتفظوا وأعداد من لم يحتفظوا بمواقعهم على الذكاء الشخصي، حال استخدام محكات موضوعية مختلفة بنفس استراتيجية القياس، وذلك لصالح من احتفظوا بمواقعهم.

6. 1 - يوجد ارتباط دال موجب بين رتب درجات الأفراد في الذكاء الشخصي حال اختلاف المحكات الموضوعية المستخدمة بنفس استراتيجية القياس.

6 - 2 - يوجد ارتباط دال موجب بين درجات الأفراد في الذكاء الشخصي حال اختلاف المحكات الموضوعية المستخدمة بنفس استراتيجية القياس.

7. . توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد الأفراد في فئات و مستويات الذكاء الشخصي باستخدام كل من استراتيجيتي القياس المشار إليهما مع نفس المحك.

8. يوجد عامل عام للذكاء الشخصي تتشبع عليه متغيرات الذكاء الشخصي المقدر بكل من استراتيجيتي القياس المشار إليهما.

المنهج والإجراءات

أولا ـ المنهج

تستخدم الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي Quasi - Experimental الذي يتناول المتغيرات المستقلة الطبيعية التي لا تخضع لتحكم ومعالجة الباحث ، بل يتعامل معها بتغيراتها الطبيعية Natural manipulations . والتي تتمثل في البحث الحالي في : استراتيجيات القياس ، المحكات المختلفة .

ثانيا ـ عينة البحث

تكونت من (139) طالبا بالمستوى السادس (الفرقة الثالثة) بكلية المعلمين بالجوف بالمملكة العربية السعودية (ويناظرون طلاب شعبة التعليم الأساسي بكليات التربية بمصر) . وكان عدد من أكمل أدوات الدراسة جميعها هو(124) طالبا ، بمعنى أن(15) طالبا غابوا عن الإجابة على إحدى هذه الأدوات.

ثالثا ـ أدوات البحث

شملت ثلاثة اختبارات فرعية من اختبار التفكير الناقد ـ وهو من إعداد جوردون واطسون وإدوارد جليزر .Watson,J.&Glaser,E ليزود المفحوص بمجموعة من المواقف والمشكلات التي تتطلب استخدام التفكير الناقد ، وأعده في صورته العربية جابر عبد الحميد جابر ويحي حامد هندام (1970) ـ وهذه الاختبارات الفرعية محل الدراسة الحالية هي : ـ

- **اختبار التعرف على المسلمات.**
- **اختبار القدرة على التفسير.**
- **اختبار تقويم الحجج.**

قدم الباحث كلا منها ، للمفحوصين ، مكونا من ثلاثة أجزاء : تتضمن التقرير الذاتي ثم التوقع ثم المحك الموضوعي (الأسئلة الفعلية المناظرة من اختبار التفكير الناقد) . وذلك كما يلي :

1. اختبار التعرف على المسلمات أو الافتراضات

أولا ـ (التقرير الذاتي ، وجاء كما يلي)

اقرأ وفكر جيدا ثم اختر :

" الافتراض هو شيء نسلم به . فعندما يقرر شخص ما بأنه سيتخرج في يونيه القادم ، فإنه يسلم أو يفترض أنه سيعيش حتى يونيه القادم ، وأنه سيبقى في المدرسة حتى ذلك الوقت ، وأنه سينجح في مقرراته الدراسية وما شابه ذلك" (واطسن وآخر ، 1970: 7)

وعليه

فأنت تستطيع التعرف على الافتراضات والمسلمات المتضمنة في القضايا المطروحة عليك

بدرجة

كبيرة جدا ـ كبيرة ـ متوسطة ـ قليلة ـ قليلة جدا.

(وهنا يطلب من المفحوص اختيار واحدة من هذه الاختيارات الخمسة .

وتعطى الدرجات التالية على الترتيب : 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1)

ثانيا ـ (توقع الأداء ، وجاء كما يلي)

" في المثال التالي عبارة يتبعها عدة افتراضات مقترحة ، وعليك أن تقرر بالنسبة لكل افتراض ، ما إذا كانت العبارة تقوم عليه وتسلم به أم لا ، وذلك بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة في ورقة الإجابة .

مثال ـ (هو نفس المثال المحلول في اختبار التفكير الناقد ص 7) حيث يقوم المفحوصون بالإجابة عليه بإشراف الباحث الذي يقوم بتوضيح طريقة الإجابة ، وتصويب الإجابة الخاطئة لهم.

هذا

وبعد أن فهمت هذا المثال ، تخيل نفسك أجبت على اختبار ، كل أسئلته من نفس نوع هذا المثال ، ومطلوب منك الآن أن تتوقع لنفسك تقديرا ـ على إجاباتك ككل ـ من بين هذه التقديرات

ممتاز ـ جيد جدا ـ جيد ـ مقبول ـ ضعيف.

(وتعطى الدرجات : 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 على الترتيب).

والآن اقلب الصفحة وواصل الحل كما في المثال السابق واكتب اختياراتك في ورقة الإجابة المعدة لذلك "

ثالثا ـ المحك الموضوعي للتعرف على المسلمات أو الافتراضات :

وهو الاختبار الفرعي الثاني من اختبار التفكير الناقد المذكور ، ومفرداته هي التي تبدأ برقم (21) حتى (36) . وقد تم حساب صدقه وثباته كما يلي :

صدق اختبار المحك للتعرف على المسلمات:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب ارتباطات كل مفردة بغيرها من المفردات والدرجة الكلية. وتم استبعاد المفردات التي لا تفي بالشرطين التاليين معا : أن يكون لها ارتباط دال بالدرجة الكلية ، وارتباط دال واحد على الأقل بغيرها من المفردات الأخرى . وعليه فقد استبعدت المفردة رقم (25) لعدم استيفائها الشرط الأول . وتم حساب الارتباطات مرة أخرى بعد حساب الدرجة الكلية للمفردات المتبقية. وقد كانت الارتباطات جميعها دالة وتراوحت من (0.177 *) حتى (0.424 **) لدرجات حرية (124 -2 = 122) .بما يشير إلى صدق هذا الاختبار .

ثبات اختبار المحك للتعرف على المسلمات:

تم حسابه للاختبار في صورته الجديدة بطريقة ألفا كرونباخ ، حيث كانت قيمة ($\alpha = 0.67$) بما يشير إلى ثبات مقبول ، يعطي الاطمئنان إلى صدق وثبات هذا المحك.

2. اختبار القدرة على التفسير

أولا ـ (التقرير الذاتي ، وجاء كما يلي)

"اقرأ وفكر جيدا ثم اختر

هناك نتائج تترتب على قضية معينة وهناك نتائج لا تترتب عليها . فمثلا : ـ

إذا غاب طالب عن المحاضرة ، فقولنا أن الدكتور سوف يبلغ الشرطة عن غيابه (يعتبر نتيجة غير مترتبة) ، أما قولنا أنه سوف يسجل غائبا (فيعتبر نتيجة مترتبة) ، وقولنا أنه سوف يرسب بالتأكيد في هذا المقرر (فيعتبر نتيجة غير مترتبة) . وهكذا ،

وبناءً عليه

فأنت تستطيع التمييز بين النتائج المترتبة والنتائج غير المترتبة على حقائق معلومة

وذلك بدرجة

كبيرة جدا ـ كبيرة ـ متوسطة ـ قليلة ـ قليلة جدا".

(وهنا يطلب من المفحوص اختيار واحد من هذه البدائل . وتعطى الدرجات التالية على الترتيب : 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) .

ثانيا ـ (توقع الأداء ، وجاء كما يلي)

" في المثال التالي فقرة قصيرة ، ويتبعها عدة نتائج مقترحة ، وعليك تحديد ما إذا كانت هذه النتائج مترتبة أو غير مترتبة على تلك الفقرة ، وذلك بوضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن رأيك في ورقة الإجابة المخصصة لذلك . مع العلم بأنه يمكن أن تكون كل النتائج مترتبة أو كلها غير مترتبة.

مثال ـ (إعداد الباحث ـ حيث يقوم المفحوصون بالإجابة عليه بإشراف الباحث الذي يقوم بتوضيح طريقة الإجابة وتصويب الإجابة الخاطئة لهم).

هذا

وبعد أن فهمت طريقة الإجابة على هذا المثال ، تخيل نفسك وقد أجبت على اختبار كل أسئلته من نفس نوع هذا المثال ، ومطلوب منك الآن أن تتوقع لنفسك تقديرا – على إجاباتك – وذلك من بين التقديرات التالية:

ممتاز – جيد جدا – جيد – مقبول – ضعيف.

(وتصحح هذه البدائل بالدرجات : 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 على الترتيب)

والآن اقلب الصفحة وواصل الحل كما في المثال السابق ، واكتب اختياراتك في ورقة الإجابة المعدة لذلك .

ثالثا – المحك الموضوعي للقدرة على التفسير :

وهو الاختبار الفرعي الرابع من اختبار التفكير الناقد المشار إليه سابقا ومفرداته هي التي تبدأ برقم (62) حتى (85). وتم حساب صدقه وثباته كما يلي :

صدق اختبار المحك للقدرة على التفسير:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب ارتباط المفردات ببعضها وبالدرجة الكلية، وتم التحقق من الشرطين المذكورين سابقا ، وعليه فقد تم استبعاد المفردات أرقام (63 ، 65 ، 67 ، 68 ، 72 ، 76 ، 82) لعدم دلالة ارتباط كل منهم بالدرجة الكلية ، كذا استبعدت المفردة رقم (73) لعدم وجود ارتباط دال لها مع أي من المفردات الأخرى . ومن ثم تم حساب الدرجة الكلية للاختبار في صورته الجديدة (16 مفردة) وتم حساب الارتباطات مرة أخرى بين المفردات وبعضها والدرجة الكلية . وقد كانت الارتباطات جميعها دالة وتراوحت من (0.178 *) إلى (0.523**) لدرجات حرية (124-2=122). بما يشير إلى صدق هذا المحك.

ثبات اختبار المحك للقدرة على التفسير

تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ للاختبار في صورته الجديدة حيث بلغت قيمة ($\alpha = 0.67$) بما يشير إلى ثبات مقبول. وعليه يمكن الاطمئنان إلى سلامة استخدام هذا الاختبار المحك.

3. اختبار تقويم الحجج

أولا ـ (التقرير الذاتي ، وجاء كما يلي)

" اقرأ وفكر جيداً ثم اختر :

هناك حجج وتبريرات ضعيفة (مثل إذا برر طالب غيابه عن حضور المحاضرة ، بسبب انشغاله في مشاهدة مسلسل في التليفزيون) وهناك حجج و تبريرات قوية (مثل إذا برر طالب غيابه عن حضور المحاضرة بسبب مرضه) وعليه

فأنت

تستطيع التمييز بين الحجج (التبريرات أو التعليلات) القوية والحجج الضعيفة بالنسبة لمسائل مطروحة أمامك وذلك بدرجة :

كبيرة جدا ـ كبيرة ـ متوسطة ـ قليلة ـ قليلة جدا."

(وهنا يطلب من المفحوص اختيار واحدة من هذه البدائل الخمسة . وتعطى الدرجات التالية على الترتيب: 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1)

ثانيا ـ (توقع الأداء ، وجاء كما يلي)

" في المثال التالي ، سؤال ، يتبعه ثلاث أو أربع حجج ، وعليك تحديد ما إذا كانت كل حجة قوية أو ضعيفة ، وذلك بوضع علامة (✓) في الخانة التي تراها تعبر عن رأيك أمام كل حجة ، في ورقة الإجابة المعدة لذلك . وعند الحكم على الحجة وتقويمها ، احكم عليها في حد ذاتها وبغض النظر عن رأيك

الشخصي في إجابة السؤال. مع العلم بأنه يمكن أن تكون كل الحجج قوية أو العكس .

مثال ـ (هو نفس المثال المحلول في اختبار التفكير الناقد ص 15) . يطلب من المفحوصين الإجابة عليه بإشراف الباحث الذي يقوم بتوضيح طريقة الإجابة وتصويب الإجابة الخاطئة لهم ، هذا ، وبعد أن استوعبت طريقة الإجابة على هذا المثال ، فعليك أن تتخيل نفسك قد أجبت على اختبار كل أسئلته من نفس نوع هذا المثال . ومطلوب منك الآن أن تتوقع لنفسك تقديرا ـ على إجاباتك ككل ـ وذلك من التقديرات التالية:

ممتاز ـ جيد جدا ـ جيد ـ مقبول ـ ضعيف.

(وتعطى الدرجات : 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 على الترتيب)

والآن اقلب الصفحة وواصل الحل كما في المثال السابق . واكتب اختياراتك في ورقة الإجابة المعدة لذلك .

ثالثا ـ المحك الموضوعي لتقويم الحجج :

وهو الاختبار الفرعي الخامس من اختبار التفكير الناقد المشار إليه سابقا ، ومفرداته هي التي تبدأ برقم (86) حتى (99). وقد تم حساب صدقه وثباته كما يلي:

صدق اختبار المحك لتقويم الحجج

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب ارتباط كل مفردة بغيرها من المفردات والدرجة الكلية. وتم التحقق من الشرطين المذكورين سابقا . وتم استبعاد المفردات أرقام (86 ، 94 ، 99) لعدم وجود ارتباط دال واحد على الأقل لكل منها بغيرها من المفردات الأخرى ، وكذا تم استبعاد المفردات (89

، 97 ، 98) لعدم ارتباط كل منهم بالدرجة الكلية وبناءً عليه تم حساب الدرجة الكلية للاختبار في صورته الجديدة (8 مفردات) ، ومن ثم حساب الارتباطات مرة أخرى ، وقد كانت الارتباطات جميعها دالة وتراوحت من (0.180 *) إلى (0.635 **) لدرجات حرية (124-2=122) . بما يشير إلى صدق هذا الاختبار.

ثبات اختبار المحك لتقويم الحجج

تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ للاختبار المحك في صورته الجديدة فكانت قيمة ($\alpha = 0.68$) بما يشير بالاطمئنان إلى سلامة استخدام هذا الاختبار.

وبعد أن تم تقديم الأدوات التي استخدمت في الدراسة الحالية متضمنة صدق وثبات كل من المحكات الموضوعية الثلاث المستخدمة ، بقي أن نذكر فيما يلي صدق وثبات كل من مقاييس التقرير الذاتي والتوقع المناظرة لهذه المحكات الثلاث :

ا ـ صدق التقرير الذاتي

تم حساب ارتباطات درجات التقرير الذاتي المناظرة لكل من : التعرف على المسلمات ، القدرة على التفسير ، تقويم الحجج، بعد إيجاد الدرجة الكلية للتقرير الذاتي . وكانت جميعها دالة ، كما يتضح ذلك من جدول رقم (1) بما يدل على صدق درجات التقرير الذاتي .

جدول رقم (1) يوضح

ارتباطات التقرير الذاتي المناظرة للمحكات الثلاثة

التقرير الذاتي		المسلمات	التفسير	الحجج	الدرجة الكلية
المسلمات	الارتباط	1	*0.214	**0.392	**0.769
	الدلالة		0.018	0.000	0.000
	العدد	138	123	138	123
التفسير	الارتباط	*0.214	1	**0.266	**0.651
	الدلالة	0.018		0.003	0.000
	العدد	123	130	124	123
الحجج	الارتباط	**0.392	**0.266	1	**0.751
	الدلالة	0.000	0.003		0.000
	العدد	138	124	139	123

ب ـ ثبات التقرير الذاتي

وقد تم حسابه باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لدرجات التقرير الذاتي المناظرة للقدرات الثلاث محل الدراسة بعد إيجاد الدرجة الكلية لهم , فوجد أن ($\alpha = 0.79$) وهو ثبات مقبول ويطمئن إلى سلامة استخدام هذه المقاييس للتقرير الذاتي.

ج ـ صدق التوقع :

تم التحقق منه بحساب ارتباطات درجات التوقع المناظرة للقدرات الثلاث موضع الدراسة بعد إيجاد الدرجة الكلية للتوقع ، فكانت جميعها دالة ، كما يتضح من جدول رقم (2) ، بما يشير إلى صدق درجات التوقع.



جدول رقم (2) يوضح

ارتباطات درجات التوقع المناظرة للمحكات الثلاثة موضع الدراسة

التوقع		المسلمات	التفسير	الحجج	الدرجة الكلية
المسلمات	الارتباط	1	0.379**	0.517**	0.808**
	الدلالة		0.000	0.000	0.000
	العدد	138	123	138	123
التفسير	الارتباط	0.379**	1	0.382**	0.740**
	الدلالة	0.000		0.000	0.000
	العدد	123	130	124	123
الحجج	الارتباط	0.517**	0.382**	1	0.826**
	الدلالة	0.000	0.000		0.000
	العدد	138	124	139	123

د ـ ثبات التوقع

تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ لدرجات التوقع المناظرة للقدرات الثلاثة موضع الدراسة بعد إيجاد الدرجة الكلية للتوقع حيث كانت قيمة ($\alpha = 0.82$) بما يدل على ثبات مقبول ، ويطمئن إلى سلامة الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.

ومن العرض السابق للأدوات يمكن الاطمئنان إلى صدق وثبات كل من التقرير الذاتي ، التوقع ، المحكات الموضوعية المناظرة للقدرات الثلاثة موضع الدراسة .

رابعا ـ إجراءات البحث

جاءت كما يلي :

ا ـ تم تقسيم الأفراد عينة البحث إلى أربع مجموعات ، عدد أفراد كل منها ما بين (30) إلى (40) فردا . وتم تقديم أدوات البحث إلى كل مجموعة في ثلاث جلسات ، بحيث تم تطبيق كل اختبار مرة واحدة فقط . وكان زمن الاختبار ينتهي إذا انتهى من الإجابة عليه غالبية أفراد المجموعة.

ب ـ بعد تصحيح الإجابات :

1. تم تقدير كل من درجة التقرير الذاتي ، درجة التوقع ، درجة المحك الموضوعي .
2. بعد إجراءات الصدق والثبات للاختبارات الفرعية (المحكات) موضع الدراسة ، ووصولها إلى الصورة النهائية ، تم إخضاع درجاتها حينئذ للتحليلات الإحصائية المختلفة.
3. تم تصنيف درجات المحك الموضوعي إلى خمس فئات تصاعدية (خماسيات) ، حتى نضمن تساوي سقف درجات كل من : التقرير الذاتي ، التوقع ، المحك الموضوعي.
4. تم التأكد من استقلالية درجات التقرير الذاتي عن درجات المحك الموضوعي المستخدم مناظرا لها ، كما أشار ونبه أبو حطب في تعريفه للذكاء الشخصي (أبو حطب ، 1992 : 6) وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات التقرير الذاتي ودرجات المحك الموضوعي المناظرة ، فكانت جميعها غير دالة كما يلي :

ارتباط التقرير الذاتي والمحك الموضوعي للمسلمات يساوي (-0.092) غ. د. (ن =124)

ارتباط التقرير الذاتي والمحك الموضوعي للتفسير يساوي (- 0.001)

غ. د. (ن =124)

ارتباط التقرير الذاتي والمحك الموضوعي للحجج يساوي (0.020)

غ. د. (ن =124)

5. تم تقدير درجة الذكاء الشخصي على أنها تساوي درجة التقرير الذاتي أو التوقع مطروحا منها درجة المحك ومضافا إليها العدد (10) ، حتى نتخلص من الإشارة السالبة و نضمن أن تكون درجة الذكاء الشخصي موجبة دائما . كما يتضح من جدول رقم (3) .

جدول رقم (3) يوضح
درجات الذكاء الشخصي للتقرير الذاتي أو التوقع

تقرير ذاتي أو توقع / محك	1	2	3	4	5
1	ا 10	ل 9	ن 8	و 7	ي 6
2	ب 11	ا 10	ل 9	ن 8	و 7
3	ج 12	ب 11	ا 10	ل 9	ن 8
4	د 13	ج 12	ب 11	ا 10	ل 9
5	ه 14	د 13	ج 12	ب 11	ا 10

6. وعليه كانت فئات الذكاء الشخصي في كل من استراتيجيتي القياس المستخدمتين هي :

- فئة التطابق = ا. (حيث يتساوى التقرير الذاتي أو التوقع مع المحك المناظر)
- فئة رفع التقدير الذاتي أو التوقع = ب + ج + د + ه .
  (حيث يكون التقرير الذاتي أو التوقع أكبر من المحك)
- فئة خفض التقدير الذاتي أو التوقع = ل + ن + و + ي .
  (حيث يكون التقرير الذاتي أو التوقع أقل من المحك)

7. كانت مستويات الذكاء الشخصي في كل من الاستراتيجيتين المستخدمتين هي :

- مستوى التطابق = ا . (حيث يتساوى التقرير الذاتي أو التوقع مع المحك المناظر) وهو نفسه فئة التطابق.
- مستوى الاختلاف الهامشي = ب + ل (الاختلاف بفارق مستوى واحد).
- مستوى الاختلاف المتوسط = ج + ن (الاختلاف بفارق مستويين).
- مستوى الاختلاف الشديد = د + و (الاختلاف بفارق ثلاثة مستويات) .
- مستوى الاختلاف المتطرف = ه + ي (الاختلاف بفارق أربعة مستويات).

8. تم إجراء جميع التحليلات الإحصائية على هذه البيانات باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار العاشر SPSS V. 10 .

خامسا ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة

- معاملات ارتباط الرتب (سبيرمان).
- معاملات ارتباط بيرسون.
- ألفا كرونباخ Alfa Cronbach
- (كا2) Chi square للكشف عن دلالة الفروق بين أعداد الأفراد في المجموعات المختلفة.
- اختبار ماكنمار McNemar للكشف عن دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطين في متغير اسمي.
- اختبار كوجران (كيو) Cochran Q test للكشف عن دلالة الفروق بين مجموعات مرتبطة في بيانات اسمية.
- التحليل ألعاملي Factor analysis.

نتائج البحث : المناقشة والتفسير

بالنسبة للفرض الإحصائي الأول

ا ـ الفرض الإحصائي 1 ـ 1

والذي ينص على أنه " **لا يوجد ارتباط دال موجب بين رتب درجات الأفراد في الذكاء الشخصي باستخدام كل من استراتيجيتي القياس مع نفس المحك**" فقد تم اختبار صحته بحساب معامل ارتباط سبيرمان لرتب درجات الأفراد في الذكاء الشخصي في كل من استراتيجيتي القياس المستخدمتين عبر المحكات الموضوعية المختلفة محل الدراسة . و الجدول رقم (4) يوضح دلالة هذه الارتباطات جميعا.

جدول رقم (4) يوضح

ارتباطات رتب درجات الذكاء الشخصي المقدرة باستخدام كل من التقرير الذاتي والتوقع

ذكاء التوقع / التقرير الذاتي		المسلمات	التفسير	الحجج
المسلمات	الارتباط	**0.897		
	الدلالة	0.000		
	العدد	124	**0.830	
التفسير	الارتباط		0.000	
	الدلالة		119	
	العدد			
الحجج	الارتباط			**0.926
	الدلالة			0.000
	العدد			124

ومن دلالة هذه الارتباطات الموجبة يتضح عدم صحة الفرض الإحصائي الأول (1 - 1) بما يعني أن تغير استراتيجية قياس الذكاء الشخصي لا يؤدي إلى تغيير رتب درجات الأفراد. وبما يعني عدم تميز استخدام استراتيجية التوقع المباشر على استخدام استراتيجية التقرير الذاتي. مما يدل على عدم صحة الانتقادات الموجهة إلى استراتيجية التقرير الذاتي .

ب ـ الفرض الإحصائي 1 ـ 2

والذي ينص على أنه " **لا يوجد ارتباط دال موجب بين درجات الأفراد في الذكاء الشخصي باستخدام كل من استراتيجيتي القياس مع نفس المحك** " فقد تم اختبار صحته بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في الذكاء الشخصي في كل من استراتيجيتي القياس عبر المحكات الموضوعية المختلفة موضع الدراسة . والجدول رقم (5) يوضح دلالة جميع هذه الارتباطات.

جدول رقم (5) يوضح

ارتباطات درجات الذكاء الشخصي المقدرة باستخدام كل من التقرير الذاتي والتوقع

ذكاء التوقع / التقرير الذاتي		المسلمات	التفسير	الحجج
المسلمات	الارتباط	0.898**		
	الدلالة	0.000		
	العدد	124	0.816**	
التفسير	الارتباط		0.000	
	الدلالة		119	
	العدد			
الحجج	الارتباط			0.915**
	الدلالة			0.000
	العدد			124

ومن دلالة هذه الارتباطات الموجبة يتضح عدم صحة الفرض الإحصائي (1 – 2) ، بما يعني أن تغير استراتيجية قياس الذكاء الشخصي لا يؤدي إلى تغيير في درجات الذكاء الشخصي للأفراد . وبما يشير إلى أن كلا من الاستراتيجيتين يمكن أن يستخدم بدلا من الآخر . وهذا يثبت عدم موضوعية الانتقادات التي وجهت إلى استراتيجية التقرير الذاتي. وعدم صحة كل من الفرضين الإحصائيين (1 – 1) ، (1 – 2) يؤكد عدم صحة الفرض التجريبي الأول.



بالنسبة للفرض الإحصائي الثاني

والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد من احتفظوا و أعداد من لم يحتفظوا بمواقعهم على مستويات الذكاء الشخصي ، حال استخدام استراتيجيتي القياس المشار إليهما مع نفس المحك ، وذلك لصالح من تغيرت مواقعهم " فقد تم التحقق من صحته بحساب الإحصاءة (كا2) Chi square في حالة كل من المحكات الموضوعية المستخدمة . والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6) يوضح

(كا2) لدلالة الفروق بين أعداد من احتفظوا وأعداد من لم يحتفظوا بمواقعهم على مستويات الذكاء الشخصي

ذكاء شخصي	العدد	ثابتة مواقعهم	تغيرت مواقعهم	كا2	درجات الحرية	الدلالة	حد الدلالة
المسلمات	124	55	69	1.58	1	غ. د.	0.01 عند 10.83 0.05 عند 3.84
التفسير	119	50	69	3.03	1	غ. د.	
الحجج	124	71	53	2.62	1	غ. د.	

ومن الجدول رقم (6) يتضح عدم دلالة قيمة(كا2) في حالة كل من المحكات الموضوعية الثلاثة ، بما يدل على عدم صحة الفرض الإحصائي الثاني وبالتالي عدم صحة الفرض التجريبي الثاني ، ويشير إلى أن تغير استراتيجية قياس الذكاء الشخصي لا يؤثر على مواقع الأفراد في مستويات

الذكاء الشخصي . وعليه تكون الانتقادات الموجهة إلى استراتيجية التقرير الذاتي لا تتسم بالدقة والموضوعية.

بالنسبة للفرض الإحصائي الثالث

والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد من احتفظوا و أعداد من لم يحتفظوا بمواقعهم على فئات الذكاء الشخصي ، حال استخدام استراتيجيتي القياس المشار إليهما مع نفس المحك ، وذلك لصالح من تغيرت مواقعهم " فقد تم التحقق من صحته بحساب الاحصاءة (كا2) Chi square في حالة كل من المحكات الموضوعية المستخدمة . والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7) يوضح
(كا2) لدلالة الفروق بين أعداد من احتفظوا وأعداد من لم يحتفظوا بمواقعهم على فئات الذكاء الشخصي

ذكاء شخصي	العدد	ثابتة مواقعهم	تغيرت مواقعهم	كا2	درجات الحرية	الدلالة	حد الدلالة
المسلمات	124	91	33	***27.13	1	0.001	10.83 عند 0.01 3.84 عند 0.05
التفسير	119	83	36	***18.56	1	0.001	
الحجج	124	105	19	***59.65	1	0.001	

ومن الجدول رقم (7) يتضح دلالة (كا2) عند مستوى (0.001) لصالح من احتفظوا بمواقعهم على فئات الذكاء الشخصي باستخدام كل من

المحكات الموضوعية الثلاثة موضع الدراسة . بما يدل على أن استخدام أي من استراتيجيتي القياس (تقرير ذاتي ثم محك ـ توقع ثم محك) أكد احتفاظ الأفراد بمواقعهم على فئات الذكاء الشخصي . وعليه فتغير الاستراتيجية المستخدمة في قياس الذكاء الشخصي لم يؤد إلى تغير مواقع الأفراد على فئات الذكاء الشخصي . وبناءً عليه يمكن القول أن هذه النتيجة تؤكد عدم موضوعية الانتقادات الموجهة إلى استراتيجية التقرير الذاتي بحجة عدم صلاحيتها ، و تؤكد عدم أفضلية استراتيجية التوقع على استراتيجية التقرير الذاتي ، فالأفراد يحتفظون بمواقعهم على فئات الذكاء الشخصي باستخدام كل من الاستراتيجيتين. وهذه النتيجة تدل أيضا على عدم صحة الفرض الإحصائي الثالث وبالتالي عدم تحقق الفرض التجريبي الثالث.

بالنسبة للفرض الإحصائي الرابع

والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد من احتفظوا و أعداد من لم يحتفظوا بمواقعهم على الذكاء الشخصي ، حال استخدام استراتيجيتي القياس المشار إليهما مع نفس المحك ، وذلك لصالح من تغيرت مواقعهم " فقد تم التحقق من صحته بطريقتين هما : (كا2) Chi square ، " اختبار ماكنمار McNemar test للفروق بين مجموعتين مرتبطين في متغير اسمي" (زكريا الشربيني، 2001 : 291) في حالة كل من المحكات الموضوعية الثلاثة المستخدمة . وذلك بعد أن تم تحويل متغير الذكاء الشخصي باستخدام كل من استراتيجيتي القياس إلى متغير اسمي ، بإعطاء الأفراد الذين يقعون في فئة و مستوى التطابق الرقم واحد ، الأفراد الذين يقعون خارج فئة ومستوى التطابق الرقم صفر . أي تم تصنيف مواقع الأفراد إلى تطابق و يساوي واحدا ، عدم

تطابق و يساوي صفرا. والجدولان رقما (8) ، (9) يوضحان نتائج ماكنمار و (كا2) على الترتيب.

جدول رقم (8)
نتائج اختبار ماكنمار للفروق بين مجموعتين مرتبطتين
في متغير اسمي (الذكاء الشخصي)

توقع / تقرير ذاتي		مسلمات		تفسير		حجج		كا2 ماكنمار	د.ح.	الدلالة	حد الدلالة
		عدم تطابق	تطابق	عدم تطابق	تطابق	عدم تطابق	تطابق				
مسلمات	تطابق	19	14					1.13	1	غ. د.	0.05 عند 3.84
	عدم تطابق	78	13								
تفسير	تطابق			21	9			1.40	1	غ. د.	
	عدم تطابق			75	14						
حجج	تطابق					12	21	0.84	1	غ. د.	
	عدم تطابق					84	7				

ومن الجدول (8) يتضح عدم دلالة (كا2) ماكنمار في حالة كل من المحكات الموضوعية الثلاثة محل الدراسة . وهذا معناه أن اختلاف استراتيجية القياس لم يؤثر على مواقع الأفراد على متغير الذكاء الشخصي.

جدول رقم (9) يوضح

(كا2) لدلالة الفروق بين أعداد من احتفظوا وأعداد من لم يحتفظوا بمواقعهم على متغير الذكاء الشخصي (تطابق ، عدم تطابق)

ذكاء شخصي	العدد	ثابتة مواقعهم	تغيرت مواقعهم	كا2	درجات الحرية	الدلالة	حد الدلالة
المسلمات	124	92	32	29.03***	1	0.001	0.01 عند 10.83 0.05 عند 3.84
التفسير	119	84	35	20.18***	1	0.001	
الحجج	124	105	19	59.65***	1	0.001	

ومن الجدول (9) يتضح دلالة جميع قيم (كا2) في حالة كل من المحكات الموضوعية الثلاثة محل الدراسة ، أي دلالة الفروق بين أعداد من احتفظوا وأعداد من لم يحتفظوا بمواقعهم على متغير الذكاء الشخصي وذلك لصالح من احتفظوا بمواقعهم. وهذا إنما يشير إلى أن تغير استراتيجية القياس أكد ثبات مواقع الأ فراد على متغير الذكاء الشخصي.

تعقيب 1

ومن نتائج الفروض الإحصائية والتجريبية من الأول حتى الرابع ، يتضح أن تغير استراتيجية القياس لا يؤدي إلى تغير في رتب أو درجات أو مواقع الأفراد في الذكاء الشخصي . بما يشير إلى عدم أفضلية استراتيجية التوقع المباشر عن استراتيجية التقرير الذاتي ، وبالتالي عدم استناد الانتقادات التي وجهتها دراسة غنيم والقفاص (2001) – إلى استراتيجية التقرير الذاتي – إلى الموضوعية والدقة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة باعتبارها طبيعية وذلك في ضوء ما يراه بنتريتش وشونك Pintrich & Shunk (1996) (Pintrich and other , 1996 : 6 - 8) من أنه إذا كان التقرير الذاتي للفرد هو الإدراك الذاتي self- perception للقدرة على أداء مهمة محددة ، فإن التوقع expectancy هو الإدراك الذاتي لإمكانية النجاح مستقبلا في إنجاز الهدف المرغوب. وإذا كان التقرير الذاتي للفرد هو الحكم التقويمي evaluative judgment للفرد على قدرته على إنجاز مهمة معينة ، فان التوقع هو الحكم التقويمي للفرد على نجاحه مستقبلا في إنجاز هذه المهمة . وإذا كان التقرير الذاتي هو تقويم الفرد لقدرته على أداء مهمة محددة ، فان التوقع هو تقويم الفرد لنجاحه مستقبلا في أداء هذه المهمة. وعلى ذلك فكل من التقرير الذاتي والتوقع هو إدراك ذاتي وتقويم ذاتي لأداء الفرد في مجال محدد. ولذا لم تظهر فروق دالة بين نتائج استخدام استراتيجيتي التقرير الذاتي والتوقع في قياس الذكاء الشخصي.

بالنسبة للفرض الإحصائي الخامس

والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد من احتفظوا وأعداد من لم يحتفظوا بمواقعهم على الذكاء الشخصي حال استخدام محكات موضوعية مختلفة بنفس استراتيجية القياس، وذلك لصالح من احتفظوا بمواقعهم" فقد تم اختبار صحته بتطبيق اختبار كوجران (اختبار كيو) Cochran Q test (زكريا الشربيني ، 2001 : 335) لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة في بيانات اسمية . وذلك بعد أن تم تحويل درجات الذكاء الشخصي ـ المقدر باستخدام محكات (التعرف على المسلمات ،

التفسير ، الحجج) – إلى متغير اسمي ، بوضع التطابق يساوي واحدا ، وعدم التطابق يساوي صفرا . وتم حساب (Q) مرتين : مرة عند استخدام استراتيجية التقرير الذاتي ، ومرة عند استخدام استراتيجية التوقع المباشر. والجدول رقم (10) يوضح قيم ودلالة (Q) في الحالتين.

جدول رقم (10) يوضح
قيم اختبار كيو (Q) ودلالتها للفروق بين المجموعات المرتبطة في البيانات الاسمية (الذكاء الشخصي كمتغير اسمي باستخدام المحكات المختلفة) بنفس استراتيجية القياس

الاستراتيجية	المحك	العدد	درجة الذكاء الشخصي		Q	د.ح.	الدلالة
			تطابق	عدم تطابق			
التقرير الذاتي	المسلمات	119	32	87	0.092	2	غ. د.
	التفسير		30	89			
	الحجج		31	88			
التوقع	المسلمات	120	26	94	0.46	2	غ. د.
	التفسير		23	97			
	الحجج		27	93			

ومن الجدول رقم (10) يتضح عدم دلالة قيم Q في كل استراتيجية ، بما يعني عدم دلالة الفروق بين بيانات نفس مجموعة الأفراد في الذكاء الشخصي (كمتغير اسمي : تطابق = 1 ، عدم تطابق = صفر) باستخدام المحكات الموضوعية محل الدراسة (التعرف على المسلمات ، التفسير ، الحجج) وبنفس استراتيجية القياس. وهذا يشير إلى عدم تغير مواقع الأفراد على الذكاء الشخصي بتغير المحك المستخدم مع نفس استراتيجية القياس. و يعني هذا إمكانية الكشف عن الذكاء الشخصي باستخدام أي محك موضوعي ، حيث لا

تتغير مواقع الإفراد باختلاف المحك المستخدم ، بما يثبت صحة تعريف الذكاء الشخصي الذي اقترحه أبو حطب ، ويبرهن على عدم صحة الفرض الإحصائي الخامس وبالتالي عدم صحة الفرض التجريبي الخامس.

بالنسبة للفرض الإحصائي السادس

ا ـ الفرض الإحصائي (6 ـ 1)

والذي ينص على أنه " يوجد ارتباط دال موجب بين رتب درجات الأفراد في الذكاء الشخصي حال اختلاف المحكات الموضوعية المستخدمة بنفس استراتيجية القياس" ، تم اختبار صحته بحساب معامل ارتباط سبيرمان لرتب درجات الأفراد في الذكاءات الشخصية باستخدام المحكات المختلفة موضع الدراسة. وذلك مرتين ، إحداهما حال استخدام استراتيجية التقرير الذاتي ، والأخرى حال استخدام استراتيجية التوقع المباشر. والجدول رقم (11) يوضح دلالة هذه الارتباطات جميعا.

جدول رقم (11) يوضح

معاملات ارتباط رتب درجات الأفراد في الذكاء الشخصي

باستخدام محكات موضوعية مختلفة بنفس استراتيجية القياس

الاستراتيجية		تقرير ذاتي			توقع		
المحكات		مسلمات	تفسير	حجج	مسلمات	تفسير	حجج
مسلمات	الارتباط					*0.217	**0.265
	الدلالة					0.02	0.003
	العدد					120	124
تفسير	الارتباط	*0.191					**0.225
	الدلالة	0.04					0.01
	العدد	119					120
حجج	الارتباط	**0.231	**0.248				
	الدلالة	0.01	0.007				
	العدد	124	119				

ودلالة هذه الارتباطات تدل على أن اختلاف المحك الموضوعي المستخدم بنفس استراتيجية القياس (تقرير ذاتي أو توقع) لا يؤدي إلى تغيير في رتب درجات الأفراد على الذكاء الشخصي . وبعبارة أخرى فإن ترتيب درجات الأفراد على الذكاء الشخصي المقدر باستراتيجية التقرير الذاتي لا يتغير باختلاف المحك الموضوعي المستخدم. وكذلك نفس الحال في استخدام استراتيجية التوقع المباشر . مما يثبت صحة الفرض الإحصائي (6 – 1) .

ب الفرض الإحصائي 6 – 2

والذي ينص على أنه " يوجد ارتباط دال موجب بين درجات الأفراد في الذكاء الشخصي حال اختلاف المحكات الموضوعية المستخدمة بنفس استراتيجية القياس" ، تم

اختبار صحته بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في الذكاءات الشخصية باستخدام المحكات المختلفة موضع الدراسة. وذلك مرتين ، أحداهما حال استخدام استراتيجية التقرير الذاتي ، والأخرى حال استخدام استراتيجية التوقع المباشر. والجدول رقم (12) يوضح دلالة هذه الارتباطات جميعا.

جدول رقم (12) يوضح
معاملات ارتباط درجات الأفراد في الذكاء الشخصي
باستخدام محكات موضوعية مختلفة بنفس استراتيجية القياس

الاستراتيجية		تقرير ذاتي			توقع		
المحكات		مسلمات	تفسير	حجج	مسلمات	تفسير	حجج
مسلمات	الارتباط					**0.235	**0.279
	الدلالة					0.010	0.002
	العدد					120	124
تفسير	الارتباط	**0.204					**0.234
	الدلالة	0.026					0.010
	العدد	119					120
حجج	الارتباط	**0.260	**0.240				
	الدلالة	0.004	0.009				
	العدد	124	119				

ومن دلالة هذه الارتباطات ، يتضح أن درجات الأفراد في الذكاء الشخصي لا تتغير باختلاف المحك الموضوعي المستخدم بنفس استراتيجية القياس ، بمعنى أن استخدام محكات موضوعية مختلفة بنفس استراتيجية القياس لا يؤدي إلى تغيير درجات الأفراد في الذكاء الشخصي . وهذا يثبت صحة الفرض الإحصائي (6 ـ 2) . والتي تضاف إلى صحة الفرض الإحصائي (6 ـ 1) ، وعليهما تتحقق صحة الفرض التجريبي السادس.

تعقيب 2

من نتائج الفرضين الخامس والسادس يتضح أن استخدام محكات موضوعية متعددة ومختلفة بنفس استراتيجية القياس لا يؤدي إلى تغيير في رتب أو درجات أو مواقع الأفراد في الذكاء الشخصي . فالذكي شخصيا في التعرف على المسلمات ، يكون ذكي شخصيا أيضا في تقويم الحجج ، وذكي شخصيا كذلك في تفسير المترتبات. وذلك يؤكد افتراض أبو حطب " أن القدرات العقلية هي في جوهرها عمليات معرفية ، أما المحتوى الذي يشير إلى المضمون الظاهر لمادة الاختبار أو المهمة المعملية ، فما هو إلا القالب الذي تصب فيه العملية المعرفية ، وافتراض المحتوى في مقابل العملية هو محض اصطناع لا مبرر له " (أبو حطب ، 1996 : 165) وهذا يبرهن على صدق تعريف أبو حطب للذكاء الشخصي على أنه " حسن مطابقة تقرير الفرد عن ذاته بأدائه الفعلي على محك موضوعي قابل للملاحظة الخارجية " . فاستخدام محكات مختلفة على نفس الأفراد ، إنما هو استخدام لقوالب مختلفة تصب فيها نفس العملية المعرفية ، يعطي النتائج نفسها لدرجات ورتب ومواقع الأفراد على الذكاء الشخصي.

بالنسبة للفرض الإحصائي السابع

والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين أعداد الأفراد في فئات و مستويات الذكاء الشخصي باستخدام كل من استراتيجيتي القياس المشار إليهما مع نفس المحك " فقد تم اختبار صحته بحساب الاحصاءة (كا2) Chi square للكشف عن دلالة الفروق بين أعداد الأفراد في كل من فئات ومستويات الذكاء الشخصي للمحكات الموضوعية المختلفة محل

الدراسة، وذلك باستخدام كل من استراتيجيتي القياس المستخدمتين. ونظرا لأن بعض المستويات كانت تحتوي شخصا واحدا فقط ، لذا فقد تم التعامل مع مستويات الذكاء الشخصي الخمسة على أنها ثلاثة ، وذلك بدمج المستوى الهامشي والمستوى المتوسط معا، ودمج المستوى الشديد والمستوى المتطرف معا ، وذلك حتى لا يكون الانخفاض الشديد لعدد الأفراد في أي خلية مدخلا للشك في سلامة المعالجة الإحصائية للبيانات. والجدول (ملحق 1) يوضح نتائج ذلك , حيث كانت جميع قيم (كا2) دالة إحصائيا عند (0.01) ، (0.001).

ومن دلالة جميع قيم (كا2) يتضح تمايز كل من فئات وكل من مستويات الذكاء الشخصي على المحكات الموضوعية المختلفة , وباستخدام كل من استراتيجية التقرير الذاتي واستراتيجية التوقع المباشر . وتمايز فئات الذكاء الشخصي هنا يتفق مع نتائج دراسة أبو حطب(1992) ودراسة محمود (1999) ويختلف مع نتائج دراسة الشافعي(1998) ودراسة غنيم و القفاص (2001) . وتمايز مستويات الذكاء الشخصي في الدراسة الحالية يتفق مع نتائج دراسة الشافعي (1998) ويختلف مع نتائج دراسة أبو حطب (1992) كما حللت بياناتها دراسة الشافعي (1998).

ويمكن تفسير تمايز فئات ومستويات الذكاء الشخصي بأحد التفسيرين التالين أو بهما معا، الأول: أنه قد يرجع إلى المرحلة العمرية لعينة الدراسة وهى مرحلة الدراسة الجامعية أو مرحلة المراهقة حيث تمايزت فئات الذكاء الشخصي ومستوياته بوضوح، بينما لم تتمايز فئاته فى دراسة غنيم والقفاص (2001) التي أجريت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية. والتفسير الثاني هو أن هذا

التمايز قد يرجع إلى دقة المعالجة الإحصائية التي تناولت الذكاء الشخصي مرة على أنه تكرارات وأخرى على أنه درجات. بينما تعاملت معه الدراسات السابقة – التي اهتمت بالكشف عن تمايز فئاته ومستوياته – على أنه تكرارات فقط مثال: دراسة أبو حطب (1992)، الشافعي (1998)، محمود (1999)، غنيم والقفاص (2001).

بالنسبة للفرض الإحصائي الثامن

والذي ينص على أنه " يوجد عامل عام للذكاء الشخصي تتشبع عليه متغيرات الذكاء الشخصي المقدر بكل من استراتيجيتي القياس المشار إليهما " فقد تم التحقق من صحته بإجراء تحليل عاملي استكشافي بطريقة تحليل المكونات الأساسية Principle components analysis على متغيرات الذكاء الشخصي الستة (حيث يتم تقدير الذكاء الشخصي باستراتيجيتين : التقرير الذاتي والتوقع . وذلك على ثلاثة محكات موضوعية : المسلمات ، التفسير ، الحجج) . وتم استخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس varimax لكايزر Kaiser واستخلاص العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح ، والأخذ في الاعتبار كل التشبعات التي تزيد عن (0.3) وفقا لمحك جيلفورد (صفوت فرج ، 1980 : 151) . حيث بلغ عدد العوامل المستخلصة ثلاثة ، وتفسر مجتمعة (93.85%) من التباين الكلي , وإضافة إلى أن كل عامل منها يفسر نسبة تباين عاملي تزيد عن (10%) من التباين الكلي ، بما يؤكد أهمية كل عامل من هذه العوامل الثلاثة . و الجدول رقم (14) يوضح مصفوفة هذه العوامل بعد التدوير.

جدول رقم (14) يوضح

مصفوفة عوامل الذكاء الشخصي بعد التدوير

المتغيرات		العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	الشيوع
الذكاء الشخصي	التقرير الذاتي للمسلمات		0.958		0.948
	التوقع للمسلمات		0.960		0.949
	التقرير الذاتي للتفسير			0.949	0.913
	التوقع للتفسير			0.932	0.906
	التقرير الذاتي للحجج	0.959			0.956
	التوقع للحجج	0.966			0.958
الجذر الكامن		2.82	1.42	1.39	
نسبة التباين ألعاملي		47.01	23.73	23.11	

ومن الجدول رقم (14) يتضح أن التشبعات الدالة للمتغيرات على العوامل الثلاثة كما يلي :

- **العامل الأول** ـ يتشبع عليه متغيران هما : الذكاء الشخصي للتقرير الذاتي للحجج ، والذكاء الشخصي لتوقع الحجج ، تشبعا قويا يزيد عن (0.95) وعليه يمكن تسميته " عامل الذكاء الشخصي للحجج "

- **العامل الثاني** ـ يتشبع عليه متغيران هما : الذكاء الشخصي للتقرير الذاتي للمسلمات ، الذكاء الشخصي لتوقع المسلمات ، تشبعا قويا يزيد

عن (0.95) ، بما يمكننا من تسميته " عامل الذكاء الشخصي للمسلمات " .

- **العامل الثالث** ـ وتشبع عليه متغيران هما : الذكاء الشخصي للتقرير الذاتي للتفسير ، والذكاء الشخصي لتوقع التفسير ، تشبعا قويا زاد عن (0.93) ، وعليه يمكن تسميته " عامل الذكاء الشخصي للتفسير " .

ومن هذه العوامل الثلاثة يمكن القول أن الذكاء الشخصي ينتظم في عامل مستقل ، يتمثل في قدرة عقلية أو عملية معرفية كما يفترض أبو حطب ، وهذه العملية المعرفية تعمل في محتوى محدد مثل : المسلمات ، التفسير ، الحجج ، شأنها في ذلك شأن أي قدرة عقلية لا بد لها من محتوى تعمل فيه ، كأحد خصائص المتغيرات المستقلة التي تتفاعل مع ثلاث مجموعات من المتغيرات مجتمعة هي : المتغيرات التابعة و متغيرات ما قبل التحكم ومتغيرات ما بعد التنفيذ ليكون الناتج هو القدرة العقلية أو العملية المعرفية ، كما أشار بذلك أبو حطب في نموذجه الرباعي للعمليات المعرفية (أبو حطب ، 1996 : 166) . والذي ينتمي نموذج الذكاء الشخصي إلى أحد نماذجه الفرعية الثلاثة وهو نموذج التفكير.

وعليه فالذكاء الشخصي كقدرة عقلية يمكن الكشف عنها في محتوى محدد واحد باستخدام استراتيجية التقرير الذاتي أو استراتيجية التوقع المباشر .

هذا من ناحية ، ومن الأخرى ، يلاحظ أن عامل الذكاء الشخصي لم يتشبع بمتغيرات الذكاء الشخصي المقدر باستخدام استراتيجية قياس واحدة ، وعبر محكات موضوعية مختلفة (محتويات مختلفة). بمعنى أن متغيرات الذكاء الشخصي للتقرير الذاتي لكل من المسلمات ، والتفسير ، والحجج ، لم تتشبع على عامل واحد . وكذلك الحال بالنسبة لمتغيرات الذكاء الشخصي للتوقع عبر المحكات الموضوعية المختلفة. وذلك يدل على أنه لا يوجد ذكاء شخصي خاص باستراتيجية قياس محددة ، وإنما يوجد ذكاء شخصي واحد بغض النظر عن استراتيجية القياس المستخدمة . وهذا يدعم نتائج الفروض التجريبية من الأول حتى الرابع والتي تؤكد أن اختلاف استراتيجية القياس لا يؤدي إلى تغير درجات أو رتب أو مواقع الأفراد على الذكاء الشخصي.

وهذه النتيجة التي تمثل انتظام الذكاء الشخصي في عامل واحد مستقل – يفسر على أنه قدرة عقلية ، تعمل في محتوى محدد بغض النظر عن استراتيجية القياس المستخدمة – تعتبر أكثر وضوحا من نتائج دراسات كل من : أبو حطب وسليمان (1995) حيث تشبع الذكاء الشخصي على كل من عاملي التعرف و الاستدلال ولم يظهر في عامل مستقل ، غنيم والقفاص (2001) التي أظهرت الذكاء الشخصي في عامل أسمته " الذكاء الشخصي والمتغيرات الوجدانية "(محمد غنيم ، وليد القفاص ،2001 : 129) ، منى أبو ناشي (2001) التي أظهرت الذكاء الشخصي متشبعا على عامل ثنائي القطب هو عامل الذكاء الشخصي – الذكاء الموضوعي.

المراجع

1- أحمد عبد المنعم الغول (1993) : الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتهما ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وإنجاز طلابهم الأكاديمي . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة أسيوط.

2 - تورانس ، بول (1971) : كراسة تعليمات اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري . (تعريب وإعداد عبد الله سليمان ، فؤاد أبو حطب) ، القاهرة ، الانجلو المصرية.

3 - زكريا أحمد الشربيني (2001) : الإحصاء اللابارامترى مع استخدام SPSS في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة ، الانجلو المصرية.

4 - صفوت فرج (1980) : التحليل العاملي في العلوم السلوكية. القاهرة، دار الفكر العربي.

5 - صلاح أحمد مراد (2000) : الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة، الأنجلو المصرية.

6- عبد الحي علي محمود (1999) : مرونة الغلق في إطار الذكاء الشخصي كنموذج فرعي لنموذج أبو حطب المعرفي المعلوماتي. المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد التاسع ، العدد 23 ، ص ص : 160 – 179 .

7 - فؤاد أبو حطب (1973) : القدرات العقلية . القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ط 1 ، (ط 2) 1978 ، (ط 3) 1980 ، (ط 4) 1983 ، (ط 5) 1996 .

8 - فؤاد أبو حطب (1977) : بحوث في إطار النموذج المعرفي للقدرات العقلية . الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس (تحرير سعيد إسماعيل علي) ، المجلد الخامس ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ص ص : 3 – 44 .

9 - فؤاد أبو حطب (1988) : نحو علم نفس مصري : النموذج الرباعي للعمليات المعرفية. أبحاث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ، الجمعية المضرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ص ص : 1 - 34 .

10 – فؤاد أبو حطب (1991) : الذكاء الشخصي : النموذج وبرنامج البحث . بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ص ص : 15 - 32 .

11 – فؤاد أبو حطب (1992) : طبيعة الذكاء الشخصي : استراتيجية القياس وبعض النتائج الأولية. بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة، الأنجلو المصرية ، ص ص : 5 – 32.

12 – فؤاد أبو حطب و أمين سليمان (1995) : الذكاء الشخصي باستخدام مقاييس الذاكرة كمحك : دراسة استطلاعية. المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، العدد الحادي عشر ، ص ص : 1 - 41.

13 - محمد أحمد غنيم ، وليد كمال القفاص (2001) : الفحص الأم بريقي لخصائص الفروق الفردية في الذكاء الشخصي المقدر باستخدام التوقع المباشر للأداء على ثلاثة محكات موضوعية ، وتفسيرها في ضوء بعض المتغيرات الوجدانية والمعرفية والمدرسية .المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الحادي عشر ، العدد 30 ، ص ص : 91 - 138 .

14 - محمد الدسوقي عبد العزيز الشافعي (1998) : الذكاء الشخصي في علاقته بالجنس والذكاء الموضوعي والاستقلال الإدراكي . مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية بشبين الكوم ، السنة الثالثة عشر ، العدد الأول ، ص ص : 71 - 93.

15 - محمد عبد السلام سالم (2001) متغيرات البعد المهاري للذكاء الشخصي : دراسة استطلاعية . المجلة المصرية للدراسات النفسية ،

الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجد الحادي عشر ،العـدد 29 ، ص ص : 29 ـ 66 .

16 ـ منى سعيد أبو ناشي (2001) : الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والذكـــــاء الموضوعي " دراسة عامليه " . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الحادي عشر ، العدد 32 ، ص ص : 233 ـ 254.

17 ـ واطسن ، جوردون ؛ جليزر ، ادوارد (1970) : كراسة تعليمات اختبارات التفكير الناقد . (تعريب) وإعداد جابر عبد الحميد جابر ، يحي حامد هندام) ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

18 – Abu Hatab , F. (1984) : Research on a Four – Dimentional Informational Model for Cognitive Processes. Paper Presented to 23rd International Congress of Psychology . Mexico : Acapulco

19 – Briscoe,C.D. ; Muelder,W. & Michael ,W.B. (1981) : The Concurrent Validity of Self-Estimates of Abilities Relating to Criteria Provided by Standardized Test Measures of The Same Abilities. Educational & Psychological Measurement ,41,1285-1294.

20 – Gardner,H. (1983) : Frames of Mind. London, Helnemann.

21 – Kumar , V.K. ; Holman, E.R. & Rudegeair , P. (1991) : Creativity Styles of Freshmen Students. J. of Creative Behavior , 25 (4) , 320 – 323. .

22 – Pintrich,P. & Schunk , D. (1996) : Motivation in Education : Theory , Research & Application . Ch. 3, Englewood Cliffs, NJ: Prentice- Hall.

23 – Powell, J. I. & Jacobson , A.S. (1993) : Trait Ambiguity and Controllability in Evaluations of Self and Others . Paper Presented at The Convention Of The American Psychological Association , Toronto , Ontario Canada .

اقتراحات ببحوث مستقبلية

مازال المجال جديدا وفي حاجة ماسة لجهود الباحثين الذين تشغلهم الهوية المصرية والعربية لعلم النفس ، وفيما يلي بعض الموضوعات التي تمثل تحديا للباحثين المهتمين :

- الذكاء الشخصي لدى فئات مختلفة من الافراد ، تخصصات مختلفة ، ولدى أعمار مختلفة.
- الذكاء الشخصي في علاقته ببعض المتغيرات (فعالية الذات ، التنظيم الذاتي للتعلم ، وما وراء المعرفة).
- الذكاء الشخصي بين ابو حطب وجاردنر.
- نمو الذكاء الشخصي.
- الحكمة ، قدرة القدرات الانسانية ، مرتفعي الذكاء الموضوعي والاجتماعي والشخصي.(وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل : اساليب التعلم ، التنظيم الذاتي للتعلم ، ماوراء المعرفة ، فعالية الذات ، التكم الذاتي ، العمر ، النوع ، الدراسة والتخصص .....) .

- الذاكرة الشخصية ، وهي تنتمي لنموذج التذكر وتتناول معلومات شخصية ومألوفة.مثال ذلك تذكر معلومات يوم التخرج ، وأحداث يوم الخطوبة ، ويوم السفر بالطائرة للمرة الأولى و هكذا.. .
- التعلم الشخصي ، وهو ينتمي لنموذج التعلم ويتناول معلومات شخصية وتتسم بالجدة وعدم المألوفية لكنها مصحوبة بالشرح والتدريب والممارسة.

ملحق / جدول رقم ( ) ...

دلالة (كا2) للفروق بين أعداد الأفراد في فئات و مستويات الذكاء الشخصي

خلال المحكات المختلفة باستخدام كل من استراتيجيتي القياس موضع الدراسة

الذكاء الشخصي	العدد	الفئات: تطابق	خفض	رفع	كا2	د.ح	الدلالة	المستويات: تطابق	هامشي	متوسط	شديد	متطرف	كا2	د.ح	الدلالة
ذاتي مسلمات	124	33	30	61	14.16	2	0.001	33	44	28	16	3	36.53	2	0.001
									72		19				
توقع مسلمات	124	27	20	77	46.80	2	0.001	27	51	16	25	5	24.04	2	0.001
									67		30				
ذاتي تفسير	119	30	30	59	14.12	2	0.001	30	44	31	13	1	50.39	2	0.001
									75		14				
توقع تفسير	119	23	24	72	39.51	2	0.001	23	51	24	17	4	47.22	2	0.001
									75		21				
ذاتي حجج	124	33	33	58	10.09	2	0.01	33	41	35	14	1	47.57	2	0.001
									76		15				
توقع حجج	124	28	31	65	20.65	2	0.001	28	48	23	20	5	32.07	2	0.001
									71		25				



مكتب ممدوح

طنطا شارع سعيد أمام مدرسة الجمعية الإعدادية

ت : ٠٤٠ / ٣٣١١٨٤٠ ـ ٠٤٠ / ٣٣١٢٨٤٠